تعليم المتعلم طريق التعلم

لبرهان الإسلام الزرنوزجي

تعليم المتعلم طريق التعلم

للإمام برهان الإسلام الزرنوجي

دراسة وتحقيق:
أ. د. إمام غرالي سعيد

الكتاب: تعليم المتعلم طريق التعلم

Title: Teaching the Learner the Way of Learning

المؤلف: الزرنوجي، برهان الإسلام

Author: al-Zarnujy, Burhan al-Islam

المحقق: سعيد، إمام غزالي

Editor: Said, Imam Ghazali

المجال : التربية والتاريخ

Classification: Education and History

الناشر : لجنة التأليف والنشر نهضة العلماء جاوي الشرقية

Publisher: LTN Pustaka / PW LTN NU East Java

Pages	xii + 180	عدد الصفحات
Size	15,5 cm x 24 cm	قياس الصفحات
Year	March 2022 / Sya'ban 1443 H	سنة الطبعة:
Printed in Surabaya, Indonesia		مكان الطبعة: سورابيا، أندونيسيا
Edition 3 th (Black-white)		الطبعة الثالثة (أسود أبيض)

Exclusive rights by © LTN Pustaka. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, or to post it on Internet in any form withut the prior written permission of the publisher.

جميع حقوق الملكية الأدبية و الفنية محفوظة **للجنة التأليف والنشر نهضة العلماء جاوي الشرقية**. ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مجزأ أو تسجيل على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية أو تحميليه على صفحات الإنترنت بأي شكل من الأشكال إلا بموافقة الناشر خطياً.

النظام القياسي الدولي لترقيم الكتب (ISBN):

9 786239 833640

لجنة التأليف والنشر
لنهضة العلماء جاوي الشرقية

LTN PUSTAKA / PW LTN NU Jawa Timur
Gedung PWNU, Jl. Masjid Al Akbar Timur No. 9, Gayungan,
Surabaya, Jawa Timur 60235;
Email: ltnpustaka@gmail.com

تقديم الإصدار الثالث

لقد تمت إعادة طباعة هذا الكتاب "تحقيق ودراسة كتاب تعليم المتعلم للزرنوجي" للإصدار الثالث بعد إضافة المعلومات المهمة فيما يتعلق بهذا الكتاب وملائمته بعصر العولمة والتكنولوجيا وقدرته على مواجهة التحديات، خاصة في مجال التربية الإسلامية ودورها في بناء الأجيال الجديدة القادرة على التعايش والتكيف أمام هذه التطورات الهائلة في كل مجالات الحياة.

والباعث الثاني في إصدار هذا الكتاب مرة أخرى أتى من تشجيع الشيخ الأستاذ الدكتور علي مصطفى يعقوب رحمه الله الإمام الأكبر لجامع الاستقلال بجاكرتا ومؤسس معهد دار السنة العالمي، حيث قال: "إن هذا الكتاب المحقق قد أفاد طلبة العلم إفادة بالغة، وأريد أن يكون هذا كتابا مقررا في معهد دار السنة العالمي". قدم هذا الكتاب تخريج الأحاديث وآراء العلماء فيها ودراسة مصادر

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

هذه الآراء، وهذا مما يحرّض الطلبة على تعويد أنفسهم بالقراءة الدقيقة من خلال كتب التراث. وهم في الحقيقة بحاجة ماسة إلى مثل هذا الكتاب.

والباعث الثالث أتى من طلب بعض رؤساء المعاهد الإسلامية في كل أنحاء إندونيسيا. وهم يريدون استخدام هذا الكتاب ككتاب مقرر في معاهدهم. لقد تكرر الاتصال بيننا في طلب إرسال مجموعة من هذا الكتاب ولا يمكنني ذلك إلا أن أقوم بطباعته وإصداره مرة أخرى، بمراجعة ما تمت طباعته الثانية وتهذيبه ليكون هذا الإصدار قليل الأخطاء.

ففي هذه المناسبة أريد أن أقدم فائق الشكر وجزيل الاحترام للأخ العزيز الدكتور مروان أحمد توفيق الذي تفضل بتحرير مسودة الكتاب على الكمبيوتر وفي الوقت نفسه يراجع مرارا ليكون قليل الأخطاء المطبعية.

ولا أنسى أن أقدم جل شكري للأخ الكريم عبد الرحيم، ديم مجده، مدير شركة لجنة التأليف والنشر

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لنهضة العلماء، جاوى الشرقية الذي تفضل بنشر هذا الكتاب.

هذا، ونسأل الله الكريم أن يجعل نيتنا خالصة لوجهه الكريم وأن يغفر لنا ذنوبنا، إنه هو الرؤوف الرحيم.

سورابيا، ٣٠ رجب ١٤٤٣هـ
٣ مارس ٢٠٢٢م

إمام غزالي سعيد

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

تصدير المحقّق في الطبعة الثانية

بسْم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي جعلنا من الطّالبين. وأفهمنا من علوم العلماء الراسخين. والصلاة والسلام على سيدنا المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطّاهرين وأصحابه المجاهدين والتّابعين وتابعي التّابعين إلى يوم الدّين.

وبعد، فان كتاب "تعليم المتعلم" للإمام برهان الإسلام الزرنوجي المتوفي ٦٣٦ هـ/ ١١٩٦ م. يعتبر من كتب التراث المهمّة عن التربية والتعليم، الذي ما يزال الجيل المعاصر بحاجة ماسّة إليه. وذلك ليفهم جيلنا اليوم ما ترك لنا سلفنا الصالح من الآراء والتجارب التي تعتمد على القوّة الروحية المستمدة من فهمهم للقرآن الكريم والحديث النبوي ونصائح مشايخهم وتفاعلهم بالبيئة والحالة الاجتماعية والسّياسية التي يعيشون فيها. فنستفيد منها وننتقي ونختار ما يوافق العصر الحديث

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

من النظريات التّربوية التي تمّ تطبيقها في عصر قد مضى، ونحاول بالجهد المبذول اكتشاف النظرية الجديدة التي تتلاءم بالتحديات والحالة الاجتماعية والسياسية التي تواجهنا اليوم والمستقبل. ومن هنا، نستطيع توثيق القديم بالجديد تحقيقا بشعارنا اليومي "المحافظة بالقديم الصالح والأخذ بالجديد الأصلح".

لقد وفقني الله بمنّه وكرمه دراسة وتحقيق هذا الكتاب الرائع الشائع في معاهدنا الاسلامية بإندونيسيا. أقدّمه للمشايخ والطّلاب والمهتمين في مجال التربية والتعليم، وبالأخص للمهتمين بإحياء كتب التراث. وكان للأخ العزيز الدكتور محمّد علي حيدر الأمين العام لرابطة المعاهد الإسلاميّة الفضل الأول في إخراج هذا الكتاب كما كان للأخوين الكريمين؛ الأستاذ الدكتور سعيد عقيل سراج والدكتور أولي الأبصار عبد الله، الدور الكبير بتشجيعهما لأقوم بتحقيق ودراسة كتب التراث الأساسية المستخدمة في المعاهد الإسلامية. جزاهم الله أحسن الجزاء وجعلهم مع النبيّين والشّهداء والصّالحين. وذلك

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لأجل المساهمة في تجديد ذلك التراث الذي ما زال متواصلا رغم ما طرأ عليه من الإهمال والنقد والتشويه والرغبات الحاقدة في طمسه، آملا الإفادة منه في عصر العولمة. هذا الذي تقوم فيه نهضة يجدّد بها المسلمون صياغة نظريتهم في التربية والتعليم، راجيا أن يكون إسهامي البسيط نافعا وخيرا لطلابنا وأبناء جنسنا.

ولقد شعرت بالحاجة إلى مثل هذه الدراسة عندما اشتركت في الندوات العلمية التي تعقدها الإدارة المركزية لرابطة المعاهد الإسلامية التابعة لجمعية نهضة العلماء بإندونيسيا. وأجريت خلالها المناظرة غير رسمية مع مشايخ المعاهد الإسلامية والأصدقاء الخبراء المهتمين بأمور التربية والتعليم وقضاياها في تلك المعاهد.

لذلك أقدم أجلّ شكري وفائق احترامي كل من ساعد في إنجاز هذا العمل، وأخص بذلك الحبيب حسن بن أبي بكر السقاف -رحمه الله- صاحب الشركة ديانتاما، وجمعية نهضة العلماء فرع خاص بجمهورية مصر العربية التي أمدتني بصورة مطبوعات الكتاب

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ومخطوطته والمراجع اللازمة التي لولاها لما تيسر إخراج هذا الكتاب على الشكل الذي يظهر اليوم.

وأسأل الله مزيدا من الهمة والتوفيق لخدمة تراثنا الإسلامي ونشر كنوزه ونفائسه من جديد.

وونوجولو ، ٢٠ شعبان ١٤٤٢هـ
٤ أبريل ٢٠٢١ م

إمام غزالي سعيد

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

تقريظ نائب رئيس عام نهضة العلماء و نائب مدير المعهد السلفية الشافيعية سوكوريجو سيتوبوندو

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبيآء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعبن.

أما بعد

كان الشيخ الزرنوجي أحد علماء القرن السادس الهجري من الذين يهتمون بقضايا التربية والتعليم، وكان هو الآخر من علماء الحنفية الذين يشار إليهم بالبنان. فهو في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، ورغم ذلك كان كتاب (تعليم المتعلم طريق التعلم) من مؤلفاته تداولته الأيدي في المعاهد الاسلامية (الباسنترينات) في إندونيسيا التي كانت جلها او كلها تنتسب إلى مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الله عنه، وحسب ظني إنه لا يخلو معهد من المعاهد الإسلامية المنتمية إلى جمعية نهضة العلماء من دراسة هذا الكتاب تعليما وتعلما في مدارسهم ومساجدهم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ان هذه المعاهد(الباسنترينات) تكون بمعزل عن التعصب المذهبي.

وهذا الكتاب بما فيه من تعليمات له وقع كبير وتاثير عظيم في نفوس الطلاب. وما رأيناه من طالبي وطالبات المعاهد من أخلاق وآداب وتكريم للعلم وأهله لأكبر دليل على ما قلناه.

ثم هذا الكتاب - وفقا لاسمه - إنما يكون في الدرجة الأولى كتابا للمتعلمين وزادا يتزودون به في تعلمهم وتحصيلهم للعلم وليس كتابا للمعلمين الا فيما عليهم لتلامذتهم . فما أورده المصنف من قول الشاعر مثلا:

(لقد حق أن يهدى إليه كرامةً

لتعليم حرف واحد ألف درهم)

لا ينبغي أن يعتمد عليه الأستاذ والمعلم لا سيما أن يطالب به.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وتلقى الكتاب قبولا حسنا وإقبالا عظيما في إندونيسيا ليس فقط من قبل المعلمين والمتعلمين بل أيضا من قبل العلمآء والمربين، ونجد له شروحا كثيرة تحل ألفاظه ويبين معانيه ، وفيه ما فيه من الغنية والكفاية. ولكن ما زال المسلمون في حاجة إلى شرح او تعليق يستخدم لغة العصر الحديث ويمكّن الجيل الجديد من فهمه فهما يتناسب مع زمانهم وبيئتهم.

ولقد أكرم الله الكريم الاستاذ الدكتور إمام غزالي سعيد إذ ألهمه وأقدره على القيام بالتحقيق والتعليق على هذا الكتاب مما ينشده كل من معلمي ومتعلمي هذا العصر . فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

سيتوبوندو ، ٨ شعبان ١٤٤٣ هـ
١١ مارس ٢٠٢٢م

د. عفيف الدين مهاجر الشيخ الحاج

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

محتويات الكتاب

تقديم الإصدار الثالث .....

تصدير المحقّق في الطبعة الثانية .....

تقريظ نائب رئيس عام نهضة العلماء و نائب مدير المعهد السلفية الشافيعية سوكوريجو سيتوبوندو.....

محتويات الكتاب.....

نظرة موجزة عن المبادئ الأساسية في التربية الإسلامية.....

التربية في الإسلام.....

مصادر التربية الإسلامية .....

أسس التربية الإسلامية .....

الأسس التشريعية .....

الأسس الخلقية .....

الأسس الفكرية .....

امتيازات التربية الإسلامية .....

الحالة الاجتماعية والسياسية في عصر الإمام الزرنوجي.....

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ترجَمة حَياة الإمام الزّرنوجي .....
الاهتمام بالكتاب .....
عملي في هذا الكتاب .....
مقدّمة المؤلّف .....
الفصل الأوّل: في ماهية العلم والفقه وفضله .....
الفصل الثاني: في النية في حال التعلم.....
الفصل الثالث: في اختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات .....
الفصل الرابع: فصل في تعظيم العلم وأهله .....
الفصل الخامس: في الجد والمواظبة والهمة.....
الفصل السادس: في بداية السبق وقدره وترتيبه.....
الفصل السابع: في التوكل .....
الفصل الثامن: في وقت التحصيل .....
الفصل التاسع: في الشفقة والنصيحة .....
الفصل العاشر: في الاستفادة واقتباس الأدب .....
الفصل الحادي عشر: في الورع في حالة التّعلّم.....
الفصل الثاني عشر: في ما يورث الحفظ .....
الفصل الثالث عشر: في ما يجلب الرزق وما يمنعه وما يزيد في العمر وما ينقص.....

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

المصادر والمراجع ....
فهرس الأحاديث ....
لمحة موجزة عن المحقق.....

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

نظرة موجزة عن المبادئ الأساسية في التربية الإسلامية

التربية في الإسلام

التربية لها مكانتها في الإسلام، وبها يصل الشخص إلى ما يطلبه من سعادة الحال والمآل. وذلك إذا تمّ تنفيذها وفقا للتعاليم الإسلامية السمحة. وكلمة التربية مشتقة من أسماء الله تعالى المذكورة في مطلع سورة الفاتحة " رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ". هذا ما فسر به القرطبي في أحكام القرآن أن معنى الرب مشتق من التربية. وهي إصلاح شؤون الغير وحفاظ أمره، يقال لمن قام بإصلاح شيء وإتمامه؛ فدربه.[١]

والتعليم -كإحدى عمليات التربية- منسوب إلى الله في

[١]. أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المجلد الأول (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م)، ص: ١٣٢

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أكثر من آية في القرآن الكريم. ومنها تعليمه لآدم عليه السلام كقوله تعالى " وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ".[٢] وتعليم آدم للملائكة "فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ".[٣] وتعليم الله النبي خضر عليه السلام " وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ".[٤]

وورد في القرآن الكريم ثناء وتكريم للعلم والعلماء، كقوله تعالى " يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ".[٥] وقوله تعالى " هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ"،[٦] وقوله " وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ"،[٧] وقوله " إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ"،[٨] وقوله " أَوَ لَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ".[٩]

واعترف الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الله جل جلاله له الفضل في تربيته وتهذيبه، فقال: "أدبني ربي

---

[٢]. البقرة [٢]: ٣١
[٣]. البقرة [٢]: ٣٣
[٤]. الكهف [١٨]: ٦٥
[٥]. المجادلة [٥٨]: ١١
[٦]. الزمر [٣٩]: ١٩
[٧]. العنكبوت [٢٩]: ٤٣
[٨]. فاطر [٣٥]: ٢٨
[٩]. الشعراء [٢٦]: ١٩٧

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فأحسن تأديبي"،[١٠] كما أن التربية الشاملة للتلاوة والتعليم والتزكية قد ذكرها الله تعالى ضمن المهام التي حملها الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ما يفهمه الباحث من قوله تعالى " هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ".[١١] بل جاء للتأكيد والتقوية على ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: إنما بعثت معلما،[١٢] كما أكد على فضل العلم والتعليم في قوله: خيركم من تعلم القرآن وعلمه[١٣] وقوله العلماء ورثة الأنبياء[١٤] وأكد فريضته على كل مسلم في قوله: طلب العلم فريضة على كل مسلم[١٥]

فعلى كل حال، التربية أمر ضروري لا بد منه في الحياة الإنسانية لمصلحة الفرد والمجتمع والأمة كلها. فهي إحدى واجبات الآباء نحو أبنائهم والرؤساء نحو رعيتهم، كما أنها حق لكل فرد من أفراد النوع البشري، وحق لكل أمة من

---

[١٠]. وليد بن أحمد الحسين الزبيري، **موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية**، المجلد التالث، (بغداد: الحكمة، ٢٠٠٢م)، ص: ٣٩٩

[١١]. الجمعة [٦٢]: ٢

[١٢]. ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، المجلد الأول، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م)، ص: ٢٢٩.

[١٣]. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **الجامع الصحيح**، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧)، ص: ٥٠٢٧

[١٤]. محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، **سنن الترمذي**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت)، ص: ٢٦٨٢

[١٥]. البيهقي، **الجامع لشعب الإيمان**، المجلد الثاني (القاهرة: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م)، ص: ٧٢٤

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الأمم. فبالتربية الإسلامية تتحقق الأبعاد الثلاثة من حياة الفرد وهي: (١) البعد العمودي الرئيسي كعبد الله وخليفته في الأرض، (٢) البعد الأفقي مع بني جنسه من البشر، (٣) علاقته وتفاعله مع محيطه وبيئته من المخلوقات.

مصادر التربية الإسلامية

بما أن التربية الإسلامية جزء لا ينفصل عن الإسلام فإنها يستمد روحها وكيانها وكيفيتها ونجاحها من المصادر والمثل والقيم والمبادئ الإسلامية نفسها، وهي:

١. القرآن الكريم

وذلك لأن الثلثين من محتوى هذا الكتاب المبين تضمن التوجيهات والشعارات والتطبيقات التربوية للناس عامة وللمسلمين خاصة وفقا لتعاليم الله ومحض إرادته. فإذا نظرنا بكل إمعان وتعمق واطمئنان لما ورد لهذا الكتاب العظيم لوجدنا: كيف بدأ الله الخلق والإبداع ثم تبعها بالرعاية والحفاظ والاهتمام عليه بكل حب وحنان تجلى الله لنا أنه هو المربي الأعظم وهو رب العالمين دون سواه.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ولا ريب أن القرآن قد ترك آثاره العميقة في النفس الزكية رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وأصحابه عامة. فقد ذكرت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أن خلقه القرآن.[١٦] كما أن الصحابة عليهم رضوان الله عندما درسوا ما بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي الشريف ما انتقلوا إلى آية جديدة إلا بعد التحقق من سابقتها بدقة ومن تطبيقها كاملا دون نقص. وهذا مصداق لقولهم "كنا في عهد رسول الله لا نجاوز السورة من القرآن حتى نحفظها ونعمل بها، فتعلمنا العلم والعمل معا".[١٧] فالقرآن الكريم خاتم كتب الله المنزل على خاتم أنبيائه، فهو كتاب هدايته وإعجازه، فكما أنه المصدر الأول والرئيسي للشريعة الإسلامية فهو المصدر لكل فعاليته من فعاليات التربية بكل جوانبها وأقسامها ومراحلها.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

٢. السنة النبوية

تمثل السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن تمشيا لقول الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم:

---

[١٦] . محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **الجامع الصحيح**، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧)، ص: ٢٥٨١٣

[١٧] . نفس المرجع، ص: ٢٥٦٨٣٢

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

"تركت فيكم أمرين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي".[١٨] فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هي ما أسند إليه من قوله أو فعله أو تقريره.

وبذلك تجلى لكل طالب ومتابع لسيرة حياته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بأنه المربي الحقيقي العظيم الذي سلك في إجراء تربيته لمن حوله من أزواجه وأهل بيته وأصحابه الطرائق التربوية المثلى، والذي يحتمل إجراء المزيد من الدراسة والتحليل والتدقيق والتمحيص ما يحتمل معه من الاستنتاج والاستفادة منها في مواجهة تطور الأزمنة والأمكنة.

فقد حظي هذا الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم من الله جل وعلا بالتأديب المباشر وغير المباشر منذ نعومة أظفاره حينما كان طفلا رضيعا في منزل مرضعته حليمة السعدية رضي الله عنها وفي صباه بتجنبه أعمال الشرك واللهو والمجون وأنواع المعاصي وبغرس الأخلاق المحمودة في نفسه كالصدق والصبر والأمانة والشجاعة في سبيل الدفاع عن الحق ومقاومة الظلم

[١٨] . الإمام مالك، **الموطأ**، المجلد الثاني (حلب: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥م)، ص: ٨٩٩

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

والعدوان. وذلك حيث وصفه الله جل وعلا بأشرف الصفات في قوله سبحانه: " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ".[١٩] وقوله: لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا.[٢٠]

لم تكن قدرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتصرة على الجوانب العبودية مثل قوله: صلوا كما رأيتموني أصلي،[٢١] وقوله خذوا عني مناسككم،[٢٢] بل تجاوزت إلى النواحي الأخرى مضيئة مشرقة في حياته أفضل الصلاة وأتم التسليم ككونه عطوفا رؤوفا رحيما لأولاده وأحفاده مثاليا في معاشرته لزوجاته وزعيما سياسيا بارعا وقائدا عسكريا فذا وإماما وقاضيا عادلا.

وهناك طرائق أخرى طبقها الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال التربية والتعليم انعكاسا للتوجيهات التربوية القرآنية، مثل طريقة الحوار وطريقة الحكاية وطريقة التطبيق العملي وطريقة النصيحة؛ العبرة والعظة، وطريقة

---

[١٩] القلم [٦٨]: ٤

[٢٠] الأحزاب [٣٣]: ٢١

[٢١] . محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، **الجامع الصحيح**، المرجع السابق، ص: ١١١٨٧

[٢٢] . مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت)، ص: ١٢٩٧

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الترغيب والترهيب؛ تقديم الهدية وإنزال العقاب.

واستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل لتنفيذ عمليات التربية بدأ في بيته البسيط ودار الأرقم قرب جبل الصفا والمسجد الحرام وتجمعات الحجاج وبيوت قريش قبل الهجرة وفي المسجد النبوي وإقامة أهل الصفة القائمة في مؤخره بعد هجرته. كما كان صلى الله عليه وسلم أنشأ كتابا حتى يتمكن الصحابة الأميون من تعلم الكتابة والقراءة وغير ذلك من العلوم والمهن. وروي أن ذلك تحت إشراف بعض أساري الحرب وأهل الذمة من اليهود والنصارى.

فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في عهد دعوته المعروفة بعصر مكة ركز على تعريف وتوضيح الأسس والتعاليم التي لها علاقة بالإيمان والعقيدة، فإنه في عصر المدينة ركز نشاطه التربوي ومقولته ومواقفه الحالية والفكرية على تكوين الأمة ليشترك أفرادها لبناء المجتمع الفاضل الذي أخذ نوره يشع ويسطع إلى جميع أنحاء الجزيرة وما جاورها ثم في تطوره يشمل وينشر إلى جميع

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أنحاء المعمورة كانعكاس من جهود كوادره وبعون الله وفضله وإحسانه.

٣. الاجتهاد

أخذ هذا المصدر مما أجاب به الصحابي معاذ بن جبل رضي الله عنه عما بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم داعيا وقاضيا إلى اليمن. في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذ إلى اليمن، قال كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال أقضي بكتاب الله، قال فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله، قال أجتهد رأيي ولا ألو، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله.[٢٣] يدل الحديث أن العالم إذا عرض عليه قضية ولم يجد جوابا أو حلا في القرآن ولا في السنة النبوية فيجوز بل ينبغي له أن يجتهد برأيه، فأقره الرسول صلى الله عليه وسلم. ويدل الحديث أيضا

[٢٣] أبو داود سليمان السجستاني، سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتاب العربي، دت) رقم ٣٥٩٢

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أنه فتح بذلك مصدرا ثالثا للتشريع تمخضت عنه أدلة الشريعة الإسلامية التي تضمن صلاحيتها في كل عصر وتطور الأحداث المتجددة.

فبتتبعنا للمراحل التي مر بها تاريخ التربية الإسلامية في مختلف عصورها، فإن مرحلة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في تلك الفترة نعتبر ونتصف كمرحلة تطبيق المصدرين الأول والثاني من مصادر التربية الإسلامية، يعني القرآن والسنة النبوية إما المراحل التي تطورت بعد ذلك والتي تمثل مرحلة الخلفاء الراشدين وما بعدها والناتجة عن استنباطات العلماء والمربين والمرشدين وفلاسفة المسلمين حتى عصرنا هذا. فإننا نقبل ونستجيب عن طريق الدراسات النقدية لها بإمكاننا الاستفادة ومحافظة ما هو صالح. ففي الموقف نفسه أخذ ما هو أصلح وأوفق بتطورات الأحوال والمجتمعات ولوازمها وتحدياتها وترك ما هو مخالف لذلك.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أسس التربية الإسلامية

لقد اجتهد العلماء المتخصصون في مجال التربية والتعليم بصياغة الأسس والقيم التي تبنى بها التربية الإسلامية كما يلي: (١) الأساس الاعتقادي والنفسي. لا بد للتربية أن تبنى على أساس إيماني واعتقاد صحيح وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وقضائه وتقديره ونظرة الإسلام تجاه بني البشر الذين هم أهداف إجراء عملية التربية والتعليم.

وتقضى هذه النظرة بتكريم الله جل جلاله لهم وإعطائهم رزقا حلالا طيبا وتفضيلهم على سائر المخلوقات، تنفيذا لقوله تعالى "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ"[٢٤] وخلقهم في أحسن حال وقامة في قوله تعالى " لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ".[٢٥] وتزويدهم بالعقل وإجراءات الفكر والإحساس الذين بها يمكنهم تلقي العلوم وتطويرها كما في قوله تعالى "أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"،[٢٦] وقوله " رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ

[٢٤] الإسراء [١٧]: ٧٠

[٢٥] التين [٩٥]: ٤

[٢٦] النحل [١٦]: ١٧

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ"،[٢٧] وقوله "قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ".[٢٨]

كما أن الله قد منحهم حقوقا وامتيازات كأمة واحدة في قوله " وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ"،[٢٩] والأخوة الإنسانية في قوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ"،[٣٠] والحياة الشريفة والكرامة المصونة في قوله تعالى "وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا"،[٣١] وقوله " قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ"،[٣٢] والحياة المتحررة في قوله تعالى " بَلِ

---

[٢٧] البقرة [٢]: ١٢٩

[٢٨]. القلم [٦٨]: ٢٨

[٢٩]. الأعراف [٧]: ١٥٣

[٣٠]. الحجرات [٤٩]: ١٣

[٣١]. النساء[٥]: ١٢٩

[٣٢]. الأنعام [٦]: ١٥

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ"،[٣٣] إبداع الرأي في قوله " فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ"،[٣٤] هذه الحقوق الأساسية للإنسان ينبغي مراعاتها ما دامت غير مخالفة بالقواعد والمصالح العامة.

الإنسانية قد شرفها الله بانبعاث الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ويتوافق ذلك مع رسالتهم ومهامهم القويمة، هي: (١) توحيد العبادة لله وحده، (٢) تنفيذ استعمار الأراضي والخلافة، (٣) حمل الأمانة الشرعية التي رفضتها السماوات والأرض والجبال خشية وإشفاقا تذكيرا لقوله سبحانه وتعالى "إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا".[٣٥]

تشجع التربية الإسلامية تقويم العبادة التي هي الهدف

---

[٣٣]. القيامة [٧٥]: ١٤-١٥

[٣٤]. آل عمران [٣]: ١٥٩

[٣٥]. الأحزاب [٣٣]: ٧٢

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

النهائي لخلق البشر، ويتطلب تطبيق ذلك أن يكون الهدف الأقصى لحياتهم فرادى وجماعات هو توحيد العبادة والطاعة لله وحده وامتثال أوامره واجتناب نواهيه في الشؤون الدنيوية المتجددة والأخروية الثابتة لقوله تعالى " وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ"،[٣٦] وقوله: "قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ".[٣٧]

الأسس التشريعية

تهتم هذه الأسس الإيمان الراسخ بأن الشريعة يقتضي تطبيقها كلية كاملة بالطريقة التدريجية باختيار الأولويات في الحياة الفردية والجماعية، وبضرورة الاعتقاد بصدق رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيوية منها والتعبدية. وبضمن هذه الأسس التشريعية ينبغي أن يعتقد كل فرد اعتقادا جازما ثابتا أن الإسلام (١) دين الفطرة لقوله سبحانه وتعالى " وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ

[٣٦]. الأنفال [٨]: ٧٣

[٣٧]. الأنعام [٦]: ١٦٢-١٦٣

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ"،[٣٨] (٢) الدين العالمي ورسالته عامة للناس كافة تنفيذا لقوله تعالى " وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ"،[٣٩] " وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ".[٤٠] "قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ".[٤١] "قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨ (٣) ودين التوحيد الخالص، استنباطا لقوله تعالى "قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون".[٤٢] (٤) وهدف الإسلام هو تحقيق

---

[٣٨]. الروم [٣٠]: ٢٠

[٣٩]. سبأ [٣٤]: ٢٨

[٤٠]. الأنبياء [٢١]: ١٠٧

[٤١]. الأعراف [٧]: ١٥٨

[٤٢]. البقرة [٢]: ١٣٦

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

السعادة في الحال والمآل لقوله تعالى " وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ"،[٤٣] (٥) الدين المقبول الكامل عند الله سبحانه " ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ"،[٤٤] إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ"،[٤٥] (٦) أعز الإسلام بالعدل والإحسان حتى للأعداء الرافضين لقوله " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ"،[٤٦] (٧) أرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لقوله سبحانه وتعالى " وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ"،[٤٧] إن الناس سواسية لا فرق ولا تفضيل بينهم إلا بالتقوى والاعتراف بوحدة خلقهم، وإن الغرض من ذلك نسج التعارف بين طبقاتهم الطبيعية لقوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟

---

[٤٣]. العنكبوت [٢٩]: ٦٤

[٤٤]. المائدة [٥]: ٣

[٤٥]. آل عمران [٣]: ١٩

[٤٦]. المائدة [٦]: ٨

[٤٧]. الأنبياء [٢١]: ١٠٧

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ"،[٤٨]

الأسس الخلقية

نستطيع أن نستخلص من تلك الأسس في النقاط الآتية: اتفق العلماء وفلاسفة المسلمين بأن التربية الخلقية هي روح التربية الإسلامية، وأن الوصول إلى الخلق الكامل والمعروف أيضا بالأخلاق الكريمة هي الهدف الحقيقي من التربية وتمثل الأخلاق الكامنة العالية التي تلي أركان الإيمان وتضمن القرآن -عند الباحثين- ١٥٠٤ آية ذات علاقة بالأخلاق نظرية كانت منها أو تطبيقية. ولذلك فلا عجب أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.[٤٩]

وقد سبق أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أثنى عليه الله جل جلاله بقوله " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ"،[٥٠] كما تؤكد السيدة عائشة رضي الله عنها أن خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن. وكما أكد الرسول صلى الله عليه

---

[٤٨]. الحجرات [٤٩]: ١٣

[٤٩]. الزرقاني، **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** (القاهرة: المكتب الإسلامي، ١٩٨٩م)، ص: ١٨٤

[٥٠]. القلم [٦٨]: ٤

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وسلم نفسه بقوله: أن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق.[٥١]

هنا نستطيع أن نقدم خمسة عناصر للتربية الخلقية كما يلي: (١) غرس الإيمان الحقيقي الصادق أو الأخلاق مع الله، (٢) تكوين الشخصية المثالية أو الأخلاق مع النفس، (٣) غرس حب الغير أو الأخلاق مع الناس، (٤) غرس حب الوطن، (٥) غرس حب البيئة والمحافظة بجمالها ونظافتها.

للتربية الإسلامية عدة وسائل ينبغي أن يراعيها المربي وهي (١) تطوير وتعديل غرائزهم وميولهم، (٢) تعويدهم على عادات حسنة في العبادات والمعاملات، (٣) غرس فضائل وصفات سامية ومحمودة في نفوسهم، (٤) تكوين عواطف حساسة سامية في نفوسهم، (٥) تكوين البيئة الطيبة والأسوة الحسنة في جميع الأحوال، (٦) مراقبتهم المستمرة في المعاشرة اليومية، (٧) إرشادهم بنصائح وتوجيهات عامة أحيانا بحيث لا تؤدي إلى الشعور بالسأم.

ولن تتكامل هذه النظرية الخلقية إلا بوجود هذه العوامل الرئيسية التالية: الضمير الخلقي (moral conscience)، والواجب

[٥١]. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **الأدب المفرد**، (الرياض: المكتبة السلفية ومكتبتها ، ٢٠١١م)، ص: ٢٨٩

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الخلقي (moral obligation)، والقضاء الخلقي (moral judgment)، والمسؤولية الخلقية (moral responsibility)، والجزاء والتقدير الخلقي (moral reward).

الأسس الفكرية

ينبغي أن يعلم أن طلب العلم بمعنى إجراء التعليم والتعلم فريضة على كل مسلم ولا يوجد دين من الأديان لا يمنح للعلماء والخبراء مكانة أسمى مما منح لهم الدين الإسلامي. قال تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ"،[٥٢] وأن العلم هو وسيلة من وسائل السعادة الدنيوية والأخروية كليهما معا، فقد قال به الإمام سفيان الثوري (٩٧-١٦١هـ/٧١٦-٧٧٨م) أن من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم فمن أرادهما معا فعليه بالعلم .[٥٣]

---

[٥٢]. المجادلة [٥٨]: ١١

[٥٣]. نسب بعض الناس إلى الإمام الشافعي، وفخر الدين الرازي، ومنسوب أيضا للإمام سفيان الثوري في وصية الإمام الثوري لأحد أصحابه من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم فمن أراد اثنين معا فعليه بالعلم. انظر محمد رواس قلعة جي، موسوعة الفقه الإمام الثوري، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٧م).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وإن التعليم واجب على كل فرد قادر على أداءه وأن على المسلمين إعداد طائفة متخصصة للقيام بواجب التبليغ للدعوة إلى الخير والنهي عن المنكر. قال سبحانه وتعالى "وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ"،[٥٤] شملت هذه المهمة الشريفة جميع أفراد الأمة لأنهم خير أمة وسط وشهداء على الناس قال تعالى " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ"،[٥٥] وقال تعالى " وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ".[٥٦]

واعلم أن طلب العلم مدى الحياة أي من المهد إلى اللحد هو الأسس الفكرية المعرفية في الإسلام. وعلى كل مسلم أن يدعو الله تعالى دائما بزيادة العلم فيقول "رب

---

٥٤. آل عمران [٣]: ١٠٤

٥٥. آل عمران [٣]: ١١٠

٥٦. البقرة [٢]: ١٤٣

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

زدني علما وارزقني فهما".[٥٧] ففي هذا الصدد أذكر توصية والدي الشيخ محمد سعيد مشهودي (١٩٢٥-٢٠١٧م) لا تترك التعليم والتعلم أينما كنت في أي وظيفة كنت فيها، خذ كل العلوم ثم تحقق ما فيه، ثم خذ ما صفا منه واترك ما كدر.

الأسس التي تبنى عليه التربية الإسلامية يمكن تلخيصها كالآتي؛ الأول: تأكيد القول بأهمية المعرفة والعلم كأحد الأهداف الرئيسية للتربية. الثاني؛ إن المعرفة والعلم يندرجان وفقا وتمشيا لدرجة كل ما تحصلنا عليه بوسيلة الحواس الخمس والعقل والخيال والإلهام والدين. الثالث، إن المعرفة والعلم يندرجان وفقا لدرجة غريزة وفطرة شخص. الرابع، إن المعرفة والعلم هما المتضمنان للإيمان الصحيح والراسخ والمتطابقان بتعاليم الدين الإسلامي.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٥٧] . طه (٢٠): ١٤٤

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

امتيازات التربية الإسلامية

على ضوء البحث السابق أستطيع أن أقول بالتكييف والتفصيل: تميزت الشخصية الإسلامية في جميع مجالات الحياة، -كما سجل التاريخ- برؤيتها للكون بشموله والإنسان بكلياته ومعالجة قضايا الحياة بأكملها. تؤثر هذه الرؤية "النظرية الإسلامية" في التربية عما سواها من نظريات، ببواعثها وأغراضها. هذا، ليس عاطفا ذاتيا أو حماسا للإسلام، ولا تخيّلا لنظام غير قائم ولا إهمالا للاكتشافات التي أنتجتها الحضارات الإنسانية على مر العصور من قيم تربوية، بل هو وصف لحقيقة قائمة تمّ تطبيقها. وليست فعاليتها وآثارها في مسار الإنسانية

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فحسب هي الدليل الوحيد على أهميتها وقيمتها، بل ربّانيتها وقوتها الروحية هي المؤشرة الواضحة على أن لها مميزات وتقدمات على غيرها. بل أن ربانيتها هي في الحقيقة المؤشر الأول لمدى عمق الفكر وشمول الأثر في تكوين الشخصية الإنسانية.

إن الإيمان بكون الإسلام دينا ونظاما منزّلا من عند الله الموحّد هو ما يعطيه القيمة التي ترتفع -نسبيا- عن التأثر بالزمان والمكان ليتفاعل الإنسان بها تناسقا وترابُطا مع فطرته التي فطر الله عليها، يحقّق بها هدف وجوده ويحدّد آماله وتقريرات مصيره. ومن هنا، كانت العبودية لله وحده في حياة الإنسان كما حددها الإسلام على مستوى الفرد والجماعة والانسانية في جميع حالاتها وأدوارها هي- في الحقيقة – هدف التربية الإسلامية.

انطلاقا من هذه الفكرة العليا وتحقيقا لغايتها المثلى اقتضت التربية الإسلامية فروعا متعددة متنوعة لا تتجاوز الأسس الثلاثة التالية: (١) المحاكمة العقلية (ب) العبرة والتاريخ (ج) الإثارة الوجدانية. وتفضل هذه الأسس التركيز

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

على قوى الإنسان وملكاته كافة، وذلك: أولا، لتنمية جسمه وحفظ صحته وهي ما تسمى بالتربية البدنية والصحية. وثانيا، لإفصاح لسانه وإصلاح بيانه وتليين ذوقه وشعوره، وهي ما تعرف بالتربية الأدبية. وثالثا، لتثقيف عقله وتسديد فكره، وهي ما تسود بالتربية العقلية. ورابعا، لتزويده بالمعلومات والمكتشفات المتجددة للتعرف بالحقائق الكونية، وهي ما تسمى بالتربية العلمية. وخامسا، لترويضه على وسائل الكسب لحفظ عيشه، وهي ما تعرف بالتربية المهنية. وسادسا، لإيقاظ شعوره بجمال الكون وطريق تعبيره، وهي التربية الفنية. وسابعا، لتعريف حقوق المجتمع وطبقاته وظواهره من نظم وتقاليد وهي التربية الاجتماعية. وثامنا، لربط شعوره بتفاعله بالأخوة العالمية وهي التربية الإنسانية والبشرية. وتاسعا، لتقوية شعوره وعزة فكره وقلبه الوطني وهي التربية الوطنية. وعاشرا، لإتمام وتطوير أفق روحه الأعلى وهي ما تسمى بالتربية الروحية أو الدينية. ثار الجدل حول التربية الروحية، فذهب بعضهم إلى التعبير" التربية الدينية "وأنا لم أقبل

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

هذا التعبير، لأن لفظ"الدين" ومفهومه له ذات شمولية إسلامية، ولا يمكن بالتالي بالمعنى الروحي مع أن كل العناصر التربوية ينبغي أن يطابق في عملية موحدة.

وكل هذه الفروع التربوية في اتحاد متناسق الأجزاء من غير تجزئة، لأنها تؤدي إلى تكوين شخصية مترابطة الكيان في العملية التربوية المشتركة. وعلى هذا فما كتبه سلفنا التربويون المسلمون، إنما هو تعبير خاص لنظرية الإسلام التربوية تلاقوا في أساسيتها وتباينت أفكارهم في تفصيلاتها. وهذ الأمر طبيعي جدا فإن الزمن يطوى ويطرأ على المجتمعات تطورٌ وتغيّرٌ، فتختلف بالتالي في دقائق في مناهج حياتها.

ولعلمائنا فيما كتبوه قديما في شتى كتبهم أسلوب طريف يخفف من وقوع التكرار، فقد ألّفوا المختصرات المعروفة بالمتون، ثم شرحوا المتون المعروفة بالمطولات والشروح والحواشي، ثم لخصوا المطولات المعروفة بالملخصات، أو بتعبير آخر تطورت الأفكار الإسلامية ما بين الشرح

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

والتلخيص ولم يكن هناك إبداعات منشودة.[٥٨] وحدث ذلك -فيما أظن- بعد القرن الخامس الهجري أو الثاني عشر الميلادي. والواقع أن لهذا الأسلوب أسبابا عدةً؛ منها السلبي والإيجابي. فالظروف التاريخية من تفكك سياسي أدّى إلى تشتت اجتماعي وفقدان الجهود والإبداع الذي يضطر إلى الاستنباط، واللجوء إلى التقليد احتراما للسلف وتقديسا لما قالوه، ومن عدم معرفة اللغة العربية معرفة دقيقة في البلاد التي دخلها الإسلام مما يُثقل على المتعلم قراءة المطولات، وكذلك التنوع الفجائي الموّسع للعلوم التي يضطر المتعلم إلى الإحاطة بمجملها. كل هذا أدى إلى ضرورة مسايرة العصر وكتابة الملخصات. لقد تطورت هذه الحضارة الإسلامية في هذا العصر -العصور الوسطى- بصورة يسود فيها الانحطاط والتدهور والشعور بالتخلف في مجالات الحياة، ولكن كل ذلك أدى إلى ظهور النهضة العلمية الإسلامية في شتى المجالات، ويحدث ذلك في العصر الحديث.[٥٩]

---

[٥٨] انظر عون شريف قاسم، في معركة التراث، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٢).

[٥٩] حسن حنفي، **التراث والتجديد: موقفنا من التراث القديم**، (بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م). وانظر أحمد طيب، **التراث والتجديد: المناقشات والردود**، (قطر: جامعة قطر، ٢٠٠٥م). أبو الحسن الندوي،

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وهنا نكشف قيمة كتاب "تعليم المتعلم" فهو وإن تضمن ذكر ما جرى البحث حوله في كتب التربية المؤلفة قبله، إلّا أنه أورد الجديد فيما له صلة بالوسائل التعلمية والتي لا تختص بالصبيان فقط بل تصلح لكل متعلم. وإضافة إلى ذلك فإن الكتاب مختصر موضوعه، وهو ما رغب في الاطلاع عليه والأخذ منه. وجدير بالذكر أن كتب التربية الإسلامية التي لها أصالة قليلة العدد، ولم تركز قضية التربية مباشرة، وذلك مثل كتاب العالم والمتعلم للإمام أبي حنيفة (٨٠-١٥٠هـ/٦٩٩-٧٦٧م)،[٦٠] وكتاب آداب المعلمين لابن سحنون (٢٠٢-٢٥٦هـ)،[٦١] وفي باب آداب العلم من كتاب أدب الدين والدنيا للإمام الماوردي (٣٦٤-٤٥٠هـ/٩٧٢-١٠٥٨م)،[٦٢] وكتاب جامع بيان العلم وفضله للإمام ابن عبد البر القرطبي (٣٦٨-٤٦٣هـ/٩٧٨-١٠٧١م)،[٦٣] وكتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (٣٩٢هـ-

---

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، (القاهرة: مكتبة الأيمان، بت).

[٦٠] أبو حنيفة، **العالم والمتعلم**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٣٦٨هـ).

[٦١] محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**، تحقيق محمود عبد المولى، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١).

[٦٢] الماوردي، **أدب الدين والدنيا**، (جدة: دار المنهاج، ٢٠١٣).

[٦٣] ابن عبد البر القرطبي، **جامع بيان العلم وفضله**، (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤).

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

٤٦٣هـ/١٠٠٢-١٠٧١م)،[٦٤] وباب في فضل العلم والتعليم والتعلم وشواهده من النقل والعقل من كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ/١٠٥٨-١١١١م).[٦٥] والكتاب الذي ألفه القاضي بدر الدين محمد إبراهيم الكناني المعروف بابن جماعة (٦٣٩-٧٣٣هـ) تحت عنوان تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم.[٦٦] ولهذا يُعد الكتاب "تعليم المتعلم" من أشهر المؤلفات الإسلامية في موضوع التربية كما رأى بعض الدارسين المحدثين إلى جانب كتاب: الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين لأبي الحسن علي القابسي القيرواني (المتوفي ٣٢٤-٤٠٣هـ/٩٣٦-١٠١٢م)[٦٧] أهم ثلاثة كتب في التربية الإسلامية مما كتبه العلماء المسلمون قديما.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٦٤] الخطيب البغدادي، **اقتضاء العلم العمل**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٤).

[٦٥] أبو حامد الغزالى، **إحياء علوم الدين**، المجلد الأول، (بيروت: دار ابن حزم٢٠٠٥).

[٦٦] ابن جماعة، **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

[٦٧] القابسي، **الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين**، (تونس: الشركة التونيسية، ١٩٨٦).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الحالة الاجتماعية والسياسية في عصر الإمام الزرنوجي

عاش الزرنوجي في نهاية القرن السادس ومطلع القرن السابع الهجري، أو القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي. ففي هذا العصر لم تكن في العالم الإسلامي الخلافة والإمامة الموحدة، بل يكون العالم الإسلامي منقسما إلى ثلاث مملكات كبيرة، تصارع وتحارب بعضها على بعض. المملكة الأولى هي تحت زمام السلطة الرمزية "العباسية" وعاصمتها بغداد، ولكن السلطة الفعلية كانت بيد السلاجقة التي أسّسها طغرل بك (ت ١٠٦٣ م) بعد القضاء على السلطة البويهية ودخل بعداد عام ١٠٥٥م

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وامتدت نفوذ سيطرتها من العراق والحجاز واليمن وفارس (إيران حاليا) وبلاد ما وراء النهر (أذربيجان وكازخستان وأوزباكستان وطاجكستان وسمرقند وبخارى وجسينا، كانت تابعة للاتحاد السوفيتي، واليوم أصبحت الجمهوريات المستقلة) وأفغانستان إلى آسيا الصغرى (تركيا حاليا).

والمملكة الثانية كانت بيد السلطة الأيوبية التي أسسها صلاح الدين الأيوبي (٥٣٢-٥٨٩هـ/١١٣٨-١١٩٣م) بعد القضاء على الدولة الفاطمية بمصر عام ١١٧١م، فجعلت القاهرة ثم دمشق كمركز الإدارة وعاصمة دولتها. والمناطق التي كانت تحت سيطرتها هي مصر والشام وفلسطين ولبنان. والمملكة الثالثة كانت بيد السلطة المرابطين التي أسسها يحيى بن إبراهيم الجدالي (ت ١٠٥٦م) وأشهر ملوكها يوسف بن تشفين (١٠١٩-١١٠٦م) والمناطق التي تحت سيطرتها هي المغرب والجزائر وتونس وليبيا والسودان (شمال إفريقيا) وقبرص والأندلس (أسبانيا اليوم)، فجعلت مراكش ثم قرطبة كعاصمتها

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ومركز إدارتها. ثم قضى على هذه المملكة الكبيرة وقام في منزلتها دولة الموحدين التي أسسها المهدي بن تومرت (١٠٧٨-١١٣٠م).

هذه هي الحالة السياسية الداخلية في العالم الإسلامي. فالوضع الداخلي الذي كان مسقط رأس الإمام الزرنوجي تحت سيطرة السلاجقة في حالة تمزق عنيف نتيجةَ صراعِ السلاجقة المتأخرين. وبالذات أبناء السلطان السلجوقي ملك شاه كاد يدمّر ما رمّمته أوائله. أما الحالة الخارجية فقد عانى العالم الإسلامي بهجمات الدول الغربية التي سميت بالحروب الصليبية. وقد تتابعت الحملات الصليبية على العالم الاسلامي بشكل متواصل حتى بداية القرن السابع الهجري، رغم نجاح السلاجقة في ردّ الهجوم الصليبي نسبيا– فقد وجد الصليبيون لأنفسهم موطئ قدم في هذه البلاد. ولم يفلح في إزاحتهم عنه سوى السلطان صلاح الدين الأيوبي في معركته الكبرى في حطين لاستعادة بيت المقدس عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م، ومن ثم طردهم نهائيا على يد السلطان المملوكي قلاوون (حكم

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

٦٧٨-٦٨٩هـ) وابنه الملك الأشرف الجليل (٦٧٩-٦٩٣هـ).

ومن ناحية أخرى تعرّض العالم الإسلامي إلى ضربة عنيفة أخرى أقوى من الصليبيين، وكانت على يد التتار وكان أثرهم في التدمير كبيرا جدا لدرجة أنهم قضوا على كل مظهر حضاري. وقد بدأ غزوهم على العالم الإسلامي عام ٦١٧هـ، بدءا من بلادهم على حدود الصين إلى أطراف بلاد الشام. وبين هاتين المنطقتين دمّروا كل ما وجدوا في طريقهم. أما من الناحية الحضارية وتطور الفكر العلمي فقد تابع وقتئذ مسيرته وازدهرت ثقافتُه رغم كل الظروف الصعبة من الصراع الداخلي وتعددِ المذاهب الكلامية والفقهية والفلسفية وكثرة الفرق السياسية.

وقد قام السلاجقة بدور هام في إيجاد وانبعاث نهضة علمية وثقافية وذلك بإنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية والمعاهد الدينية في العراق وفارس وبلاد ما وراء النهر. وقد كانت المدرسة النظامية في بغداد ونيسابور نموذجا لتخريج العلماء والمثقفين الكبار. أما في مصر فقد جرى النشاط العلمي بجامع الأزهر الشريف رغم تغيير التوجه المذهبي من

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الشيعة إلى أهل السنة. أما في المغرب وتونس ما زال الجامعان: القرويون والزيتونة يجريان نشاطهما العلمي والثقافي.

تلك لمحة تاريخية عن الفترة التي عاش فيها الزرنوجي بازدهارها وكوارثها. ولا شك أن هذ التصادم الثقافي: الحرب مع الصليبيين والتدمير مع المغول أثار في النفوس المسلمين وعيا للخطر الثقافي عليهم ورغبة في التمسك بالأصول والعودة إلى الأخذ بمناهج القديم. ومن هنا فإن طيات "تعليم المتعلم" للزرنوجي لمحة من هذ التوجه الذي يعبر عن مساهمة المؤلف في قضايا بيئته وعصره.[٦٨]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٦٨] انظر أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، المجلد الثالث - الرابع، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣). انظر أيضا محمد شاكر، **التاريخ الإسلامي**، المجلد الخامس- السابع، (بيروت: المكتب الإسلامي، ٢٠٠٠). Marshal Hadgson, **The Venture of Islam**, (Chicago: The University of Chicago Press. 2009).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ترجَمة حَياة الإمام الزّرنوجي

إن المراجع التي حصلتها وجمعتها لم تعط المعلومات الكافية لتصوير حياة الإمام الزرنوجي كاملة، اللهم إلا ما أستطيع الاستنتاج من تلك المراجع الضئيلة. لقد أغفلت كتب التاريخ والطبقات والتراجم ذكر هذ الرجل الذي أعطى نتاجا من أهم وأوجز ما كتب في الفكر التربوي والتعليمي الإسلامي في عصره. فاختلف اسمه بين اللقبين: برهان الإسلام وبرهان الدين على اختلاف في المراجع. وذلك -اعتمادا- على عادة العلماء في ذلك العصر التلقيب بالألقاب الدينية، تفاؤلا ورجاء بنشأة صاحبها بمظهر

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

التديُّن. والزرنوجي هو نسبته إلى مسقط رأسه "زرنوج" وهي من المنطقة التركية عند القرشي،[٦٩] وبلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان عند الحموي[٧٠] وما وراء نهر جيهون[(٧١)] بخراسان[(٧٢)] التي قال عنها الحموي "من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيرا". وأول من فتح بلاد ما وراء النهر هو الوالي بخراسان قتيبة بن مسلم (٩٦هـ/٧١٥م) ففي نفس الوقت فتح أيضا بخارى وسمرقند[(٧٣)] وفرغانة وما حولها.

من خلال قراءة كتاب "تعليم المتعلم" بدقة أستطيع استنتاج ملامح شخصية الإمام الزرنوجي. فهو فقيه حنفي متعصب نسبيا لمذهب الحنفي. وذلك ظاهر في مصنَفه الذي أورد الاستشهادات والنصائح السّامية، أغلبها من فقهاء الأحناف. وذكر الزرنوجي كتابة خمسة وسبعين عالما

---

[٦٩] القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٣١٢.

[٧٠] ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، المجلد الرابع، (دم: دار صادر: ١٩٩٣م)، ص: ٣٨٧.

[(٧١)] جيحون باللغة العربية وامو دريا (Amu-Darya) باللاتينية نهر طولها ٢٥٤٠ كم هو أوكسوس (oxus) القديم نبعه من جبال يامير (الهند) يجتاز آسيا الروسية ويصبّ في بحر أرال.

[(٧٢)] بلاد قديمة في آسيا بين نهر أمو دريا شمالا وشرقا وجبال هندوكوش جنوبا ومناطق فارس غربا. امتدت إلى بلد الصغد (بلاد ما وراء النهر) وإلى سيستان جنوبا تتقاسمها إلىوم أيران الشرقية الشمالية (نيسابور) وافغانستان الشمالية (هراة وبلخ) ومقاطعة تركمانستان الروسية (مرو).

[(٧٣)] مدينة في أزباكستان في وسط آسيا خربها جنكزخان ١٢٢٩ م ثم استولى عليها تيمور لنك وجعلها عاصمة وفيها قبره.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وخمسون منهم من فقهاء الأحناف، مع أن الكتاب لم تكن له بصلة بأي من مواضيع الفقه ولا يتناول المذهب الإمام أبي حنيفة بأية دراسة، وتظهر أيضا بتلميحه إلى بعض كتب الأحناف المختصرة في الفقه، التي رأى ان على الطالب حفظها في بداية التعليم، بل أوجب تقسيم الكراسات (بالجاوية؛ kurasan) للكتابة على ما كان يفعله الإمام أبو حنيفة.

لذلك أستطيع أن أأكّد هنا أن الإمام الزرنوجي يهتم كثيرا ويميل إلى نشر العلوم الفقهية في العالم الإسلامي، عدا ميوله للعلوم التربوية. فقد اعتبره المستشرق بلسنر Plessner بأنه فيلسوف عربي[٧٤]. ولكني لم أعرف على أي مرجع اعتمد ذلك المستشرق. إما أن يكون الزرنوجي عربيا فلا أساس له من الصحة، لأن الزرنوجي ولد ونشأ في منطقة غير عربية فهو ليس عربيا من ناحية العرق. رغم تعمقه باللغة العربية والفارسية اللتين كانتا لغتي الحضارة الإسلامية حينذاك. كما أنه ليس هناك ما يدل على أن

[٧٤] عبد الرحمن بدوي، **الموسوعة الإسلامية للمستشرقين**، المجلد العاشر، (بيروت: دار العلم للملأيين، د ت)، ص: ٣٤٥

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أصله من العرب الساكنين في تلك المناطق. لذلك من الأجدر أن الزرنوجي معروف بعالم تربوي فقيه حنفي صاحب الكتاب الوحيد "تعليم المتعلم". ففي نفس النسبة -يعني الزرنوجي- عرف رجل آخر باسم نعمان إبرهيم الزرنوجي (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) لغوي من أهل بخارى، مؤلف "الموضح في الشرح مقامات الحريري. فصاحب" تعليم المتعلم" يعاصر هذا الرجل في الاسم والاختلاف في التخصص. وعمرها لا يتفارق مدة طويلة.

أخد الزرنوجي العلم عن عدد من علماء عصره المكثرين من التأليف في الفقه واللغة والأدب يجمعهم ميول مشتركة هي المذهب الحنفي أو الذي لهم سند من فقهاء الأحناف ومن بلاد ما وراء النهر. إن هذه الميول تترك بصماتها واضحة على منهج الزرنوجي في كتابه "تعليم المتعلم". إن معلوماتنا الرئيسية في التعرف على مشايخه هي كتابه هذا وكتب التراجم والطبقات. فقد ذكر عددا من علماء الأحناف وأورد أقوالا ومواقف تنسب إليهم، أما أشهر من أكثر النقل عنه في عدة مواضع في الكتاب هو أبو

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

حنيفة مؤسس المذهب الحنفي، لتكون مشايخ الزرنوجي واضحة، أكتب قائمة فقهاء الأحناف في كتابه "تعليم المتعلم" المرتبون بالترتيب التالي:

رقم	العلماء	المذهب	جهة الولادة والنشأة	عدد النصائح والمواقف
١	أبو حنيفة	مؤسس المذهب الحنفي	الكوفة - بغداد	١١ مرة
٢	المرغيناني	فقيه المذهب الحنفي	بلاد ما وراء النهر	١٠ مرات
٣	محمد بن حسن	تلميذ أبى حنيفة	واسط - بغداد	٥ مرات
٤	أبو يوسف	تلميذ أبى حنيفة	بغداد - بغداد	٥ مرات
٥	حماد بن ابراهيم	فقيه المذهب الحنفي	بلاد ما وراء النهر	مرتين
٦	الشيرازي	فقيه المذهب	بلاد ما وراء النهر	مرتين

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

		الحنفي		
٧	هلال بن يسار	فقيه المذهب الحنفي	بلاد ما وراء النهر	مرتين
٨	قوام الدين	فقيه المذهب الحنفي	بلاد ما وراء النهر	مرتين
٩	الهمذاني	فقيه المذهب الحنفي	بغداد – مرو	مرتين
١٠	الحلواني	فقيه المذهب الحنفي	بلاد ما وراء النهر	مرتين
١١	الصدر الشهيد	فقيه المذهب الحنفي	بلاد ما وراء النهر	مرتين

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

وذكر الزرنوجي أيضا أقوالا ومواقف فقهاء الأحناف وغيرهم في كتابه أكثر من أربعين نصيحة، كل واحد منهم نصيحة واحدة، وأكثرها عددا الإمام الشافعي ثلاث نصائح. من تلك المعلومات نعرف أن شيوخ الزرنوجي ينقسم إلى

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قسمين: الشيوخ المباشرة والشيوخ غير المباشرة. فالأول هو من يتلقاهم الزرنوجي مباشرة، هم: المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) والشيرازي، وحماد بن إبراهيم وغيرهم. فالثاني من يعجبه نصائحهم عن طريق شيوخه المباشرة. عرف برهان الاسلام الزرنوجي بأنه مؤلف كتاب "تعليم المتعلم" ولم يشتهر كتابه بنسبته اليه عكس كثير من المصنفين فقد ترجم غير واحد بأنه مصنف كتاب تعليم المتعلم [٧٥]. هذ دليل واضح على شهرة محتوى الكتاب واهميته مع قلة المعلومات عن صاحبه.

إضافة إلى ذلك نستطيع التأكد أن هذ الكتاب هو المصنّف الوحيد الذي كتبه الزرنوجي ولم يكن له نتاج علمي آخر لا في التربية ولا في الفقه. لأن جميع ما حكي عنه اكتفي بذكر هذ الكتاب فقط. لكن ما كتبه المستشرق بلسنر في الموسوعة الإسلامية[٧٦] أن كتاب تعليم المتعلم هو الكتاب الوحيد الذي بقي من مؤلفات الزرنوجي، يحمل في

---

[٧٥] القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٣٦٤، اللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، (القاهرة: مطبعة السعادة، ٢٠١٥)، ص: ٥٤. مجموعة من العلماء، **الموسوعة العربية الميسرة** (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٠)، ص: ٩٢٣.

[٧٦] عبد الرحمن بدوي، **الموسوعة الإسلامية للمستشرقين**، المجلد العاشر، (بيروت: دار العلم للملأيين، د ت)، ص: ٣٤٥

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ضمنه التأكيد بأن له كتبا أخرى وأنها ضاعت واندثرت. وهذ احتمال معقول لأن غزو التتار والمغول الذي حدث في بداية القرن السابع الهجري أو آخر أيام الزرنوجي، ربما يكون قد أباد كتبا له من جملة ما أباد ودمّره، لكن هذا مجرد الظن.

المراجع المتوفرة لدينا لم تعط المعلومات عن سنتي ولادة ووفاة الزرنوجي مما يصعب لنا تعيين سنة ولادته ووفاته. ولم تنقل لنا أيضا ما يفيد عن السنوات التي ألف خلالها كتابه المشهور هذا، ولكن الدراسة الحديثة عن الزرنوجي ذكرت أنه توفي حوالي سنة ٥٩٧هـ [٧٧] دون دليل مقنع أو اكتفي بأنه عاش في القرن السادس الهجري دون تحديد.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

بعد ما قرأنا كتابه بدقة وتحرّينا ترجمة حياة شيوخه تولد لدينا شك في صحة من نقل او قدر سنة وفاته المذكورة، وغلب على ظننا أن وفاته تأخرت بكثير إلى ما بعد ذلك، بدليل أن بعض مشايخه الذين ذكرهم في الكتاب

[٧٧] انظر أحمد فؤاد الأهواني، **التربية في الإسلام أو التعليم في رأي القابسي**، (القاهرة: باب حلبي، ١٩٥٥)، ص: ٢٣٩. الزرنوجي، **تعليم المتعلم، تحقيق مروان قباني**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١)، ص:٩٢٣

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

توفوا في نهاية القرن السادس الهجري، ومن البديهيات أنه تلقى العلوم في سن الشاب مع كبر سنهم، وذلك نرجح انه عاش منتصف القرن السابع الهجري.

ثم قرأنا ما كتبه بلسنر في الموسوعة الإسلامية، فأ كد على تأخر وفاته عما ذكر دون التعيين، ويرجح أنه قد ألّف الكتاب بعد عام ٥٩٣ هـ[٧٨]، وذلك بناء على الفرق الطبيعي بين المتعلم ومشايخه. وذكر وليم آلورد/ Wilhelm Ahlwardt (مستشرق ألماني) (١٨٢٨-١٩٠٩م) أن الزرنوجي قد اشتهر اسمه سنة ٦٢٠ هـ[٧٩]/ ١٢٢٣ م, ثم وجدنا ما يؤيّد ذلك فيما كتبه القرشي في "الجواه" من أن الزرنوجي في طبقة النعمان بن إبراهيم الزرنوجي المتوفي ٦٤٠هـ فإن لم يكن الزرنوجي قد توفي في نفس العام -مع احتمال حدوثه- فقد توفي قريبا منه لأنه عاصر النعمان وعاش في نفس الجيل، وحاصل ذلك نستطيع التأكيد أن الزرنوجي ولد حوالي عام ٥٧٠ هـ وتوفي ٦٣٦ هـ بمعنى أنه قد عاش بين الربع الأخير من القرن السادس إلى الثلث الأول من

---

[٧٨] ذهب فيليب حتى في تاريخ العرب أن الكتاب ألف عام ٦٠٠ هـ، انظر عبد الرحمن بدوي، **الموسوعة الإسلامية للمستشرقين**، المجلد الثاني، (بيروت: دار العلم للملأيين، د ت)، ص: ٤٩٧

[٧٩] نفس المرجع، المجلد العاشر، ص: ٣٤٠

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

القرن السابع الهجري. وهذا التحديد يعنينا –دون إهمال– للحرص على صحة نقل كل ما يمس الزرنوجي من معلومات.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الاهتمام بالكتاب

اشتهر هذ الكتاب لأنه يتميز بدراسة التربية والتعليم لأن الكتب التي تبحث عنها قديما نادرة. فقد عرف كتاب "تعليم المتعلم" واشتهر في الآفاق واهتمت به الأوساط العلمية قديما وحديثا منذ ظهوره حتى عصرنا المعاصر، كتب محي الدين القرشي (ت ٧٧٥ هـ/ ١٣٧٣ م) في كتابه الجواهر أن كتاب تعليم المتعلم هو كتاب نفيس مفيد [٨٠] ثمّ قام الشيخ إبراهيم بن إسماعيل عام ٩٩٦هـ/١٥٨٨م بشرح هذا الكتاب.[٨١] وقدّمه للسلطان العثماني مراد الثالث (حكم ٩٨٢ - ١٠٠٤ هـ/ ١٥٧٤- ١٥٩٥ م) وقد طبع

[٨٠] القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٣٦٤.

[٨١] إبراهيم بن إسماعيل، **شرح تعليم المتعلم**، (القاهرة: دار البصائر، ٢٠١٥).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

بالقاهرة ١٣١١هـ. ويقول لكنوي الهندي (ت ١٣٠٤/ ١٨٨٧ م) في كتابه الفوائد البهية "طالعت كتاب تعليم المتعلم، وهو كتاب قليل الحجم كثير المنافع، هو نفيس مفيد[٨٢] " ويقول الحاج خليفة في كتابه كشف الظنون "كتاب تعليم المتعلم، هو نفيس جداً[٨٣]". هذه التعليقات التي قال بها العلماء قبل القرن الخامس عشر الميلادي. وكنتيجة لهذه القيمة العلمية فقد جرى الاهتمام بطبعه ونشره في العديد من البلدان. فطبع في الهند (١٢٦٥ هـ/ ١٨٥٦ م), وطبع في قازان (١٨٩٨ م) ثم طبع في تونس (١٨٦٩/١٢٨٦م)، كما طبع في آستانة أو إستنبول عاصمة الخلافة العثمانية حينذاك (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) ثم طبع في مصر (١٣٠٠هـ/١٨٦٩م) وطبع في إندونيسيا حوالي القرن التاسع عشر، ولكن ما لديّ المعلومات الكافية عن الطباعات الإندونيسية. وفي القرن العشرين اشتهر هذا الكتاب في إندونيسيا وكاد أن يستخدمه جميع المعاهد الإسلامية ككتاب مقرر في منهج دراسته. وقد تمّت ترجمة

---

[٨٢] لكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٤)، ص: ٥٤

[٨٣] الحاج خليفة، **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بت)، ص: ٤٢٥

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

هذا الكتاب إلى لغات القبائل المحلية بإندونيسيا مثل الجاوية والسندوية والمادورية وغيرها من اللغات المحلية. وقد ترجمت أشعار الكتاب إلى اللغة الجاوية، التي وضعها الشيخ عبد المجيد من معهد ليربايا كديري بعنوان "ألا لا تنال العلم". وجدير بالذكر هنا أن كتاب تعليم المتعلم يؤثر على كتاب جوامع المتون المستخدم في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا تحت قسم فن الأخلاق، ويحتوى على ثلاثة كتب: الأول، ألا لا تنال العلم بستة، والثاني نظم المطلب، والثالث تنبيه النتعلم.[٨٤] وفي مجال التعليم ألف مؤسس نهضة العلماء العلامة الشيخ محمد هاشم أشعري (١٢٨٧-١٣٦٦هـ/١٨٧١-١٩٤٧م) تحت عنوان: "آداب العالم والمتعلم".[٨٥]

وفي القرن العشرين قام الدكتور سيّد أحمد عثمان بمناقشة آراء الزرنوجي التربوية سنة ١٩٧٧, ويربط هذا العالم آراء الزرنوجي بنظرية التربوية الحديثية.[٨٦] ثم عمل

[٨٤] محمد نجيب شجاع، **جمع جوامع المتن**، (جاتيراجا: كمفونع كياهي، ٢٠١٤)، ص: ٢٠-٣٨

[٨٥] محمد هاشم أشعري، **آداب العالم والمتعلم فيما يحتاج إليه المتعلم في أحوال تعلمه وما يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه** (جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٥هـ)

[٨٦] سيد أحمد عثمان، **التعلم عند برهان الإسلام الزرنوجي**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣).

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

مروان قباني بتحقيق هذا الكتاب عام ١٩٨١م، وأستفيد كثيرا من هذا التحقيق.[٨٧] وقام خالد أحمد سليمان ببحث الأساليب التعليمية عند الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم.[٨٨] لقد جذب الفكر التربوي للزرنوجي فائزة عطا الله فبحثت رسالتها الماجستير عن الفكر التربوي عند برهان الدين الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم.[٨٩] واهتم المستشرقون بالكتاب، فقد كان معروفا لديهم لأنه ترجم إلى اللاتينية، فطبع في ألمانيا ١٧٠٩ م وطبع في بريطانيا ١٨٣٨ وترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية ١٩٣٨م. وترجم إلى اللغة الإنجليزية ١٩٤٠م.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٨٧] الزرنوجي، **تعليم المتعلم**، تحقيق مروان قباني، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١).

[٨٨] خالد أحمد سليمان، **الأساليب التعليمية عند الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم**، مدد الأدب، بت، العدد: ١٥

[٨٩] فائزة عطا الله، **الفكر التربوي عند برهان الدين الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

عملي في هذا الكتاب

اعتمد في تحقيق هذا الكتاب على طباعتين: الأولى الطباعة الإندونيسية (شركة بونعكول إنداه سورابيا) والثانية الطباعة العربية (المكتب الإسلامي، بيروت) والمخطوطة الوحيدة المصورة التي حصلتها من قبل جمعية نهضة العلماء فرع خاص بجمهورية مصر العربية، وأصلها من مكتبة الشيخ زهير الشاويس ضمن مجموعة المخطوطات تحوى عدة كتب في موضوع التعليم تحت رقم: ٢٨٤١.

وجدت النسخ الثلاث يختلف بعضها ببعض، لذلك أقوم بالأعمال التالية:

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أولا، قابلت وقارنت النسخ الثلاث ثم حققت الألفاظ والعبارات الموافقة للسياق دون الشطب للنسخة الاصلية (الطباعة الإندونيسية من شركة بونعكول إنداه) وكتبت التعليق والملاحظة الوجيزة في الهامش باستخدام علامة الترقيم. ثانيا، تصحيح الأخطاء الإملائية والإعرابية، وما كان له وجه صحيح أبقيناه كما هو، ولكني لم أتطرق بحثه عن التركيب والمصطلحات النحوية. ثالثا، توضيح المفردات الصعبة، واستفدت من القوامس والمعاجم المتداولة، قد يكون هذا التوضيح مختصرا أو مطولا حسب المصالح الضرورية. رابعا، أقوم بشرح بعض الأشعار الذي اعتبره صعبا بالنسبة للتلاميذ. خامسا، أقوم بملاحظة بعض محتوى الكتاب الذي لا يتناسب بالنظرية التربوية الحديثة. سادسا، قمت بتخريج الأحاديث النبوية بالإشارة إلى مصادرها ودرجة صحتها وضعفها ووضعها، ونسبت بعض أبيات الشعر إلى قائلها، كما حاولت تصحيح ما كان فيها من خطأ. سابعا، قمت بتصحيح بعض أسماء الأعلام الواردة في النص، وكتبت ترجمة حياتهم بشكل بسيط، كما

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قمت بتوضيح المناطق الجغرافية التي لها علاقة بالأعلام الواردة في النص، واستفدت من كتب التراجم والطبقات. ثامنا، كتبت مقدمة التحقيق عن المبادئ الأساسية في التربية الإسلامية والخلفية السياسية والاجتماعية بالعالم الإسلامي في عصر الإمام الزرنوجي وترجمة حياته ومكانة كتابه تحت الأوساط العلمية قديما وحديثا، وامتيازات التربية الإسلامية.

هذا، سيكون هذا الكتاب بمشيئة الله عز وجل مشجعا ودافعا قويا للطلاب أن يستزيدوا التطورات التاريخية والمعلومات العلمية والسياسية منذ عصر الامام الزرنوجي (القرن السادس والسابع الهجري) إلى يومنا المعاصر. ومن هنا يتضح أن هدفي من تحقيق هذا الكتاب الرائع هو نشره تحت أوساط الطلاب بالمعاهد الاسلامية بالنظرة النقدية البناءة. وأرجو من السادة مشايخ المعاهد والعلماء والطلاب الذين يجدون الأخطاء المشوشة أن يوجّهوا نقدا بناء ويتصلوا بالناشر والمحقق لإصلاحها وتصحيحها في النشر والطبعة القادمة إن شاء الله. أرجو

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أن يكون عملي هذا مساهما في بعث التراث التربوي والتعليمي الإسلامي الذي يشكل الجذور الحضارية للتعليم والتعلم في العصر الحديث.

حقق الله آمالنا ووفقنا لخدمة كتب التراث الإسلامية لعز الإسلام والمواطنين الإندونيسيين في مواجهة حضارة العولمة. وأن أخلص أعمالي لوجه الله العظيم.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

"خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ" [٩٠]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٩٠] القرآن الكريم, الرحمن [٥٥]: ٣-٤

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحِيْم

مقدّمة المؤلّف

الحمد لله الذي فضّل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيّد العرب والعجم[٩١]، وعلى آله وأصحبه ينابيع[٩٢] العلوم والحكم[٩٣]

"وبعد" فلما رأيت كثيرا من طلاب [٩٤] العلم في زماننا يجدون إلى العلم ولا يصلون، [ومن منافعه وثمراته

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٩١] العجم: الأجنبي: غير العرب، من ليس بعربي وان أفصح، من لا يفصح كلامه وان كان من العرب والعجم، يطلق لغير العرب، هذا شائع في التراث العربي القديم لكن بعد ظهور الاستعمار الغربي ظهرت كلمة "أفرنج" يطلق لجميع الأوروبيين.

[٩٢] ينأبيع: جمع، مفرده ينبوع: عين الماء، الجدول الكثير الماء، يقال: "فجر الله الحكمة على لسانه".

[٩٣] الحكم: جمع، مفرده الحكمة: الأسرار المستفادة ما وراء الواقع. الحكم ج الأحكام: ما يستنبط من القرآن أو الحديث أو العادة. الحكومة ج الحكومات: الدّولة ج الدول.

[٩٤] طالب ج طلبة وطلاب، وطالبة ج طالبات: يطلق للذين يطلبون العلم في الجامعة أو الأكاديمية. والتلميذ ج التلاميذ: الذين يدرسون في المدرسة الإبتدائية والوسطى، والدارس ج الدارسون: الذين يطلبون العلم في الدراسات العليا.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

يحرمون[٩٥]] لما أنهم أخطأوا طرائقه[٩٦]، وتركوا شرائطه، وكل من أخطأ الطريق ضلّ، فلا ينال المقصود قل أو جلّ[٩٧]، أردت وأحببت أن أبين لهم طريق التعليم، على ما رأيت في الكتب وسمعت من أساتيذي أولي العلم والحكم، رجاء الدعاء من الراغبين فيه[٩٨] المخلصين، بالفوز والخلاص في يوم الدين، بعد ما استخرت الله تعإلى فيه، وسميته:

تعليم المتعلم طريق التعلّم [٩٩]

وجعلته فصولا:

فصل: في ماهية [١٠٠] العلم والفقه وفضله. فصل: في النية حال التعليم. فصل: في اختيار العلم والأستاذ والشريك [١٠١] والثبات. فصل: في تعظيم العلم وأهله. فصل: في الجد والمواظبة [١٠٢] والهمة. فصل: في بداية

---

[٩٥] أصله "ويحرمون من منافعه وثمراته" يحرم: يحجب ما بين الحصرتين [ ] في النسخة الأخرى غير موجود.

[٩٦] طريقة ج طرائق وطرق

[٩٧] جلّ: كثير

[٩٨] الراغبين فيه : المحبين والحريصين في العلم. الراغبين عنه: المكرهين عنه

[٩٩] في نسخة أخرى "تعليم المتعلم في طريق التعلم" بزيادة "في".

[١٠٠] ماهية ج ماهيات: مادة وحقيقتها نسبة إلى "ما هو".

[١٠١] الشريك: الصاحب، الصديق، الزميل، الرفيق، القرين.

[١٠٢] المواظبة: هي المداومة والاستقامة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

السبق وترتيبه وقدره. فصل: في التوكل. فصل: في وقب التحصيل. فصل: في الشفقة والنصيحة. فصل: فيما يورث الحفظ، وفيما يورث النسيان. فصل: فيما يجلب الرزق، وما يمنعه، وما يزيد في العمر وما ينقص.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الأوّل

في ماهية العلم والفقه وفضله

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة [١٠٣]" اعلم أنه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم، وإنما يفترض عليه طلب العلم الحال.

فإنه يقال: افضل العلم علم الحال، وأفضل العمل حفظ الحال[١٠٤] ويفترض على المسلم طلب علم ما يقع في حاله في أي حال كان[١٠٥], فانه لا بد له من الصلاة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته بقدر ما يؤدي به فرض الصلاة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب , لان ما يتوسل به إلى اقامة الفرض يكون فرضا, وما يتوسل به إلى اقامة الواجب يكون واجبا[١٠٦]. وكذلك في الصوم والزكاة، ان كان له مال, والحج ان وجب عليه, وكذلك في البيوع ان كان يتجر.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[١٠٣] رواه ابن ماجه والبيهقي في "شعب الأيمان" إلى قوله "ومسلم" وقال: متنه وإسناده ضعيف. وحكم بعض المحدثين بصحته. أما كلمة "ومسلمة" لا أصل لها (انظر الخطيب التبريزي، **مشكاة المصابيح**، تحقيق رمضان العوف(القاهرة: ويكي مصدر،٢٠٠٣) ص: ٢١٨)، هذا توجه صحيح لان كلمة مسلم يشمل "المسلمة"

[١٠٤] أي من الضياع والفساد.

[١٠٥] فن العلوم الدينية الأساسية، مثل علم التوحيد وعلم الفقه لكن ليس بالتعمق بل مجرد معرفة عامة للعمل والتدريب اليومي، والمراد بالحال هنا الأمر العارض للإنسان من الكفر والإيمان والصلاة والزكاة والصوم وغيرها من الأحوال، لا الحال المقابل للمستقبل من الصحة والمرض والسفر والحضر.

[١٠٦] قاعدة أصولية معروفة تبحث عادة في فصل خاص في كتب أصول الفقه.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قيل لمحمد بن الحسن [١٠٧] رحمه الله: آلا تصنف كتابا في الزهد؟

قال: صنفت كتابا في البيوع: يعني الزاهد هو من يتحرز [١٠٨] عن الشبهة والمكروهات في التجارات، وكذلك في سائر المعاملات والحرف [١٠٩]. وكل من اشتغل بشيء منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم أحوال القلب: من التوكل والإنابة والخشية والرضا. فانه واقع في جميع الأحوال.[١١٠]

وشرف العلم لا يخفى على أحد، اذ هو المختص بالإنسانية لان جميع الخصال [١١١] سوى العلم يشترك فيها الإنسان، وسائر الحيوانات كالشجاعة والجراءة والقوة والجود والشفقة وغيرها سوى العلم، وبه أظهر الله تعإلى فضل آدم عليه السلام على الملائكة، وأمرهم بالسجود له

---

[١٠٧] يقصد به محمد بن الحسن الشيباني (توفي ١٨٩ هـ/٨٠٥) أحد صاحبي أبي حنيفة ولتلميذ أبي يوسف، تفقه بفقه أهل الحديث وأهل الرأي معا، له الفضل في نشر وتدوين مذهب أبي حنيفة، ويعتبر كإمام أهل الرأي، وله العديد من المؤلفات، وروأيته لموطأ ملك مشهورة. ولد بواسط (العراق)، وأصله من قرية حرسته (غوطة دمشق) نشأ في الكوفة فببغداد. ولّى القضاء في عهد هارون الرشيد، توفي بالري. ومن مؤلفاته المشهورة "الجامع الصغير" و"الجامع الكبير"

[١٠٨] أصله تحرز- يتحرز: يبتعد

[١٠٩] الحرف: جمع، ومفرده حرفة: مهنة: صنعة الرجل وما يكتسب به.

[١١٠] يقصد بها علم التصوف والأخلاق

[١١١] الخصال : جمع, مفرده خصلة: الامر ج الامور: شيء ج أشياء

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

[١١٢] وإنما شرف العلم لكونه وسيلة إلى البر[١١٣] والتقوى التي يستحق بها المرء الكرامة عند الله تعإلى وسعادة الأبدية، كما قيل لمحمد ابن الحسن بن عبد الله[١١٤] رحمة الله عليه.

تعلم فان العلم زين لأهله ۞ وفضل وعنوان لكل المحامد

وكن مستفيدا كل يوم زيادة ۞ من العلم واسبح في البحور الفوائد

تفقّه فإن الفقه أفضل قائد ۞ إلى البر والتقوى وأعدل قاصد[١١٥]

هو العلم الهادي إلى سنن الهدى ۞ هو الحصن ينجي من جميع الشدائد

فإن فقيها واحدا متورعا ۞ أشد على الشيطان من ألف عابد[١١٦]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[١١٢] وذلك في قوله تعإلى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا ...) القرآن الكريم، البقرة :٣٤. وقد تكرر هذا خمس مرات في القرآن العظيم.

[١١٣] كلمة البر موجودة في المخطوطة التي قرأتها في مكتبة زهير الشأويس, رقم ٢٨٤١

[١١٤] انظر ترجمة حياته في صفحته ٥

[١١٥] أعدل قاصد: القاصد الواقعي: يسهل عليه تحقيقه.

[١١٦] المعنى الوارد في البيت الاخير يوافق معنى الحديث الذي رواه الترمذي وابن ماجه، ونقله المأوردي في كتابه " أدب الدين والدنيا" ص ٢٣ وقال: رواه الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة. وهذ الحديث ضعيف. انظر الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، تحقيق رمضان العوف، (القاهرة: ويكي مصدر،٢٠٠٣) ص ٢١٧) وفي هامش المخطوطة مكتوب، قال الشافعي رضي الله عنه:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ۞ وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وكذلك في سائر الأخلاق[١١٧] نحو: الجود والبخل والجبن والجرأة [والتكبر والتواضع والعفة والإسراف والتقتير وغيرها][(١١٨)] فإن الكبر، والبخل، والجبن، والإسراف حرام، ولا يمكن التحرز عنها إلا بعلمها، وعلم ما يضادها، فيفترض على كل إنسان علمها. وقد صنف السيد الإمام الأجل الشهيد ناصر الدين أبو القاسم[(١١٩)]) كتابا في "الأخلاق" ونعم ما صنف، فيجب على كل مسلم حفظها.

وأما حفظ ما يقع في الأحايين ففرض على سبيل الكفاية، إذا قام البعض في بلدة سقط عن الباقين، فإن لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم،

تفريج هم واكتساب معيشة ❁ وعلم آداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذلّ وغربة ❁ مشقة حمل وارتكاب شدائد
فموت الفتى خير له من حياته ❁ بدار هوان بين واش وحاسد
(انظر الإمام الشافعي، **ديوان الشافعي**، تحقيق زهدي يكان، (بيروت: داريكن، ١٩٧٩)، ص٥٢. وفائدته:
لقد شمرت ذيلي طول عمري ❁ لخدمة ما به اتمام فخري
هو الفقه الذي قد جل قدرا ❁ فجل بقدره قدري وذكري
به نلت المعالي في حياتي ❁ به عزي وجاهي طول عمري
واكثار الصلاة بلا دعاء ❁ كرمي النيل يرمي في الذباب
عبادة الجاهل من غير علم ❁ كقرطاس تراه بلا كتاب

[١١٧] في مخطوطة الأصل زيادة تإلة : والعلم وسيلة إلى المعرفة الكبرى والتواضع والألفة والعفة والإسراف والتقتير وغيرها

[(١١٨)] ما بين الحاصرتين { } في المخطوطة والمطبوعات العربية غير موجودة ولكنها سائدة في المطبوعات الإندونيسية.

[(١١٩)] هو الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني، أبو القاسم، أديب وخبير في اللغة والتفسير وحكيم يعني كثير التإلف، توفي عام ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨ م. انظر الحاج خليفة، **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بت)، ص: ٣٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فيجب على الإمام أن يأمرهم بذلك، ويجبر أهل البلدة عليه. وقد قيل: إن علم ما يقع على نفسه في جميع الأحوال هو بمنزلة الطعام لابد لكل واحد منه, وعلم ما يقع في بعض[١٢٠] الأحايين بمنزلة الدواء يحتاج إليه [في بعض الأوقات[١٢١]] حين المرض فقط، وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام، لأنه يضر، ولا ينفع، والهرب من قضاء الله تعإلى وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعإلى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات الدافعة للبلاء, ويسأل الله تعإلى العفو والعافية في الدين والآخرة[١٢٢] ليصون الله تعإلى عن البلاء والآفات، فإن من رزق الدعاء, لم يحرم الإجابة, فإن كان البلاء مقدرا يصيبه لامحالة، ولكن ييسّره الله عليه, ويرزقه الصبر ببركة الدعاء .اللهم إذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القبلة، وأوقات الصلاة فيجوز ذلك[١٢٣]. وأما

---

[١٢٠] في المخطوطة والنسخة العربية كلمة [بعض] ساقطة.

[١٢١] مأبين الحاصرتين [ ] زيادة من المخطوطة.

[١٢٢] اعتمادا على الحديث "اللهم اني أسالك العافية في الدنيا والأخرة" وقد ورد بغير هذه الالفاظ، كما ورد الأمر بطلب العفو والعافية، كما أخرجه البخاري.

[١٢٣] أشار المؤلف هنا إلى الفرق بين علم "النجوم" وهو التأثير على حياة الناس دون استخدام العقل وقانون الطبيعة وهو محرم، وبين علم "الفلك" هوعلم يبحث عن مواقع الأجرام السمأوية وحركاتها وتركيبها، وهو مباح بل مأمور به.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

تعلم علم الطب، فيجوز لأنه سبب من الأسباب, فيجوز تعلمه كسائر الأسباب. وقد تداوى النبي عليه الصلاة و السلام [١٢٤]، وقد حكى عن الشافعي رحمة الله عليه[١٢٥] أنه قال: العلم علمان: علم الفقه للأديان، وعلم الطب للأبدان،[١٢٦] وما وراء ذلك بلغة مجلس[١٢٧].

وأما تفسير العلم: فهو صفة يتجلى[١٢٨] بها لمن قامت هي به المذكور كما هو، والفقه: معرفة دقائق العلم مع نوع علاج.[١٢٩] قال أبو حنيفة[١٣٠] رحمة الله عليه: "الفقه

---

[١٢٤] أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتدأوي بقوله "يا عباد الله تدأووا" رواه أحمد والترمذي والدارمي وابن ماجه، وقد خصص الإمام ابن القيم الجوزي في كتابه" زاد المعاد" عن التدأوى والأمر به كما ان له كتاب " الطب النبوي".

[١٢٥] الشافعي: هو الإمام محمد بن ادريس (١٥٠-٢٠٥ هـ / ٧٦٨-٨٢٠ م) الذي ينسب إليه المذهب المشهور إمام ومؤسس المذاهب السنية الاربعة. اسس علم الاصول ولد في غزة المعروف حالبا بقطاع غزة (فلسطين) ونشأ في مكة. درس على الإمام مالك بن أنس في المدينة. سجن ثم عفا عنه هارون الرشيد، نشر مذهبه في بغداد (قول قديم) ثم قصد الفسطاط مصر (قول جديد) توفي فيها ودفن في حي الشافعي بالقاهرة، له كتاب " الأم" في الفروع و"الرسالة" في الأصول.

[١٢٦] انظر أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصفهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، المجلد التاسع، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص: ١٣٢. وروى بهذا المعنى حديث (العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان) انظر الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥)، ص: ٨٨١. وقال الصغاني: موضوع.

[١٢٧] وبلغه المجلس الشيء الذي لا قيمة ولا فائدة له.

[١٢٨] في نسخة يتحلى، بالحاء.

[١٢٩] الفقه في اللغة: فهم غرض المتكلم من كلامه، وفي الاصطلاح معرفة الاحكام الشرعية العملية المستمدة من أدلتها التفصيلية.

[١٣٠] أبو حنيفة اسمه الكامل نعمان بن ثابت (٨٠ -١٥٠ هـ/٦٩٩- ٧٦٧ م) إمام المذهب الحنفي وأعظم أئمة مذاهب الاربعة في الفقه الاسلامي، ولد بالكوفة, عاصر بعض معمري الصحابة, أخذ عن التابعين والإمام جعفر الصادق, تاجر وتولى التدريس والفتيا في الكوفة , استدعاه المنصور لتولى القضاء في بغداد فرفض، فأمر به إلى السجن فكان يساط كل يوم حتى توفي في السجن. هو أول من فصل الفقه إلى أبواب وأقسام وصاحب الاجتهاد في الفقه والفرائض بالقياس والرأي، تخرج من يديه فريق من المجتهدين رووا عنه ونشروا مذهب القياس في عشرات من

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

معرفة النفس ما لها وما عليها. وقال: ما العلم إلا العمل به، والعمل به ترك العاجل للآجل". فينبغي للإنسان ألا يغفل عن نفسه، وما ينفعها وما يضرها في أولاها وأخراها، فيستجلب ما ينفعها ويجتنب ما يضرها كي لا يكون عقله وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبة نعوذ بالله من سخطه وعقابه. وقد ورد في مناقب العلم وفضائله، آيات وأخبار صحيحة [١٣١] مشهورة لم نشتغل بذكرها كي لا يطول الكتاب.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

المؤلفات. له الفقه الأكبر "ومسند أبي حنيفة" والعالم والمتعلم.

[١٣١] كان كل أمهات كتب الحديث له باب مخصص في فضل العلم والعلماء، ونجد في الكتب العلمية الدينية روايات وأخبارا حول هذا الموضوع، اقرأ مثلا "الجامع الصحيح"للبخاري و"رياض الصالحين" للنووي و"الإحياء" للغزالي و" أدب الدين والدنيا" للماوردي و"جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البر القرطبي و"اقتضاء العلم العمل" للخطيب البغدادي وآداب المتعلمين لابن حسنون، وتذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الثاني
في النية في حال التعلم

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ثم لابد له من النية في زمان تعلم العلم. إذ النية هي الأصل في جميع الأحوال [١٣٢] لقوله عليه الصلاة والسلام: "إنما الأعمال بالنيات [١٣٣]". وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم من عمل يتصور بصورة أعمال الدنيا ويصير بحسن النية من أعمال الآخرة، ثم يصير من أعمال الدنيا بسوء النية. [١٣٤]

وينبغي أن ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله والدار الآخرة، وإزالة الجهل عن نفسه، وعن سائر الجهال، وإحياء الدين وإبقاء الإسلام، فإن بقاء الإسلام بالعلم، ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل [١٣٥].

أنشدني الشيخ الإمام الأجل الأستاذ برهان الدين صاحب الهداية [١٣٦] لبعضهم:

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[١٣٢] في النسخة الأخرى: جميع الأفعال.

[١٣٣] رواه البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. انظر محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **الجامع الصحيح**، المجلد الأول، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧)، ص: ٣، رقم الحديث: ١.

[١٣٤] كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نية المؤمن خير من عمله ...) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير. انظر سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، المجلد السادس، (الموصل: مكتبة الطوم والحكم، ١٩٨٣)، ص: ١٨٥، رقم الحديث: ٥٩٤٢.

[١٣٥] قال الإمام جنيد البغدادي المتوفي ٢٩٧/ ٩١٠ "طريقتنا الكتاب والسنة والعلم" وكم في الزهد الجاهل الطامة الكبرى.

[١٣٦] هو الإمام أبو الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني، كان خبيرا في الفقه والتفسير والحديث جامعا لعلوم عصره له المؤلفات، منها "الهدأية" في الفقه الحنفي وهو أستاذ الإمام الزرنوجي، توفي بسمرقند ٥٩٣ هـ/١١٩٧م, ونسبته إلى مرغينان, بلدة بما وراء النهر، خرج منها جماعة من النبلاء والفضلاء. انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الأول، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص:٢٢٥.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فساد كبير عالم متهتك [١٣٧] ۞ وأكبر منه جاهل متنسك [١٣٨]

هما فتنة للعالمين عظيمة ۞ لمن بهما في دينه يتمسك [١٣٩]

وينوى به: الشكر على نعمة العقل، وصحة البدن، ولا ينوى به إقبال الناس اليه، ولا استجلاب [١٤٠] حطام [١٤١] الدنيا، والكرامة عند السلطان وغيره. قال محمد بن الحسن رحمه الله: لو كان الناس كلهم عبيدي لأعتقتهم، وتبرأت عن ولائهم. وذلك لأن من وجد لذة العلم والعمل به، قلما يرغب فيما عند الناس.

أنشدنا الشيخ الإمام الأجل الأستاذ قوام الدين حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار الأنصاري [١٤٢] إملاء لأبى حنيفة رحمه الله تعإلى شعرا:

من طلب العلم للمعاد ۞ فاز بفضل من الرشاد

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

(١٣٧) متهتك: من هتك - يهتك - متهتك - : فضح السيئات.

(١٣٨) متنسك : من تنسك - يتنسك - متنسك - : تعبد - يتعبد – تعبدا. وعلى هامش المخطوط: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال بهذا المعنى "قصم ظهري : عالم متهتك وجاهل متنسك"

(١٣٩) معنى الشعر: العالم الذي لا يعمل بعلمه يؤدي إلى فساد كبير في المجتمع، ولكن العابد الجاهل اكبر منه فسادا، لأنه سيكون رمزا وتعليما وقدوة يهتدي ويتمسك بها الناس.

(١٤٠) استجلاب: أخذ ويستفيد.

(١٤١) حطام: مجموعة

(١٤٢) من أعيان بخارى، عاش في العائلة المتدينة، كان فقيها اديبا, يعظ الناس في كل مناسبة توفي بسمرقند عام ١١٨٠/٥٧٦. انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الأول، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٢٢٥. وكان في المخطوط " الصفاري".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فيا لخسران طالبيه ۞ لنيل فضل من العباد

اللهم إلا إذا طلب الجاه للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وتنفيذ الحق، وإعزاز الدين لا لنفسه وهواه، فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. وينبغي لطالب العلم: أن يتفكر في ذلك، فإنه يتعلم العلم بجهد كثير، فلا يصرفه إلى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية [١٤٣].

هى الدنيا أقل من القليل ۞ وعاشقها أذل من الذليل

تصم[١٤٤] بسحرها قوما وتعمى۞ فهم متحيرون بلا دليل

وينبغي لأهل العلم ألا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويحترز عما فيه مذلة العلم وأهله. ويكون متواضعا، والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة، ويعرف ذلك في كتاب الأخلاق.

أنشدنى الشيخ الإمام الأستاذ ركن الدين المعروف

---

[١٤٣] في الطباعة العربية زيادة (قال النبي صلى الله عليه وسلم, اتقو الدنيا, فو الذي نفس محمد بيده انها لأسحر من هاروت وماروت) تعتمد هذه الزيادة على المخطوطة الموثقة. والحديث منكر لا أصل له. انظر محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، المجلد الأول، (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢)، ص: ٣٤. في حاشية المخطوطة:

إنما الدنيا كظل زائل ۞ أو كضيف بات ليلا وارتحل

أو كحلم قد راه نائم ۞ فإذا ما ذهب النوم بطل

[١٤٤] تصمّ : لا يسمع صوتا.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

بالأديب المختار[١٤٥] رحمه الله شعرا لنفسه:

إن التواضع من خصال المتقي ۞ وبه التقى إلى المعالي يرتقى

ومن العجائب عجب من هو جاهل ۞ في حاله أهو السعيد أم الشقى

أم كيف يحتم عمره أو روحه ۞ يوم التوى متسفل أو مرتقى

والكبرياء لربنا صفة به ۞ مخصوصة فتجنبنها واتقى

قال أبو حنيفة رحمه الله لأصحابه: عظموا عمائمكم ووسعوا أكمامكم. وإنما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم وأهله.[١٤٦] وينبغي لطالب العلم أن يحصل كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليونس بن خالد السمتية[١٤٧] رحمة

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

(١٤٥) هو محمد بن أبي بكر بن يوسف، ركن الدين الفرغاني، كان فقيها حنفيا اديبا توفي في مرغينان عام ٥٩٤ هـ/١١٩٦ م فيه احتمال بعلى بن عثمان سراج الدين الأوسي الفرغاني توفي ٥٦٩ هـ/١١٧٣م، فقيه حنفي له: " اللامية" في أصول الدين.

(١٤٦) يقصد به، ينبغي للمتعلم أن يظهر بمظهر حسن يؤدي احترام الآخرين تعظيما للعلم والعلماء.

(١٤٧) في المخطوطة مكتوبة " أبو يوسف بن خالد السهمي، وفي نسخة أخرى يونس بن خالد السمتي، ولعل الصواب هو يوسف بن خالد السمتي أحد أصحاب أبي حنيفة وكثيرا ما أخذ العلم عنه، قال الشافعي عنه: كان رجلا من أخير عصره. وروى له ابن ماجه أقبل عليه الناس ثم تخلى لعبادة المولى، توفي ١٨٩هـ/٨٠٥م. انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الأول، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٢٢٨.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الله عليه عند الرجوع إلى أهله، يجده من يطلبه.[١٤٨] وقد كان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الائمة على بن أبو بكر[١٤٩] قدس الله روحه العزيز أمرني بكتابته عند الرجوع إلى ببلدي وكتبته. ولابد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منه.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[١٤٨] في الطباعة العربية "يجده من يطلب العلم" وهي وصية يدور مجملها حول النحي عن التكبير. انظر انظر أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣). ص: ٣١٦. وقال أحمد شلبي : هذه الوصية بكاملها مدونة في مخطوطة محفوظة بجامعة استانبول, تركيا، ومحفوظة أيضا في مكتبة الشيخ زهير الشأويس رقم ٣٨٥،بلبنان.

[١٤٩] لم أجد المعلومات الكافية عن هذا الرجل.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الثالث

في اختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ينبغي لطالب العلم أن يختار من كل علم أحسنه[١٥٠] مما يحتاج إليه في أمر دينه في الحال، ثم ما يحتاج إليه في المآل. فيقدم علم التوحيد والمعرفة، ويعرف الله تعإلى بالدليل، فإن إيمان المقلد، وإن كان صحيحا عندنا لكن يكون آثما بترك الاستدلال.[١٥١] ويختار العتيق دون المحدثات،[١٥٢] قالوا: عليكم بالعتيق، وإياكم والمحدثات، وإياك أن تشتغل بهذا الجدل الذى ظهر بعد انقراض[١٥٣] الأكابر من العلماء، فإنه يبعد الطالب عن الفقه، ويضيع العمر، ويورث الوحشة والعداوة، وهو من أشراط الساعة، وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث.[١٥٤]

---

[١٥٠] أحسن كل علم: ما كان من جوهره وصريحه، تمشيا باحتياج الطالب الضروري وميوله الفردية، ومستواه الفكري.

[١٥١] هذا يشير على أن معرفة الدليل العام واجب على كل قادر.

[١٥٢] يريد بالعتيق ما كان عليه السلف الصالح، ومنهم الأئمة الأربعة وأبي حنيفة على وجه خاص كما ذكر في كتابه" الفقه الأكبر" ويبعد التعمق في علم الكلام الذي يهتم بالجدل والمناقشة.

[١٥٣] انقراض : وفاة، وموت.

[١٥٤] يشير إلى ما رواه الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: تعلموا العلم قبل أن يرفع. فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وعليكم بالعلم وأياكم والتناطع وعليكم بالعتيق. وإلى الحديث الذي رواه البخاري ومسلم" إن الله لأيقبض العلم ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء..الخ". انظر محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، **الجامع الصحيح**، المجلد الأول، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧)، ص: ٥٠، رقم الحديث: ١٠٠، وانظر مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسأبوري، **صحيح مسلم**، المجلد الرابع، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت)، ص: ٢٠٥٨، رقم الحديث: ٢٦٧٣.

- هذ يدل على أن العصر الذي عاش فيه الزرنوجي في القرن السادس الهجري قد انحط تطور العلوم وحجج العلماء بتعليم الفقه وحفظه دون الاهتمام بطريقة الاستنباط فيميل المسلمون إلى الاكتفاء بالمذاهب الفقهية بالتقليد. ويحرم تعليم الفلسفة وتترك العلوم الكونية والطبيعية. لذلك يعاني المسلمون بعد ذلك بنقص الطاقة البشرية في كل مجالات الحياة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وأما اختيار الأستاذ فينبغي أن يختار الأعلم والأورع والاسن،[١٥٥] كما اختار أبو حنيفة، حماد بن سليمان رحمه الله[١٥٦] بعد التأمل والتفكر، وقال:"وجدته شيخا وقورا حليما صبورا."[١٥٧] وقال: ثبت عند حماد بن سليمان فنميت [١٥٨]. قال رحمه الله: سمعت حكيما من حكماء سمرقند[١٥٩] يقول: إن واحدا من طلبة العلم شاورني في طلب العلم، وكان عزيما على الذهاب إلى بخارى [١٦٠] لطلب العلم

وهكذا ينبغي أن يشاور في كل أمر، فإن الله تعإلى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الأمور[١٦١] ولم يكن أحد أفطن[١٦٢] منه، ومع ذلك أمر بالمشاورة، وكان

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[١٥٥] الأكبر عمرا

[١٥٦] حماد بن أبي سليمان الاشعري من التابعين كان واسع العلم فقها، أخذ عنه أبو حنيفة اكثر علمه ولزمه ثمانية عشر عاما, توفي ١٢٠ هـ/٨٣٨م.

[١٥٧] في الطباعة العربية "صبورا في الامور" وقال عنه أيضا: ما رأيت أفقه من حماد. انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٤٥٤.

[١٥٨] في الطباعة العربية: "فنبت" أي"طوّرت.

[١٥٩] سمرقند: بلد معروف مشهور بما وراء النهر (إلىوم تابع المجهورية أوزبكستان وكان تابعا للاتحاد السوفييتي).

[١٦٠] بخارى: من أعظم مدن ما وراء النهر، كانت عاصمة السمانيين، خرج منها العلماء النبلاء، أشهرهم محمد بن إسماعيل البخاري، وقعت جنوب غربي روسيا (تابعة إلىوم لجمهرية أوزبكستان) شهيرة بمساجدها ومدارسها (القرن ١٢) وصناعة السجاد والمنسوجات الحريرية.

[١٦١] كما في قوله تعإلى : (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله)، سورة آل عمران (٢): ١٥٩

[١٦٢] أفطن : أذكى : أعقل

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

يشاور أصحابه في جميع الأمور حتى حوائج البيت.[١٦٣]

قال على كرم الله وجهه: ما هلك امرؤ عن مشورة.[١٦٤] قيل: الناس رجل [١٦٥] ونصف رجل ولا شيء، فالرجل: من له رأى صائب ويشاور، ونصف رجل: من له رأى صائب، ولكن لا يشاور، أو يشاور ولكن لا رأي له، ولا شيء: من لا رأي له ولا يشاور.[١٦٦]

قال جعفر الصادق[١٦٧] رضي الله عنه لسفيان الثوري:[١٦٨] شاور في أمرك الذين يخشون الله تعإلى.

وطلب العلم من أعلى الأمور وأصعبها، فكانت

---

[١٦٣] قارن "**أدب الدين والدنيا**" للمأوردي ص:٢٧٢- ٢٧٨ حيث كتب اثارا مشابهة تنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يستشير اصحابه كل شيء، بجانب ما قاله الصحابة والحكماء في المشورة وشروطها، ما استشارته عليه الصلاة والسلام بأصحابه عن لوازم البيت مكتوبة في كتب الحديث : والله أعلم.

[١٦٤] نسب المأوردي هذ القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم، انظر المأوردي، أدب الدين والدنيا، (جدة: دار المنهاج، ٢٠١٣). ص ٢٧٥، وذكر الميداني دون نسبة. انظر أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسأبوري، **مجمع الأمثال**، المجلد الثاني، (بيروت: دار المعرفة، دت)، ص: ٢٨٩.

[١٦٥] في الطباعة العربية زيادة " تام" يعني الناس رجل تام .

[١٦٦] نسب الابشيهي هذا القول إلى الحسن البصري (٢٢-١١٠هـ) مع اختلاف في اللفظ . انظر شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، **المستطرف في كل فن مستظرف**، المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ص: ٧٣.

[١٦٧] جعفر الصادق (٨٢- ١٤٨هـ/ ٧٦٥ م) من أجلاء التابعين له منزله رفيعة في العلم اخد عنه جماعة من التابعين, وهو الامام السادس عند الشيعة الإمامية.

[١٦٨] سفيان الثوري، أبو عبد الله (ت ١٦١هـ/٦٦٨ م) محدث من أئمة المجتهدين ولد في الكوفة وتوفي في البصرة. كان الجنيد عميد الصوفية على مذهبه، له "الجامع الكبير" و" الجامع الصغير" و" الفرائض" وقد نشر آراءه الفقهية في كتاب خاص اليوم، كتبها الدكتور محمد رواس قلعة جي. انظر محمد رواس قلعة جي، **موسوعة فقه الإمام الثوري**، (بيروت: دار النفائس، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

المشاورة فيه أهم وأوجب. قال:[١٦٩] إذا ذهبت إلى بخارى لا تعجل في الإختلاف إلى الأئمة، وامكث شهرين حتى تتأمل وتختار أستاذا، فإنك إن ذهبت إلى عالم وبدأت بالسبق[١٧٠] عنده ربما لا يعجبك درسه فتتركه وتذهب إلى آخر فلا يبارك لك في التعلم. فتأمل في شهرين في اختيار الأستاذ، وشاور حتى لا تحتاج إلى تركه والاعراض عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا.[١٧١]

واعلم أن الصبر والثبات أصل كبير في جميع الأمور ولكنه عزيز كما قيل:

لكل إلى شأو العلا حركات ۞ ولكن عزيز في الرجال ثبات[١٧٢]

قيل: للشجاعة، صبر ساعة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[١٦٩] في هامش المخطوطة: رجوع إلى الحكأية التي حكاها أبو حنيفة رحمه الله عن حكيم سمرقند.

[١٧٠] السبق: الاختلاف إلى الأئمة: والتردد إلى مجالسهم لأخذ العلم عنهم.

[١٧١] هذه النصيحة تدل على أن نظام التعليم الذي يعرفه الإمام الزرنوجي في ذلك العصر يتصف بالفردية المطلقة ويعتمد كثيرا على قدرة المعلم وسلوكه الفردي. وقد توافق هذا النظام بالنظام المعهدي بإندونيسيا. لذلك تكون النصيحة قابلة للتنفيذ. لكن يصعب تحقيق تلك النصيحة في نظام تعليم المعاصر الذي يتبع نظام المؤسسة التربوية، ولها إدارة وتخطيط لتعيين المعلمين وعزلهم ويكون القرار جماعيا. ولا يتاح للطلبة اختيار المعلمين. لذلك تكون عملية التقدير والاختيار بوجهة للمؤسسة التربوية قبل دخولهم في المؤسسة ولا يمكن اختيار المعلمين بعد دخولهم في المؤسسة التربوية.

[١٧٢] لا بد لذي همة عالية ان يتحرك ويكافح لتحقيقها، لكن الذين يصبرون ويثبتون يحسبون بالبنان.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فينبغي لطالب العلم أن يثبت ويصبر على أستاذ, وعلى كتاب حتى لا يتركه أبتر، وعلى فن[١٧٣] حتى لا يشتغل بفن آخر قبل أن يتقن[١٧٤] الأول، وعلى بلد حتى لا ينتقل إلى بلد آخر من غير ضرورة[١٧٥] فإن ذلك كله يفرق الأمور ويشغل القلب، ويضيع الأوقات ويؤذى المعلم. وينبغي أن يصبر عما تريده نفسه وهواه. قال الشاعر:

إن الهوى لهو الهوان بعينه ۞ وصريع كل هوى صريع هوان

ويصبر على المحن والبليات. فقد قيل: خزائن المنن على قناطير المحن، و أنشدت، وقيل إنه لعلى بن أبى طالب[١٧٦] رضي الله تعإلى عنه شعرا:

ألا لن تنال العلم إلا بستة ۞ سأنبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة[١٧٧] ۞ وإرشاد أستاذ وطول زمان

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[١٧٣] فن ج فنون : تخصص.

[١٧٤] يتقن : يجيد : ويعمق.

[١٧٥] هذا يشير إلى أن السفر لطلب العلم كان شعار العلماء وأنه لا بد منه لكل متعلم، ولكن بشرط أن لا يترك بلدا آخر إلا بعد أن يكمل ما في البلد الأول من رواية علم. ونحن نعرف أن إجراءات تطوير العلم في عصر المؤلف تكون بالرواية والحفظ.

[١٧٦] علي بن أبي طالب (ت ٤٠ هـ/ ٦٦١ م) رابع الخلفاء الراشدين (٣٥-٤٠ هـ) عند السني والإمام الأول عند الشيعي. ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه وصهره على ابنته فاطمة. من ابطال المعارك الأولى التى خاصها المسلمون في بدر وأحد وخيبر والخندق وحنين. كنيته " أبو تراب" يعتبر صاحب المدرسة الأولى في الاسلام التي انبثق منها مجرى ثقافي عريض.

[١٧٧] بلغة : ما يتبلغ به من العيش البسيط : الزاد

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وأما اختيار الشريك، فينبغي أن يختار المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم، ويفر من الكسلان، والمعطل، والمكثار[١٧٨] والمفسد والفتان. قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه ۞ فكل القرين بالمقارن يقتدى[١٧٩]

فإن كان ذا شر فجنبه سرعة ۞ وإن كان ذا خير فقارنه تهتدى[١٨٠]

وأنشدت:

لا تصحب الكسلان في حالته ۞ كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوى البليد إلى الجليد سريعة ۞ كالجمر يوضع في الرماد فيخمد

وقال صلى الله عليه وسلم:" كل مولود يولد على فطرة الإسلام، إلا أن أبويه يهودانه وينصرانه ويمجسانه[١٨١].

---

[١٧٨] المكثار: كثير الكلام وغالبا ما يكون بلا معنى

[١٧٩] قاله عدي بن زيد العبادي (ت ٥٨٧ ه) : من شعراء الجاهلية، من بني تميم نزلوا الحيرة وتنصروا. نشأ في الحيرة وتولى الكتابة في ديوان الملك الفرس هرمز٤. قتل بأمر النعمان ٣. يمتاز شعره برقة العاطفة وعمق الثقافة وبعد النظر، له " الديوان" وجمهرة اشعار العرب. ولفظه: عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ۞ فكل قرين بالمقارن يقتدي. انظر أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي، **جمهرة أشعار العرب**، (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٨١)، ص: ١٧٩.

[١٨٠] في هذا المعنى روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اختبروا الناس باخوانهم فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه والنحو: الطريقة.

[١٨١] رواه البخاري ومسلم وأحمد ، ولفظه للبخاري "ما من مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. كما تنتاج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسبون فيها من جدعاء ثم يقول: فطرة الله التي فطر الناس

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الحديث، ويقال في الحكمة الفارسية:

ياربد بدتر بود از ماربد ۞ حق ذات باك الله الصمد

ياربد آرد ترا سوى جحيم ۞ يار تيكوكو كيرتا يابى

نعيم[١٨٢]

وقيل:

إن كنت تبغى العلم وأهله ۞ أو شاهدا يخبر عن غائب

فاعتبر الأرض بأسمائها ۞ واعتبر الصاحب بالصاحب[١٨٣]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. سورة الروم (٣٠) : ٣٠. انظر محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، **الجامع الصحيح**، المجلد الأول، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧)، ص: ٤٦٥، رقم الحديث: ١٣١٩.

[١٨٢] ومعنى البيتين باللغة العربية :

الثمرة السيئة هي من الحية السيئة ۞ قسما بذات الله الطاهر الصمد

العمل السيئ يسوقك نحو الجحيم ۞ والذكر الحسنة تأخذك إلى النعيم

[١٨٣] البيت الأخير مقتبس من حديث ضعيف السند، رواه ابن عدي في" الكامل" عن ابن مسعود، والبيهقي في شعب الأيمان. انظر عبد الرؤوف المناوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المجلد الأول، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٥٦)، ص: ٥٥٢. والمعنى الذي أراده. إذا وجدتم اسم بقعة من البقاع مكروهة فاستدلوا على ان تلك الارض مكروهة، كذلك الصاحب لا يكون الامع من يشابهه. ولا يخفي ان هذا من التطير المنهي عنه شرعا.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الرابع

فصل في تعظيم العلم وأهله

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

اعلم أن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم الأستاذ وتوقيره. فقد قيل: ما وصل من وصل إلا بالحرمة، وما سقط من سقط إلا بترك الحرمة[١٨٤]. وقيل: الحرمة خير من الطاعة، ألا ترى أن الإنسان لا يكفر بالمعصية، وإنما يكفر باستخفافها[١٨٥]،وبترك الحرمة. ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم. قال على كرم الله وجهه : أنا عبد من علمني حرفا واحدا، إن شاء باع، وإن شاء أعتق[١٨٦]. وإن شاء استرق، وقد أنشدت في ذلك شعرا:

رأيت أحق الحق حق المعلم ۞ وأوجبه حفظا على كل مسلم

لقد حق أن يهدى إليه كرامة ۞ لتعليم حرف واحد ألف درهم

فإن من علمك حرفا واحدا مما تحتاج إليه في الدين فهو أبوك في الدين.

---

[١٨٤] الحرمة : في اللغة العامية بالسعودية بمعنى المرأة أو الزوجة، لكن يقصد بها هنا : المهابة والتعظيم.

[١٨٥] لعل الصواب " باستحلالها" وهذا أوفق وألصق بالمعنى وقد قال العلماء من اهل الستة والجماعة: ان استحلال المعصية كفر.

[١٨٦] في الطباعة العربية "استرق" بحذف "أعتق" وروى الطبراني الحديث الذي يشابه هذا المعنى (من علم عبدا أية من كتاب الله فهو له عبد) وعلق ابن تيمية عليه بأنه موضوع. انظر الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥)، رقم الحديث: ٨٧٩.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وكان أستاذنا الشيخ الإمام سديد الدين الشيرازي[١٨٧] رحمه الله تعإلى يقول: قال مشايخنا رحمهم الله : من أراد أن يكون ابنه عالما ينبغي أن يراعى الغرباء من الفقهاء، ويكرمهم، ويطعمهم، ويعظمهم ويعطيهم شيئا، وإن لم يكن ابنه عالما يكون حفيده عالما.

ومن توقير المعلم ألا يمشي أمامه، ولا يجلس مكانه، ولا يبتدئ بالكلام عنده إلا بإذنه، ولا يكثر الكلام عنده، ولا يسأل شيئا عند ملالته[١٨٨] ويراعى الوقت، ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج.

وفي الجملة [١٨٩] يطلب رضاه، ويجتنب سخطه، ويمتثل أمره في غير معصية لله تعإلى، فإنه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق[١٩٠] كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إن شر الناس من يذهب دينه لدنيا

---

[١٨٧] فتشت ترجمة حياته في كتب التراجم ولم أجدها، ولعل الإمام سديد الدين الشيرازي هذا من علماء الذين لا يؤلفون كتبا. من كلمة " الشيرازي" أستطيع معرفة أصله. لان "شيراز" مدينة جنوب غرب إيران قاعدة إقليم فارس. فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في آخر أيام خلافة عثمان رضي الله عنه. تجدد بنائها على أيام ابن عبد الملك. اشتهرت بخرها وسجادها. موطن شاعرين: سعدي وحافظ.

[١٨٨] الملالة : الضجر والسأم، ويراعي الوقت، ان يفعل شيئا الا في وقت المناسب له.

[١٨٩] في الطباعة العربية، "فالحصل انه يطلب ...الخ".

[١٩٠] معنى الحديث مأخوذ من روأية أحمد(انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الرابع، (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت) ص: ٤٣٢، ونفس المرجع في المجلد الخامس، ص: ٦٦. " لا طاعة لمخلوق في معصية الله تبارك وتعإلى". واللفظ المذكور مأخوذ من طرقه. انظر الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

غيره[١٩١]".

ومن توقيره توقير أولاده، ومن يتعلق به[١٩٢]. وكان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين صاحب الهداية رحمة الله عليه يحكى: أن واحدا من كبار أئمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس أحيانا، فسألوه عن ذلك فقال: إن ابن أستاذي يلعب مع الصبيان في السكة، ويجيئ أحيانا إلى باب المسجد، فإذا رأيته أقوم له تعظيما لأستاذي، وكان القاضي الإمام فخر الدين الأرسابندى[١٩٣] رئيس الأئمة في مرو[١٩٤] وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام، و يقول: إنما وجدت في هذا المنصب بخدمة الأستاذ فإني كنت أخدم الأستاذ القاضي الإمام أبا

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[١٩١] مأخوذ من رواية ابن ماجه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبدا ذهب أخرته بدنيا غيره" قال في (**الزوائد**): هذا حديث حسن. حديث رقم ٣٩٦٦. انظر ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، المجلد الثاني، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤)، ص: ١٣١٢.رقم الحديث: ٣٩٦٦.

[١٩٢] لعل هذا الذي يؤثر موقف الطلبة بالمعاهد الاسلامية الذين يحترمون مشايخهم أشد الاحترام، بل يكون ذلك متجاوزا على ابنائهم وأحفادهم وزملائهم وحيوانهم لكن هذا – أن صح – فهو من الغلو في الاحترام الذي ليس له وجه شرعي، بل فيه مخالفات تربوية واضحة. بل سيؤدي سلبا على المعلم وابنائه، والله اعلم

[١٩٣] هو الإمام محمد بن الحسين، أبو جعفر، كان فقيها فاضلا مناظرا، له مؤلفات، وقد تولى القضاء في مرو، توفي عام ٥١١ هـ/ ١١١٧م، ونسبته إلى ارسابند، قال الحموى : قرية بينها وبين مروى فرسخان خرج منها طائفة من العلماء (معجم ١٩١/١)

[١٩٤] مروى : مدينة في الاتحاد السوفيتي، إلىوم روسيا في ولأية تركمانستان، وقد تغير اسم هذه المدينة "بمارى" فتحها المسلمون ٦٥١ هـ، منها خرج أبو مسلم الخرساني خرب المغول سد المرغاب، مصدر ثروتها الزراعية.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

زيد الدبوسي[١٩٥] وكنت أخدمه، وأطبخ طعامه ثلاثين سنة، ولا آكل منه شيئا، وكان الشيخ الإمام الأجل شمس الأئمة الحلواني[١٩٦] رحمه الله قد خرج من بخارى وسكن في بعض القرى أياما لحادثة وقعت له، وقد زاره تلاميذه غير الشيخ الإمام القاضي شمس الأئمة أبي بكر بن محمد الزرنجري[١٩٧] رحمه الله تعالى، فقال له حين لقيه : لماذا لم تزرني؟ فقال له : كنت مشغولا بخدمة الوالدة، فقال : ترزق العمر، ولا ترزق رونق[١٩٨] الدرس وكان كذلك، فإنه كان يسكن في أكثر أوقاته القرى ولم ينتظم له الدرس.[١٩٩] فمن تأذى منه أستاذه يحرم بركة العلم، ولا ينتفع به إلا

---

[١٩٥] الاسم الصحيح، أبو زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي، من فقهاء الأحناف الكبار، أول من وضع علم الخلاف وابرزه إلى الوجود، له كتاب **"تقويم الأدلة"** و **"تأسيس النظر في علم الجدل والخلافيات"** توفي ٤٣٢هـ/ ١٠٤١ م ، والدبوسية: هي قرية بين بخارى وسمرقند.

[١٩٦] اسمه عبد العزيز بن احمد، امام الأحناف في وقته وكان مجتهدا في المذهب، له تصانيف عديدة، منها **" المبسوط"** في الفقه توفي في بخارى ٤٤٩ هـ/١٠٥٧ م.

[١٩٧] المخطوطة: أبو بكر الزرنوجي، من فقهاء الأحناف الكبار، يتصل نسبه بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه، تفقه على الإمام الحلواني. قال القرشي هو آخر من روى عنه، كان يضرب به المثل في الحفظ، مرجعا في الروية سمى بأبي حنيفة الاصغر. توفي عام ٥١٢ هـ/١١١٨ م. انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الأول، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ١٧٢.

[١٩٨] رونق : الطلأوة والحسن والاسراف

[١٩٩] هذه القصة مخالفة تماما بالإرشاد القرآني والهدي النبوي. لان القرآن يأمرنا بالإحسان لوالدينا اكثر من غيرهما. مثل قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن، الأية) لقمان :١٤ وقوله تعالى (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا أياه وبالوالدين احسانا) الإسراء : ٢٣. أظن أن هذه القصة غير صحيحة. لأن الزرنوجي كما قال القرشي في الجواهر: كان الفقهاء إذا وقع لهم اشكال يرجعون إليه، وكانت عنده كتب عإلية ما وصلت إلينا الامن روايته ... ونقل عن السمعاني روى لي عنه جماعة كثيرة بخراسان وما وراء النهر وهذا يدل انه كان مرجعا في العلم، وان درسه قد انتظم، وكان مقصد طلاب العلم فانتفع هو ونفع غيره

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قليلا.

إن المعلم والطبيب كلاهما[٢٠٠] ۞ لا ينصحان إذا هما لم يكرما

فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه ۞ واقنع بجهلك إن جفوت معلما

وحكى أن الخليفة هارون الرشيد[٢٠١] بعث ابنه إلى الأصمعي ليعلمه العلم والأدب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجله، وابن الخليفة يصب الماء على رجله، فعاتب الأصمعي[٢٠٢] في ذلك بقوله: إنما بعثت إليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا لم تأمره بأن يصب الماء بإحدى يديه، ويغسل بالأخرى رجلك؟

ومن تعظيم العلم: تعظيم الكتاب، فينبغي لطالب العلم أن لا يأخذ الكتاب إلا بالطهارة. وحكى عن الشيخ

---

[٢٠٠] في الطباعة العربية، زيادة البيت التالي:

أكرم طبيبك ان أردت دواءه ۞ وكذا المعلم إن أردت تعلما

[٢٠١] هارون الرشيد : الخليفة العباسي الخامس (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩ م) ابن المهدي والخيزان ولد بالريّ وتوفي بسندباد من قرى طوس (أيران) جاء إلى فارس بعد اغتيال اخيه الهادي. حارب البيزنطيين وهو لأيزال حاكما على المقاطعات الغربية وبلغ أبواب القسطنطينية، ثم حمل مرات علهم مرات بعد خلافته، واقر الامن في المقاطعات الفارسية وبين البربر (شمال افريقيا) اتصل بملك فرنسا شارلمان، ازدهرت في عهده التجارة والأدب والعلوم ولعب البرامكة دوارها ما قبل ان يوقع بينهم.

[٢٠٢] الأصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٧٤٠ - ٨٢١ م) من مشاهير لغوي العرب. تعلم في البصرة على الخليل وأبي عمرو بن العلاء وأخذ عن خلف الاحمر. حفظ لغة البدو. عهد عليه هارون الرشيد بتعليم ابنه" الأمين" له كتاب " خلق الانسان" و" كتاب الخليل" و" كتاب الابل" و"كتاب الأضداد" و" المجموعة الشعرية" الأصمعيات ولولاه، لكان العرب قد فقر الكثير من دوأو بن العرب واشعارهم. كان الرشيد يسميه: شيطان الشعر.

SURABAYA
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

شمس الأئمة الحلواني رحمة الله عليه أنه قال: إنما نلت هذا العلم بالتعظيم، فإني ما أخذت الكاغد[٢٠٣] إلا بالطهارة، والشيخ الإمام شمس الأئمة السرخسي[٢٠٤] رحمه الله تعإلى كان مبطونا[٢٠٥]، وكان يكرر[٢٠٦] في ليلة فتوضأ في تلك الليلة سبع عشرة مرة لأنه كان لا يكرر إلا بالطهارة، وهذا لأن العلم نور، والوضوء نور فيزداد نور العلم به. ومن التعظيم الواجب للعالم أن لا يمد رجله إلى الكتاب، ويضع كتب التفسير فوق سائر الكتب تعظيما ولا يضع على الكتاب شيئا، وكان أستاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله تعإلى يحكى عن شيخ من المشايخ أن فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب، فقال له بالفارسية : برنيابي.[٢٠٧]

وكان أستاذنا القاضي الإمام الأجل فخر الإسلام

---

[٢٠٣] الكاغد : هو ورق الكتابة أو القرطاس، لعل هذا الاسم لفظ صيني الاصل عن طريق "الفارسية" وذلك لان أول من ادخل صناعة الورق (أو القرطاس) هم الاسرى الصينيون. انظر فيليب حتي، **تاريخ العرب**، المجلد الثاني، (دم: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوززيع، ١٩٤٩)، ص: ٥٠٣.

[٢٠٤] السرخسي : محمد بن احمد بن أبي سهل، فقيه حنفي من الكبار، ذو اجتهادات، وهو إلى ذلك مناظر،واصولى، ومتكلم، نشأ في خراسان واقام في فرغانة حبث توفي في رجح الاقوال٤٩٠هـ/١٠٩٧م، له " المبسوط في الفقه" في ثلاثين حزء أو"شرح الجامع الكبيرللشيباني" نسبته إلى سرخس : بلدة من نواحى خراسان، كبيرة واسعة خرج منها جماعة من العلماء. ويقال بانه أملى كتابه " المبسوط" وهو في سجن احد الظلمة الذين كانو يستحون الاعتداء عل العلماء.

[٢٠٥] يشتكى من بطنه بسبب الأسهال.

[٢٠٦] يكرر: يقصد به يطالع ويذاكر العلم والمراجعة.

[٢٠٧] برنيأبي: بمعنى لا يكون منك: يعني بذلك أن الإساءة إلى الكتاب تجعله عديم الانتفاع من علمه. هذا من التشدد و الغلو، لان الانتفاع بالعلم أوعدمه له اسبابه المستقلة

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

المعروف بقاضيخان[٢٠٨] رحمه الله تعإلى يقول: إن لم يرد بذلك الاستخفاف فلا بأس به، والأولى أن يحترز عنه، ومن التعظيم: أن يجود كتابة الكتاب، ولا يقرمط[٢٠٩] ويترك الحاشية إلا عند الضرورة، ورأى أبو حنيفة رحمه الله تعإلى كتابا يقرمط في الكتابة، فقال: لم تقرمط خطك؟ إن عشت تندم وإن مت تشتم. يعنى إذا شخت[٢١٠] وضعف بصرك ندمت على ذلك.[٢١١]

وحكى عن الشيخ الإمام مجد الدين الصر[٢١٢]حكى أنه قال: ما قرمطنا الا ندمنا، وما انتخبنا ندمنا، وما لم نقابل ندمنا.

وينبغي أن يكون تقطيع الكتاب مربعا، فإنه تقطيع أبى حنيفة رحمه الله، وهو أيسر إلى الرفع والوضع

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٢٠٨] الكتابة الصحيحة" قاضي خان" هو حسن فخر الدين أبو المفاخر الفرغاني (ت ٥٩٢ هـ/ ١١٩٦م) من كبار فقهاء الاحناف له اجتهادات في المسائل، ومن مؤلفاته " المسائل" و"شرح" أدب القضاء" للخصاف.

[٢٠٩] يقرمط : يدقق الكتابة ويصغرها.

[٢١٠] شخت : من شيخ بمعنى إذا كبرت.

[٢١١] بمعنى أن الطالب الذي يقرمط الكتابة يستطيع قرائتها لأن عمره ما زال صغيرا أو شابا لكن بعد ما يكبر ويحتاج إلى ما تمت كتابته تصعب عليه معرفة الأحرف الصغيرة والكلمات الناقصة فيندم لذلك. وكذلك بعد موته يتعب من بعده.

[٢١٢] لم أجد المعلومة الكافية عن هذ الرجل. ذلك لأن الكتابة مضطربة، في المخطوطة مكتوبة" السرخسي" وفي النسخة الأخرى " الصرحكي" والطباعة العربية " الصرحكي" واختلاف أيضا في مقول القول " ما فرطنا ندم وما انتخبنا ندمنا وما لم نقابل ندامنا".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

والمطالعة.[٢١٣] وينبغي ألا يكون في الكتابة شيء من الحمرة، فإنها صنيع الفلاسفة لا صنيع السلف،[٢١٤] ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الأحمر.[٢١٥]

ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء في طلب العلم والدرس، ومن يتعلم منه. والتملق [٢١٦] مذموم إلا في طلب العلم، فإنه ينبغي أن يتملق لأستاذه وشركائه ليستفيد منهم،[٢١٧] وينبغي لطالب العلم أن يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة، وإن سمع المسألة الواحدة أو الكلمة الواحدة ألف مرة. قيل من لم يكن تعظيمه بعد ألف مرة كتعظيمه في أول مرة، فليس بأهل العلم.

وينبغي لطالب العلم أن لا يختار نوعا بنفسه، بل يفوض أمره إلى الأستاذ، فإن الأستاذ قد حصل له التجارب

---

[٢١٣] هذا مجرد رأي تمشيا بالعادة السائدة في عصر المؤلف ولا أساس له في الدين، لكن المهم إلىوم كيف يبدع المعلم والمؤسسة التربوية الوسائل التربوية التي تسهل علمية التعليم والتعلّم.

[٢١٤] هذا يدل على أن العصر الذي عاش فيه المؤلف مضطرب في الصراع بين الفقهاء والفلاسفة. فالفقهاء له نفوذ كبير في المجتمع بالجملة الشرشة ضد الفلاسفة وسلوكهم, لذلك لأيرتبط الاستخدام الحبرأ والأقلام الملونة بتعإلىم الاسلام.

[٢١٥] المركب : الحبر. ويدل على ان استخدام الحبر الملون لا اساس له في الدين هو وجود الكتب في المخطوطة المكتوبة بالحبر الاحمر.

[٢١٦] التملق أو التملك : هو التودد والتلطف بتكلف واصطناع، وقد ورد في المعنى المذكور حديث رواه ابن عدي عن معاذ مرفوعا" ليس من اخلاق المؤمن التملك إلا في طلب العلم" وقال الشوكاني في اسناده كذاب. انظر الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥)، ص: ٨٥٦.

[٢١٧] قارن " أدب الدين والدنيا " حيث يكتب (..لأن التملق للعالم يظهر مكنون علمه) وروى عن ابن عباس " ذللت طالبا فعززت مطلوبا". انظر المأوردي، **أدب الدين والدنيا**، (جدة: دار المنهاج، ٢٠١٣)، ص: ٢٥١.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

في ذلك، فكان أعرف بما ينبغي لكل أحد، وما يليق بطبيعته.[٢١٨] وكان الشيخ الإمام الأجل الأستاذ برهان الدين يقول: كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمورهم في التعلم إلى أستاذهم، فكانوا يصلون إلى مقاصدهم ومرادهم، والآن يختارون بأنفسهم فلا يحصل مقصودهم من العلم والفقه. وكان يحكى أن محمد بن إسماعيل البخاري [٢١٩] رحمه الله تعإلى كان بدأ بكتابة الصلاة على محمد بن الحسن، فقال له محمد رحمه الله تعإلى : اذهب وتعلم علم الحديث؛ لما رأى أن ذلك العلم أليق بطبعه فطلب علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع أئمة الحديث.[٢٢٠] وينبغي لطالب العلم أن لا يجلس قريبا من الأستاذ عند السبق بغير ضرورة، بل ينبغي أن يكون بينه

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٢١٨] في الحقيقة أن هذه القضية ذاتية، تتعلق بتطور العلم النفسي والتربوي. على ضوء علم النفس المعاصر، من الأفضل للطالب الذي يلغ عمره أكثر من سبع عشرة سنة أن يختار نوع علم بنفسه، دون التقيد بنصائح الوالدين والأستاذ لأنه عارف بطاقة نفسه وميوله. والطاقة النفسية والميول الذاتية تضمن نجاح عملية التعليم والتعلّم.

[٢١٩] البخاري وينسب أيضا الجعفي، (١٩٤- ٢٥٦هـ/ ٨١٠ - ٨٧٠ م) محدّث، حافظ، فقيه، مؤرخ، ولد في بخارى أوزباكستان وتوفي في خرتنك سمرقند. رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الامصار، فزار خراسان والعراق والحجاز ومصر والشام. حفظ مئات الألاف من الحديث، وأخرج عنها كتابه الشهير " الجامع الصحيح" وقد شرحه ابن حجر والنووي والقسطلاني، ومن كتبه أيضا" الجامع الكبير" و"المسند الكبير" و"الأدب المفرد" و"التاريخ" في تراجم رجال الاسناد والحديث.

[٢٢٠] هذه الحادثة غير معقولة وغير واقعية، لان محمد الحسن الشيباني توفي ١٨٩هـ والبخاري ولد عام ١٩٤ هـ، ودخل بغداد بعد عام ١٢٠ هـ أي بعد اكثر من احدى وعشرين سنة من وفاة ابن الحسن.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وبين الأستاذ قدر القوس، فإنه أقرب إلى التعظيم.

وينبغي لطالب العلم أن يحترز عن الأخلاق الذميمة، فإنها كلاب معنوية، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة[٢٢١]" وإنما يتعلم الإنسان بواسطة الملك، والأخلاق الذميمة تعرف في كتاب الأخلاق، وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها، وليحترز خصوصا عن التكبر فمع التكبر لا يحصل العلم. قيل:

العلم حرب للفتى المتعالي ۞ كالسيل حرب للمكان العالي[٢٢٢]

وقيل :

بجدي لا بجد كل مجد[٢٢٣] ۞ فهل جد بلا جد بمجدى

فكم عبد يقوم مقام حر ۞ وكم حر يقوم مقام عبد

UIN SUNAN AMPEL
B A Y A

[٢٢١] أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، يستدل من هذا الحديث أن الفن في الإسلام مقيد لا حرية مطلقة.

[٢٢٢] قاله أبو تمام، وصدره :

لا تنكري عطل الكريم من الغنى ۞ فالسيل حرب للمكان العالي

[٢٢٣] بجدى: باجتهادي ونشاطي

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الخامس

في الجد والمواظبة[٢٢٤] والهمة

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٢٢٤] المواظبة : الاستقامة.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ثم لا بد من الجد والمواظبة والملازمة لطالب العلم الإشارة في القرآن بقوله تعإلى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) [٢٢٥] وقوله تعإلى : (يا يحيى خذ الكتاب بقوة[٢٢٦]. وقد قيل: من طلب شيئا وجدّ وجد. ومن قرع الباب ولجّ[٢٢٧] ولِجَ. وقيل: بقدر ما تتمنّى تنال ما تتمنى. قيل: يحتاج في التعلم والتفقه إلى الجد ثلاثة: المتعلم، والأستاذ، والأب، إن كان في الأحياء[٢٢٨]، أنشدني الشيخ الإمام الأستاذ سديد الدين الشيرازي رحمة الله عليه للإمام الشافعي:

الجد يدنى كل أمر شاسع[٢٢٩] ۞ والجد يفتح كل باب مغلق

وأحق خلق الله بالهم امرؤ ۞ ذو همة يبلى[٢٣٠] بعيش ضيّق[٢٣١]

---

[٢٢٥] القرآن الكريم، مريم [١٩] : ١٢.

[٢٢٦] القرآن الكريم، العنكبوت [٢٩]: ٦٩.

[٢٢٧] لج : ألح وشدد. ولج : دخل.

[٢٢٨] حصر الموضوع للاب للانفاق على لمتعلم فيه تقييد، وكان من الاجدر، لو أنه قال : ولي الامر، الذي يكون ابا المتعلم أو أمه أو عمه وغيره ممن يتولى إلى الانفاق عليه.

[٢٢٩] شاسع : واسع و بعيد.

[٢٣٠] يبلى : من البلاء.

[٢٣١] أي أن ضيق عيش ذي العقل هو ابتلاء واختبار من الله تعالى الذي شاءت ارادته وحكمته.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ومن الدليل على القضاء وحكمه ۞ بؤس اللبيب[٢٣٢]
وطيب عيش الأحمق[٢٣٣]
لكن من رزق الحجي[٢٣٤] حرم الغنى ۞ ضدان يفترقان أى
تفرق[٢٣٥]

وأنشدت لغيره:

تمنيت أن تمسى فقيها مناظرا ۞ بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة ۞ تحملها فالعلم كيف
يكون[٢٣٦]

قال أبو الطيب[٢٣٧]:

ولم أرى في عيوب الناس عيبا ۞ كنقص القادرين على

---

[٢٣٢] اللبيب : الذكى، ذو العقل.

[٢٣٣] الأحمق : الجاهل.

[٢٣٤] في الطباعة العربية "الحجا" الحجا ج احجاء : العقل والفطنة.

[٢٣٥] معنى القصيدة:

١- الجدّ والإرادة العالية علاج كل شيء

٢- شاءت قدرة الله حكمته اختبار الاذكياء بمعاناة العيش لأجل تحقيق همته

٣- من قضاء الله وحكمه ننظر ضيق معيشة ذى هم عال وانغماس الجاهل في نعم الحياة

٤- الرزق والذكاء شيئان مضادان ولا يجتمعان بمعنى الضيق في المعيشة لأجل تحقق الهمة والانغماس بنعم الحياة لمن ليس له همة

[٢٣٦] كيف يحصل العلم بلا اكتساب وكفاح مع كونه اعلى الامور وأشرفها.

[٢٣٧] أبو طيب المتنبي (٩١٥- ٩٦٥م) من كبار الشعراء العرب ولد في محلة كندة من الكوفة وقتل في عودته من فارس إلى بغداد، تخرج في العراق والشام ودخل البادية فخالط الأعراب. امتدح سيف الدولة ثم كافورا ثم عضد الدولة البويهي. كان متكبرا اشجاعا طموحا محبا للمغامرات. افضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك، على صياغة محكمة. له "ديوان" شرحه طائفة من كبار الادباء كابن جنى وأبي العلاء المعرى والواحدى والعكبرى وإبراهيم اليازجي.

- من قصيدة طويلة قالها خلال مرض الم به في مصر (الديوان) ص ٤٨٢-٤٨٥

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

التمام

ولا بد للطالب من سهر الليالي، كما قال الشاعر:

بقدر الكد تكتسب المعالى ۞ ومن طلب العلى سهر الليإلى
تروم العز ثم تنام ليلا ۞ يغوص البحر من طلب اللإلى
علو الكعب بالهمم العوالي ۞ وعز المرء في سهر الليالي
ومن رام العلى من غير كد ۞ أضاع العمر في طلب المحال
تركت النوم ربى في الليالي ۞ لأجل رضاك يامولى الموإلى
فوفقني إلى تحصيل علم ۞ وبلغني إلى أقصى المعإلى

وقيل: اتخذ الليل جملا [٢٣٨] تدرك به أملا، قال المصنف[٢٣٩] رحمه الله تعإلى، وقد اتفق لى نظم في هذا المعنى:

من شاء أن يحتوى آماله جملا۞ فليتخذ ليله في دركها جملا
أقلل طعامك كي تحظى[٢٤٠] به سهرا[٢٤١] ۞ إن شئت يا صاحبي أن تبلغ الكملا

---

[٢٣٨] جملا معناه الاصلي نافعة، لكن يقصد به هنا مركبا، وأملا: همّا. اتخذ الليل جملا قال عنه المديني: يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يركب فيه الليل. انظر أبو الفضل أحمد بن محمد المديني النيسابوري، **مجمع الأمثال**، المجلد الأول، (بيروت: دار المعرفة، دت)، ص: ١٣٥.

[٢٣٩] يريد به نفسه.

[٢٤٠] حظي- يحظى- تحظى: تنال.

[٢٤١] في الطباعة العربية: ثمرا.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وقيل: من أسهر نفسه بالليل، فقد فرح قلبه بالنهار، ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس، والتكرار في أول الليل وآخره، فإن ما بين العشاءين ووقت السحر، وقت مبارك، قيل في المعنى شعر:[٢٤٢]

يا طالب العلم باشر الورعا ۞ وجنب النوم واترك الشبعا
داوم على الدرس لا تفارقه ۞ فالعلم بالدرس قام وارتفعا
فيغتنم أيام الحداثة وعنفوان[٢٤٣] الشباب، كما قيل:
بقدر الكد[٢٤٤] تعطى ما تروم[٢٤٥] ۞ فمن رام المنى[٢٤٦] ليلا يقوم
وأيام الحداثة[٢٤٧] فاغتنمها[٢٤٨] ۞ ألا إن الحداثة لا تدوم

ولا يجهد نفسه جهدا، ولا يضعف النفس حتى ينقطع عن العمل، بل يستطيع الرفق في ذلك، والرفق أصل عظيم في جميع الأشياء. قال عليه الصلاة والسلام: "ألا إن

---

[٢٤٢] يروى ابن عبد البر هذا الشعر وينسبه إلى عبد الله بن المبارك، يوسف بن عبد البر النمري، **جامع بيان العلم وفضله**، المجلد الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ، ص: ١٩٢

[٢٤٣] في المخطوطة: عنوان. عنفوان الشباب: أوله: في حال ذروة القوة.

[٢٤٤] الكد: الجهد.

[٢٤٥] تروم: تقصد.

[٢٤٦] المنى: الأمل: الرجاء: الهمة.

[٢٤٧] يوم ج أيام بمعنى عصر: زمان. الحداثة: الشباب.

[٢٤٨] فاغتنمها : من اغتنم - يغتنم - اغتناما وغنيمة، اغتنمها :ادركها، حققها.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

هذا الدين متين، فأوغلوا [٢٤٩] فيه برفق،[٢٥٠] ولا تبغض على نفسك عبادة الله تعإلى، فإن المنبت[٢٥١] لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى" وقال عليه الصلاة والسلام: "نفسك مطيتك[٢٥٢] فارفق بها[٢٥٣]". ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم، فإن المرء يطير بهمته، كالطير يطير بجناحيه. وقال أبو الطيب[٢٥٤]:

على قدر أهل العزم تأتى العزائم ۞ وتأتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها ۞ وتصغر في عين العظيم العظائم

والرأس في تحصيل الأشياء: الجد والهمة العالية، فمن كانت همته حفظ جميع كتب محمد بن الحسن رحمه الله

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٢٤٩] في الطباعة العربية "فاغول" لكن في الحديث الاصلي (فأوغلوا).

[٢٥٠] روى الحديث (...برفق) الامام أحمد عن أنس (انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الثالث (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ١١٩) حديث صحيح. أما الحديث بكامله (...ابقى) فسنده ضعيف رواه البزار في مسنده ورواه البيهقي في "السنن" من طرق وفيه اضطراب. وروى موصولا ومرسلا ومرفوعا وموقوفا. ورجح البخاري في "التاريخ" ارساله، انظر محمد عبد الرؤوف المنأوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المجلد الثاني (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١)، ص: ٥٤٤.

[٢٥١] المنبت المنقطع في السفر الذي عطلت راحلته أثناء الطريق ولم يصل إلى هدفه وفي الحديث نهى عن التكلف في العبادة.

[٢٥٢] مطية ج مطايا ومطى الدابة التي تركب، ويستوي فيها المذكر والمؤنث. فالبعير مطية والناقة مطية.

[٢٥٣] فتشت متن هذا الحديث في كتب الحديث ولم اجده. ربما ليس من الحديث، والله اعلم.

[٢٥٤] يقصد به أبو الطيب المتنبي. وقد ذكرت ترجمته، هذا مطلع القصيدة يمدح بها سيف الدولة الحمداني (٣٠٣-٣٥٦هـ/ ٩١٥-٩٦٥م) اكبر ملوك الحمدانيين في سورية. انظر أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي، (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٣)، ص: ٣٨٥.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

تعالى واقترن بذلك الجد والمواظبة، فالظاهر أنه يحفظ أكثرها أو نصفها فأما إذا كانت له همة عالية، ولم يكن له جد، أو كان له جد ولم يكن له همة عالية، فلا يحصل له العلم له إلا القليل.

وذكر الشيخ الامام الأجل الأستاذ رضى الدين النيسابوري رحمه الله في كتاب مكارم الأخلاق: أن ذا القرنين[٢٥٥] لما أراد أن يسافر ليستولي على المشرق والمغرب شاور الحكماء في ذلك، وقال: كيف أسافر لهذا القدر من الملك؟ فإن الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا أمر حقير، فليس هذا من علو الهمة. فقال الحكماء: سافر ليحصل لك ملك الدنيا والآخرة، قال: هذا أحسن، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعإلى يحب معإلى الأمور، ويكره سفسافها[٢٥٦]". وقيل:

---

[٢٥٥] يقصد به اسم الملك العادل الذي كاد يعد نبيا ذكره القرآن الكريم في سورة الكهف٨٣ : ورأي بعض المفسرين ان ذا القرنين هو الاسكندر الكبير المعروف في التاريخ قبل المسيح. وقيل ظهر ذو القرنين في القرن الثالث المسيحي. والله أعلم.

أورد هنا ترجمة حياته, الإسكندار الكبير (٣٥٦-٣٢٤ق م) الملقب بذي القرنين ولد في مقدونية وتوفي في بابل. تعلم على ارسطو. خلف اباه فيلبس وعزم على فتح إمبراطورية الفرس فانتصر عليهم في الأبيسوس ٣٣٣ ق م ثم في سواحل فينيقيا بعد ان حاصر السور سبعة اشهر ثم في مصر حيث اسس الاسكندرية (مصر) ٣٣٢ ق م. اخيرا تتبع داريوس في العراق فانتصر عليه في كوكاميل بالقرب من اربيل ٣٣١ ق م, وتابع زحفه إلى اطراف فارس وتجأوزها إلى ضفاف نهر السند. وذو القرنين من أعظم الغزاة واشجعهم.

[٢٥٦] السفساف: الرديء من كل شيء أو الحقير من الأعمال. هذا الحديث أخرجه البيهقي والطبراني. انظر أبو حامد

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فلا تعجل بأمرك واستدمه ۞ فما صلى عصاك كمستديم [٢٥٧]

قال أبو حنيفة لأبى يوسف[٢٥٨] رحمهما الله تعإلى: كنت بليدا[٢٥٩] أخرجتك المواظبة. وإياك الكسل فإنه شؤم، وآفة عظيمة. قال الشيخ الإمام أبو نصر الصفار الأنصاري[٢٦٠] رحمه الله تعإلى:

يا نفس يا نفس لا ترخى عن العمل ۞ في البر والعدل والإحسان في مهل

فكل ذي عمل في الخير مغتبط ۞ وفي بلاء وشؤم كل ذي كسل[٢٦١]

الغزإلى، **إحياء علوم الدين**، المجلد الثاني، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٥)، ص: ٣٥٨ ونفس المرجع في المجلد الثالث، ص: ٢٤٤.

[٢٥٧] صلى عصاه: لينها ليسهل تقويمها. والمعنى ان خير وسائل المعوج واصلاح الفاسد الاستدامة والاستمرار. وذكر الميداني هذا البيت باعتبار أن كلمات عجزه ذهبت مثلا. انظر أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسأبوري، **مجمع الأمثال**، المجلد الثاني، (بيروت: دار المعرفة، دت)، ص: ٢٨٨.

[٢٥٨] أبو يوسف: يعقوب بن ابراهيم الكوفي، (ت١٨٢هـ/٧٦٠ م) ولد في الكوفة وتوفي في بغداد فقيه وقاضي درس على أبي حنيفة وكان اكبر اصحابه. تولى القضاء في بغداد لثلاثة من الخلفاء: المهدي والهادي والرشيد. أول من دعي بقاضي القضاة عمل على نشر المذهب الحنفي وتطبيقه. له كتاب "الخراج" و"الرد على سير الأوزاعي" و"اختلاف أبي حنيفة وأبي ليلي " و" الرد على مالك بن انس" وأدب القاضي".

[٢٥٩] بليدا: بطيء في الفهم أو جاهل.

[٢٦٠] في المخطوطة: الصفاري: ربما هو أحمد بن محمد من أعيان بخارى من علماء القرن الرابع الهجري. لم أجد ترجمة حياته كاملا.

[٢٦١] معنى البيتين:

لا تؤخر عمل الخير ولإحسان والعدل ولا تغمرهما إلى الغد، بل أسرع وتقدم بتحقيقها لان عمل الخير رجاء كل انسان وحبه، والذي كسل في بلاء وشؤم.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قال المصنف: وقد اتفق لي في هذا المعنى:

دعي نفسى التكاسل والتواني [٢٦٢] ۞ وإلا فاثبتي في ذا الهوان [٢٦٣]

فلم أر للكسإلى المحظ يعطي ۞ سوى ندم وحرمان الأماني [٢٦٤]

وقيل:

كم من حياء وكم عجز وكم ندم ۞ جم تولد للإنسان من كسل

إياك عن كسل في البحث عن شبه ۞ فما علمت، وما قد شذ عنك سل [٢٦٥]

وقد قيل: الكسل من قلة التأمّل في مناقب العلم وفضائله، فينبغي للمتعلم أن يبعث نفسه على التحصيل والجدّ والمواظبة بالتأمل في فضائل العلم، فإن العلم يبقى ببقاء المعلومات، والمال يفنى، كما قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه:

---

[٢٦٢] التواني: التواني في العمل = قصر فيه وفتر.

[٢٦٣] ذا الهوان: أي هذا الهوان = الحفارة والذلة.

[٢٦٤] معنى البيتين :

اترك وباعد التكاسل والتقصير في العمل واصبر لمواجهة الحقارة والا ذلال لانّ نعم الحياة لا تعطي للكسلان، فيندمون ولن يبلغوا الأماني المرجوة

[٢٦٥] إياك عن كسل : ابتعد عن الكسل، لا تكسل عن البحث عما يزيل الشكوك لديك، فما علمته تكتفي به، وأما ما صعب عليك فاسأل عنه أهل العلم

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

رضينا قسمة [٢٦٦] الجبار فينا ۞ لنا علم وللأعداء مال

فإن المال يفنى عن قريب ۞ وإن العلم يبقى لا يزال [٢٦٧]

والعلم النافع يحصل به حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته، فانه حياة أبدية. وأنشدنا الشيخ الإمام الأجل ظهير الدين مفتى الأئمة الحسن بن على المعروف بالمرغينانى [٢٦٨] رحمه الله تعإلى:

الجاهلون فموتى قبل موتهم ۞ والعالمون وإن ماتوا فأحياء

وأنشدني الشيخ الإمام الأجل برهان الدين [٢٦٩]:

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله ۞ فأجسامهم قبل القبور قبور

وإن امرؤ لم يحيى بالعلم ميت ۞ وليس له حين النشور نشور

---

[٢٦٦] قسمة : حظ: نصيب : تقدير

[٢٦٧] علي بن أبي طالب، **ديوان الإمام علي**، (دمشق: دار صادر، دت)، ص: ٩٦

[٢٦٨] مرغيناني: حسن بن علي بن عثمان (ت ١١٧٣/٥٦٩م فقيه حنفي له" اللامية" في أصول الدين. هو أستاذ صاحب الهدأية. وينسب هذا الرجل إلى مرغانة: هي مدينة في فرغانة، استولى عليها روسيا، ١٨٧٥م اشتهرت سابقا بتجارة الحرير. فرغانة : واد على نهر سردريا في جمهريات أوزبكستان وطاجيكستان وقرغيز يشتهر بزراعة القطن والكروم. فيه مدينة فتحها العرب المسلم بقيادة قتيبة بن مسلم ٧١٢ وارسى السامانيون دعائم الإسلام فيها ٨٤١. خدم الفرغانيون في حرس البلاط العبّاسي في عهد المعتصم.

[٢٦٩] علي بن أبو بكر أبو الحسن برهان الدين المرغيناني، (٥٩٣ هـ/١١٩٧ م)من فقهاء الأحناف الكبار، محدث، مفسر، مشارك. من مؤلفاته" شرح الجامع الكبير" و"بدأية المبتدى" و"مختار الفتأوى".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وقال غيره[٢٧٠]:

أخو العلم حي خالد بعد موته ۞ وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو يمشى على الثرى[٢٧١] ۞ يظهر من الأحياء وهو عديم

وقال آخر:

حياة القلب علم فاغتنمه ۞ وموت القلب جهل فاجتنبه

وأنشدني الشيخ الأستاذ شيخ الإسلام برهان الدين رحمه الله:

ذا العلم أعلى رتبة في المراتب۞ ومن دونه عز العلى في المواكب[٢٧٢]

فذو العلم يبقى عزه متضاعفا۞ وذو الجهل بعد الموت في التيارب[٢٧٣]

فهمات لا يرجو مداه من ارتقى۞ رقى ولى الملك وإلى الكتائب[٢٧٤]

---

[٢٧٠] القائل: أبو مجمد النحوى.

[٢٧١] الثرى: الارض: التراب.

[٢٧٢] الموكب ج المواكب : الجماعات، ومعنى البيت: ان العلم مكانته أعلى الدرجات، وكل المعالى والرئاسات في الجماعات، دونه في الشرف والرفعة.

[٢٧٣] التراب ج التيارب: المعنى، أن صاحب العلم يبقى عزه ويتضاعف أجره بعد الموت اما الجاهل فيحجب عزه تحت تراب المقبر.

[٢٧٤] الكتيبة ج الكتائب: مجموعة الجيوش. المعنى أن اصحاب السلطة بتأييد من الجيوش لا يبلغون درجة وعز العلماء.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

سأملى عليكم بعض ما فيه فاسمعوا ۞ في حصر عن ذكر كل المناقب[٢٧٥]

هو النور كل النور يهدى عن العمى ۞ وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب[٢٧٦]

هو الذروة الشماء[٢٧٧] تحمى من التجا ۞ إليها ويمشى آمنا في النوائب[٢٧٨]

به ينتجي والناس في غفلاتهم ۞ به يرتجى والروح بين الترائب

به يشفع الإنسان من راح عاصيا ۞ إلى درك النيران شر العواقب

فمن رامه رام المآرب كلها ۞ ومن حازه قد حاز كل المطالب

هو المنصب العالي يا صاحب الحجا[٢٧٩] ۞ إذا نلته هون بفوت المناصب

فإن فاتك الدنيا وطيب نعيمها ۞ فغمض[٢٨٠] فإن العلم خير المواهب

---

[٢٧٥] حصر: محدود. المناقب : ذكر محاسن الميت وكراماته.

[٢٧٦] مر الدهر: مدى الدهر. غيهب ج غياهب: الظلام الشديد.

[٢٧٧] الذروة : الشماء : القمة.

[٢٧٨] النوائب: المصائب.

[٢٧٩] الحجا : العقل، هو يفوت المناصب : اعتبر فوات مناصب الدنيا أمرا هينا.

[٢٨٠] في الطباعة العربية : "فقل".

UIN SUNAN AMPEL
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وأنشدت أيضا لبعضهم:

إذا ما اعتز ذو علم بعلم ۞ فعلم الفقه أولى باعتزاز

فكم طيب يفوح ولا كمسك ۞ وكم طير يطير ولا كبازي[٢٨١]

وانشدت أيضا:

الفقه أنفس كل شيء أنت ذا خره ۞ من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

فاكسب[٢٨٢] لنفسك ما أصبحت تجهله ۞ فأول العلم إقبال وآخره

وكفي بلذة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا للعاقل على تحصيل العلم، وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم[٢٨٣] والرطوبات، وطريق تقليله، تقليل الطعام. قيل: اتفق سبعون نبيا عليهم الصلاة والسلام على أن كثرة النسيان من كثرة البلغم، وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء، وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل، والخبز اليابس يقطع البلغم، وكذلك أكل الزبيب على الريق، ولا يكثر منه حتى لا يحتاج

---

[٢٨١] بازى ج بواز: جنس طير يصطاد به من فصيلة الصقريات ورتبة الجوارح.

[٢٨٢] في المخطوطة" فاجتهد" ثم يغير "فاكسب" للضرورة الشعرية، والله أعلم.

[٢٨٣] البلغم : خلط من اخلاط البدن الاربعة عند القدماء.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

إلى شرب الماء فيزيد البلغم، والسواك[٢٨٤] يقلل البلغم، ويزيد الحفظ والفصاحة فإنه سنة سنية، ويزيد في ثواب الصلاة، وقراءة القرآن، وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الأكل التأمل في منافع قلة الأكل، هي الصحة والعفة والإيثار، وقد قيل:

فعارثم عارثم عار ۞ شقاء المرء من أجل الطعام

وعن النبي عليه السلم أنه قال: "ثلاثة نفر يبغضهم الله من غير جرم[٢٨٥]: الأكول والبخيل والمتكبر[٢٨٦]. وتأمّل[٢٨٧] في مضار كثرة الأكل، وهى: الأمراض وكلالة الطبع، وقيل: البطنة تذهب الفطنة[٢٨٨]. حكى عن جالينوس[٢٨٩] أنه قال: الرمان نفع كله، والسمك ضرر كله، وقليل السمك خير من كثرة الرمان. وفيه أيضا إتلاف

---

[٢٨٤] على كل حال هذا غير معقول، لكن نستطيع مقارنة مضمونة بما أورده ابن القيم الجوزي في كتابه الطب النبوي حيث كتب عن فوائد السواك وعود الأراك. انظر ابن الجوزي، **الطب النبوي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ص: ٢٤٨- ٢٤٩.

[٢٨٥] جرم :ذنب

[٢٨٦] متن الحديث مثل هذا، لم اجده في كتب الحديث، والأحاديث المشابهة بهذا المعنى كثيرة، وقد نسبه الميداني إلى لقمان الحكيم "ثلاثة يبغضهم الناس من غير ذنب إليهم: الشحيح والمتكبر والأكول". انظر أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسأبوري، **مجمع الأمثال**، المجلد الثاني، (بيروت: دار المعرفة، دت)، ص: ٤٦٠.

[٢٨٧] في المخطوط "وتأمل". كلالة : اعياء.

[٢٨٨] في "مجمع الامثال" : مكتوب، البطنة تأفن الفطنة، وهو بنفس المعنى يقال: افن الفصبل ما في ضرع أمه إذا شرب ما فيه أي اذهب محتواه.

[٢٨٩] جالينوس (١٢٩-١٩٩م) طبيب يوناني له اكتشافات خطيرة في التشريح، من أهم مراجع الأطباء في العصر الحديث.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

المال. والأكل فوق الشبع ضرر محض، ويستحق به العقاب في الدار الآخرة، والأكول بغيض في القلوب. وطريق تقليل الأكل أن يأكل الأطعمة الدسمة، ويقدم في الأكل الألطف والأشهى، ولا يأكل مع الجيعان، إلا إذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل، بأن يتقوى به على الصيام والصلاة والأعمال الشاقّة فله ذلك.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل السادس

في بداية السبق وقدره وترتيبه

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

كان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين رحمه الله تعإلى يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء، وكان يروى في ذلك حديثا، ويستدل به ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء بدئ في يوم الأربعاء إلا وقد تمّ[٢٩٠]؛ وهكذا كان يفعل أبو حنيفة[٢٩١] وكان يروى هذا الحديث[٢٩٢] عن أستاذه الشيخ الإمام الأجل قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد[٢٩٣] رحمه الله تعإلى، وسمعت ممن أثق به أن الشيخ أبا يوسف الهمداني[٢٩٤] رحمه الله تعإلى،

---

[٢٩٠] لم اجد متن هذا الحديث أو نفس المعنى في كتب الحديث. لعل هذا تأثر من العادات السائدة في المجتمع. والحق – على ضوء الكتب المعتبرة عند علماء الحديث. ان الأيام كلها تستوى عند الله، وإن التفاؤل أو التشاؤم ببعض الأيام أو الساعات ليس من الدين في شيء.

[٢٩١] في الطباعة العربية" هكذا كان يفعل أبي" ورجحت هذا هو الصحيح. لاني لم اطلع على ان ابا حنيفة كان يفعل مثل هذه العادة. ويحتمل أن يكون الشيخ برهان الدين قد أخذ تلك العادة عن أبيه، حيث ذكر أن أباه كان يفعل هذا. ورأيت ان معظم مشأيخ المعاهد الاشياء بإندونيسيا يفعلون مثل هذه العادة. كما تمت التجارب عند ما تعلمت في المعاهد في شرق جاوى لكن بدئ التعليم يوم الأحد أحيانا. انظر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخأوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥)، ص: ٩٤٣.

[٢٩٢] في هامش المخطوط: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اشتكت الاربعاء إلى ربها فقالت :يا رب، انما عبادك يتقلونني، قال الله عز وجل: فبعزتي وجلإلى ما من شيء بدئ فيك الا وقد اتممته وما من مريض يعاد فيك الا وقد شفيته" ولم اجد أيضا متن هذا الحديث أو ما يشابهه في المعنى في كتب الحديث المعتبرة عند اهل السنة والجماعة ولعله من الموضوعات. لكن وجدت هذه العادة مروية عن عادات الصالحين وليست عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخأوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥)، ص: ٤٢٢.

[٢٩٣] لم أجد المعلومات الكافية عن هذا الرجل. فربما هو امام وفقيه من أهل بخارى ومن علماء القرن السادس الهجري.

[٢٩٤] لم أجد المعلومات الكافية عن هذا الرجل، ربما هو يوسف بن أيوب الهمداني، أبو يعقوب: زاهد متصوف وعظ ببغداد، وسكن بمرو، له تصانيف في التصوف توفي عام ٥٣٥هـ/١١٤٠م وهمذان: مدينة في أيران، جنوب غربي طهران. هي مشاهد قديمة. فيها صناعة الطنافس والاصواف. سميت"احمتا" في التوراة. يكرم فيها إلىهود. قبر مردخأي واستير. ينسب إلىها كثير من العلماء فتحها المغيرة بن شعبة عام ٢٤هـ. فيها قبر ابن سينا.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

كان يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الأربعاء، وهذا لأن يوم الأربعاء يوم خلق فيه النور[٢٩٥]، وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين[٢٩٦].

وأما قدر السبق في الابتداء، فقد كان أبو حنيفة رحمه الله تعإلى يحكى عن الشيخ القاضي الإمام عمر ابن الامام أبى بكر الزرنجرى[٢٩٧] رحمه الله تعإلى انه قال: قال مشايخنا رحمهم الله. ينبغي أن يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يمكن ضبطه بالإعادة مرتين بالرفق، ويزيد كل يوم كلمة حتى أنه وإن طال السبق وكثر يمكن ضبطه بالإعادة مرتين، ويزيد بالرفق والتدريج، فأما إذا طال السبق في الابتداء واحتاج إلى الإعادة عشر مرات، فهو في الانتهاء أيضا يكون كذلك لأنه يعتاد ذلك، ولا يترك تلك الإعادة إلا بجهد كثير[٢٩٨]، وقد قيل: السبق حرف، والتكرار ألف[٢٩٩] وينبغي

---

[٢٩٥] جزء من الحديث الذي رواه مسلم وأحمد.

[٢٩٦] وردت بهذا المعنى أحاديث عديدة موضوعة. انظر الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥)، ص: ٤٣٧-٤٣٨. وأيضا عن مشكلات هذا النوع انظر اللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، (القاهرة: مطبعة السعادة، ٢٠١٥)، ص: ١٤٣.

[٢٩٧] في الطباعة العربية "الزرنجري" هذا وهم من المؤلف أو خطأ من الناسخ، لان ابا حنيفة لم يرو عن الزرنجري أو الزرنجي ولعل الذي يراد به عمر بن بكر الزرنجري، هو فقيه حنفي توفي ٥٨٤ هـ/١١٨٨م.

[٢٩٨] بمعنى أن طول الاستماع إلى الاستاذ لا ينبغي أن يزيد، بشرط يعاذ الشرح مرتين في الموضوع الواحد على الاكثر. اما كثرة التكرار في بدأية التعليم تؤدي إلى السأمة والملل فيبطؤ فهم التلميذ ويتبلد ذهنه.

[٢٩٩] بمعنى تعلم قليلا وكرّر ما تعلمته كثيرا.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أن يبتدئ بشيء يكون أقرب إلى فهمه[٣٠٠].

وكان الشيخ الإمام الأستاذ شرف الدين العقيلي[٣٠١] رحمه الله تعإلى يقول : الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله، فإنهم كانوا يختارون للمبتدئ صغارات المبسوط[٣٠٢] لأنه أقرب إلى الفهم والضبط، من الملالة، وأكثر وقوعا بين الناس، وينبغي أن يعلق السبق[٣٠٣] بعد الضبط والإعادة كثيرا، فإنه نافع جدا، ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه، فإنه يورث كلالة الطبع[٣٠٤] ويذهب الفطنة ويضيع أوقاته.

وينبغي أن يجتهد في الفهم عن الأستاذ، أو بالتأمل وبالتفكر وكثرة التكرار، فإنه إذا قل السبق وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم، فقد قيل حفظ حرفين، خير من سماع وقرين[٣٠٥]، وفهم حرفين خير من حفظ وقرين[٣٠٦].

---

[٣٠٠] هذا توافق تماما بنظرية التربية المعاصرة بحيث يركّز الأسهل أولا ثم السهلة الخ.

[٣٠١] هو عمر بن محمد. أبو حفص الانصاري، من كبار الفقهاء الأحناف في بخارى له العديد من التصانيف توفي ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠م.

[٣٠٢] الكتب الصغيرة السهلة هذه النسبية تتعلق بقدرة التلميذ وعمره وذكائه.

[٣٠٣] تعليق السبق : كتابة الخلاصة في السبورة من الكتب الاساسية المقررة.

[٣٠٤] كلالة الطبع : أعياؤه. تعبه.

[٣٠٥] وقر: بكسر الوأو : الحمل الثقيل، هذا نسبي فان السماع يلازم عادة : الحفظ.

[٣٠٦] في الطباعة العربية "سطرين"

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وإذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة أو مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير، فينبغي ألا يتهاون في الفهم بل يجتهد، ويدعو الله تعإلى، ويتضرع إليه، فإنه يجيب من دعاه، ولا يخيب من رجاه، أنشدنا الشيخ الإمام الأجل قوام الدين حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار الأنصاري رحمه الله تعإلى إملاء للقاضي الخليل بن أحمد الشجزري[٣٠٧] في ذلك:

أخدم العلم خدمة المستفيد ۞ وأدم درسه بعقل حميد
وإذا ما حفظت شيئا أعده ۞ ثم أكده غاية التأكيد
ثم علقه كى تعود إليه ۞ وإلى درسه على التأبيد
فإذا ما أمنت منه فواتا۞ فانتدب بعده لشيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه ۞ اعتناء بشأن هذا المزيد
ذكر الناس بالعلوم لتحيا ۞ لا تكن من أولى النهى ببعيد
إن كتمت العلوم أنسيت حتى ۞ لا ترى غير جاهل وبليد
ثم ألجمت في القيامة نارا ۞ وتلهبت بالعذاب الشديد[٣٠٨]

---

[٣٠٧] في الطباعة العربية والطباعات المختلفة :"السجزي والسرخسي والسخر ربما يراد به الخليل بن احمد أبو سعيد الشحرى، (ت٣٧٨ ه) كان اماما في كل عام شائع الذكر معروفا بالنظم والنثر.

[٣٠٨] إشارة إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من سأل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار" (رواه أبو دأود والترميذي).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة، فينبغي أن يكون بالإنصاف والتأنى والتأمل، ويتحرز عن الشغب والغضب، فإن المناظرة والمذاكرة مشاورة، والمشاورة إنما تكون لاستخراج الصواب وذلك إنما يحصل بالتأمّل والتأنى والإنصاف، ولا يحصل بالغضب والشغب، فإن كانت نيته إلزام الخصم فلا تحل المناظرة، وإنما تحل لإظهار الحق، والتمويه[٣٠٩] والحيلة فيها لا تجوز إلا إذا كان الخصم متعنتا[٣١٠]، لا طالبا للحق.

وكان محمد بن يحيى[٣١١] رحمه الله تعإلى : إذا توجه عليه الإشكال ولم يحضره الجواب يقول : ما ألزمته لازم، وأنا فيه ناظر، وفوق كل ذي علم عليم، وفائدة المطارحة والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار، لأن فيها تكرارا، وزيادة فقد قيل : مطارحة ساعة خير من تكرار شهر، ولكن إذا كان مع منصف سليم الطبيعة. وإياك والمذاكرة مع

---

[٣٠٩] التموية : التلبيس والزخرفة بالباطل.

[٣١٠] متعنتا : ملحدا لا يقبل الحق.

[٣١١] كان عدد من العلماء الذين يحملون أسم محمد بن يحيى اكثر من أحد عشر عالما. ولم يذكر المؤلف نسبته أو لقبا يرجح احدهم. وارجح ان يكون المراد به هو محمد بن يحيى أبو عبد الله الفقيه الجرجاني (ت ٣٩٧)، لان صاحب " الهدأية" عده من أصحاب التخريج وذكره في باب صفة الصلاة . انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني، (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ١٤٣.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

متعنت غير مستقيم الطبع فإن الطبيعة متسربة، والأخلاق متعدية، والمجاورة مؤثرة. وفي الشعر الذى ذكره الخليل بن أحمد[٣١٢] رحمه الله فوائد كثيرة، وقد قيل:

العلم من شرطه لمن خدمه ۞ أن يجعل الناس كلهم خدمه[٣١٣]

وينبغي لطالب العلم أن يكون متأملا في جميع الأوقات في دقائق العلوم ويعتاد ذلك، فإنما تدرك الدقائق بالتأمل، ولهذا قيل: تأمل تدرك ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا، فإن الكلام كالسهم، فلا بد من تقويمه قبل الرمي حتى يكون مصيبا، قال في أصول الفقه: هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه المناظر بالتأمل. وقيل: رأس العقل أن يكون الكلام بالتثبت والتأمل. قال قائل :

أوصيك في نظم الكلام بخمسة ۞ إن كنت للموصى الشفيق مطيعا

---

[٣١٢] ربما يراد بالخليل بن احمد هنا هو خليل بن احمد الازدي أو الفراهدي (ت ٧٨٦ م) سيد اهل الادب قاطبة في علمه وهو الغأية في تصحيح القياس واستخراج تعليل النحو وتعليله. هو أول من استخرج أوزان العروض. علم سيبويه والأصمعي وغيرهما من أئمة العربية توفي في البصرة. له "كتاب العين" هو أول قاموس عربي

[٣١٣] وينسب هذا الشعر أيضا للإمام الشافعي. انظر الإمام الشافعي، **ديوان الشافعي**، تحقيق زهدي يكان، (بيروت: داريكن، ١٩٧٩)، ص: ١٦٢.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لا تغفلن سبب الكلام ووقته ۞ والكيف والكم المكان جميعا

ويكون مستفيدا في جميع الأوقات والأحوال من جميع الأشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحكمة ضالة المؤمن، أينما وجدها اخذها[٣١٤] وقيل: خذ ما صفا، ودع ما كدر.

وسمعت الشيخ الإمام الأجل الأستاذ فخر الدين الكاشانى[٣١٥] رحمه الله تعإلى يقول: كانت جارية أبى يوسف رحمه الله تعإلى أمانة عند محمد رحمة الله عليه، فقال لها محمد: هل تحفظين في هذا الوقت عن أبى يوسف في الفقه شيئا؟ فقالت: لا، إلا أنه كان يكرر ويقول: سهم الدور ساقط، فحفظ ذلك منها، وكانت المسألة مشكلة على محمد رحمه الله تعإلى. فارتفع أشكاله بهذه الكلمة، فعلم أن الاستفادة ممكنة من كل أحد، ولهذا قال ابو يوسف رحمه الله حين قيل له: بم أدركت العلم؟ قال: ما استنكفت من الاستفادة، وما بخلت من الإفادة. قيل لابن

---

[٣١٤] رواه الترمذي مع اختلاف في اللفظ.

[٣١٥] ربما يراد به أبو بكر بن مسعود الكاشاني، الفقيه الحنفي المشهور المسمى يملك العلماء صاحب كتاب "**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** (ت٥٨٧ هـ/١١٩١ م).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

عباس[٣١٦] رضي الله تعإلى عنهما : بم أدركت العلم؟ قال: بلسان سؤول[٣١٧]، وقلب عقول.

وإنما سمي طالب العلم: ما تقول، لكثرة ما كانوا يقولون في الزمان الأول. "ما تقول في هذه المسألة؟" وإنما تفقه أبو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة، والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا[٣١٨]، وبهذا يعلم أن تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب، وكان أبو حفص الكبير يكتسب ويكرر. فإن كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله وغيره فليكتسب وليكرر وليذاكر ولا يكسل، وليس لصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه، فإنه لا يكون أفقر من أبى يوسف رحمه الله تعإلى، ولم يمنعه ذلك من التفقه، فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح، المنصرف في طريق العلم[٣١٩].

---

[٣١٦] ابن عباس، عبد الله (ت ٦٨ هـ/٦٨٧ م) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لقب "حبر الأمة" حضر صفين مع علي، كان سديد الرأي. روى الكثير من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم له تفسير "**تنوير المقباس في تفسير ابن عباس**" حاول التوفيق بين عبد الله بن زبير وعبد الملك بن مروان. كف بصره في آخر عمره، اختار الإقامة بالطائف، وتوفي به وقبره بجانب مسجد ابن عباس. ويزار حتى الآن.

[٣١٧] في الطباعة العربية "بلسان سؤب". سؤل : كثرة السؤال.

[٣١٨] بزاز: بائع الثياب والمنسوجات.

[٣١٩] هذا يوافق الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، نعم المال الصالح للرجل الصالح " رواه احمد. انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الأربعين (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ١٩٧.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قيل لعالم : بم أدركت العلم؟ قال : بأب غني، لأنه كان يصطنع به أهل العلم والفضل، فإنه سبب زيادة العلم لأنه شكر على نعمة العقل والعلم، وهو سبب الزيادة. قال أبو حنيفة رحمه الله : إنما أدركت العلم بالحمد والشكر، فكلما فهمت شيئامن العلوم ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله تعإلى، فازداد علمي.

وهكذا ينبغي لطالب العلم أن يشتغل بالشكر باللسان والجنان والأركان والمال، ويرى الفهم والعلم والتوفيق من الله تعإلى ويطلب الهداية من الله تعإلى بالدعاء منه والتضرع إليه، فإن الله تعإلى هاد من استهداه فأهل الحق وهم أهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعإلى الحق المبين الهادي العاصم، فهداهم الله تعإلى وعصمهم عن الضلالة، وأهل الضلالة أعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لأن العقل لا يدرك جميع الأشياء كالبصر لا يبصر جميع الأشياء فحجبوا وعجزوا وضلوا وأضلوا[٣٢٠] قال رسول الله

[٣٢٠] هذ يدل أن المؤلف يعارض " فرقة المعتزلة" التي تقدم العقل على النص القرآني والحديث النبوي. ونحن نعرف أن القرن السادس الهجري هو القرن الذي انتصر فيه اهل السنة والجماعة على الفرق الأخرى. مع ان كل الفلاسفة المسلمين الذين نعتزبهم من المعتزلة.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

صلى الله عليه وسلم[٣٢١]:"من عرف نفسه فقد عرف ربه[٣٢٢]" فإذا عرف عجز نفسه عرف قدرة الله تعإلى عز وجل، ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله تعإلى، ويطلب الحق منه، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ويهديه إلى صراط مستقيم، ومن كان له مال فلا يبخل، وينبغي أن يتعوذ بالله من البخل. قال النبي عليه الصلاة والسلام: "أي داء أدوأ من البخل[٣٢٣]؟"

وكان أبو الشيخ الإمام الأجل شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعإلى فقيرا يبيع الحلواء، وكان يعطى الفقهاء من الحلواء، ويقول : أدعوا لابني فببركة جوده واعتقاده وتضرعه نال ابنه ما نال[٣٢٤]، ويشترى بالمال الكتب ويستكتب فيكون عونا على التعلم والتفقه. وقد كان لمحمد

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٢١] في المطبوعة العربية زيادة" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغافل من عمل بغفلته والعاقل من عمل بعقله. فالعمل بالعقل أولا : لن يعرف عجز نفسه. قلت (المحقق) أن الحث لاستعمال العقل في علاج كل شيء كثير في الأيات القرآنية.

[٣٢٢] هذا الحديث مشهور في كتب التصوف، ولكن لم أجد متنه في كتب الحديث. ربما هو مجرد الأقوال السائدة أو الحكمة الشائعة عند الصوفية. هذا الحديث موضوع عند ابن تيمية. (انظر محمد ناصر الدين الألباني،**سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة**، المجلد الأول (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢)، ص: ٦٦.

[٣٢٣] مأخوذ من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: " اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن". انظر أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، **المجتبى من السنن**، المجلد الثامن، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٩٨٦)، ص: ٢٧٢، رقم الحديث: ٥٤٩٧.

[٣٢٤] هذا ما نال ابنه كان يجهده ودأبه في التعلم (الاختيار الظاهر) ومحاولة أبيه بالتضرع والدعاء والجود (الاختيار غير المباشر)

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

بن الحسن رحمه الله تعإلى مال كثير، حتى كان له ثلاثمائة من الوكلاء على ماله، وأنفقه كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فرآه أبو يوسف رحمه الله تعإلى في ثوب خلق، فأرسل ثيابا نفيسة فلم يقبلها وقال: عجل لكم، وأجل لنا.

ولعله إنما لم يقبلها، وإن كان قبول الهدية سنة، لما رأى في ذلك مذلة لنفسه[٣٢٥] وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: ليس للمؤمن أن يذل نفسه.[٣٢٦]"

وحكى أن الشيخ فخر الإسلام الأرسابندى رحمه الله جمع قشور البطيخ الملقاة في مكان خال وأكلها فرأته جارية فأخبرت بذلك مولاها فاتخذ له دعوة فدعاه إليها [٣٢٧] فلم يقبل لهذا، وهكذا ينبغي لطالب العلم أن يكون ذا همة عالية لا يطمع في أموال الناس. قال النبي صلى الله عليه

---

[٣٢٥] لعل السبب رفض أبي يوسف هو خوفه من تأثير الهدية في عمليه الحكم في المحكمة. لان ابا يوسف ينصب القضاء، حينذاك. ولذلك قال عرض له بقوله : عجل لكم ..! وكان هذا خلق اكابر علماء ذلك الزمن بالابتعاد عن انواع الهدأيا والعطأيا.

[٣٢٦] رواه احمد والترمذي وابن ماجه ولفظه لا ينبغي لمؤمن ان يذل نفسه ؟ قال يتعرض من البلاء ما لا يطيق حديث صحيح الاسناد. انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الخامس (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت) ص: ٤٠٥. رقم الحديث: ٢٣٤٩١ . انظر محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، المجلد الرابع (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت)، ص: ٥٢٢، رقم الحديث: ٢٢٥٤. ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، المجلد الثاني (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤)، ص: ١٣٣٢، رقم الحديث: ٤٠١٦.

[٣٢٧] اتخذ له دعوة : جعل له دعوة ليطعمه ولا يذل نفسه.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وسلم: "إياك والطمع فإنه فقر حاضر."[٣٢٨]

ولا يبخل بما عنده من المال، بل ينفق على نفسه وعلى غيره، وقال النبي عليه الصلاة والسلام: "الناس من خوف الفقر في فقر[٣٢٩] وكانوا في الزمان الأول يتعلمون الحرفة،[٣٣٠] ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في أموال الناس، وفي الحكمة: من استغنى بمال الناس افتقر، والعالم إذا كان طمّاعا لم تبق له حرمة العلم، ولا يقول بالحق، ولهذا كان يتعوذ صاحب الشرع عليه السلام منه ويقول :"أعوذ بالله من طمع يدنى إلى طبع [٣٣١]وينبغي للمؤمن ألا يرجو إلا من الله تعإلى، ولا يخاف إلا منه تعإلى، ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع وعدمها، فمن عصى الله تعإلى خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله تعإلى، فإذا لم

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٢٨] حديث ضعيف غير مدون في كتب الحديث المعروفة المعتبرة عند اهل السنة والجماعة. انظر الألباني، ضعيف الجامع الصغير، للألباني، (بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٩١)، رقم الحديث: ٢٢٠١.

[٣٢٩] في الطباعة العربية :"الناس كلهم في الفقر مخالفة الفقر" لم أجد هذا في كتب الحديث. والحق هذه حكمة تنسب إلى سيدنا على سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

[٣٣٠] الحرفة : العمل الخاص، الصناعة و المهنة. ومعظم العلماء في القرن الرابع إلى القرن الحادي عشر الهجري ينسبون إلى الصنعات والحرف والمهن. مثل، العطار، الحداد، النجار وما إلى ذلك، حتى كادت تفوق انتسابهم للبلاد والقبائل.

[٣٣١] حديث صحيح رواه احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولفظه "استعيذوا بالله.. ". انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الخامس (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ٢٣٢، رقم الحديث: ٢٢٠٢١.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

يعص الله تعإلى لخوف المخلوق، وراقب حدود الشرع فلم يخف غير الله تعإلى، بل خاف الله تعإلى، وكذا في جانب الرجاء، وينبغي لطالب العلم أن يغد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار، فإنه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ.

وينبغي لطالب العلم أن يكرر سبق الأمس خمس مرات، وسبق اليوم الذى قبل الأمس أربع مرات والسبق الذى قبله ثلاث مرات، والذى قبله اثنين، والذى قبله مرة واحدة، فهذا أدعى إلى الحفظ.[٣٣٢] وينبغي ألا يعتاد المخافة في التكرار، لأن الدرس والتكرار ينبغي أن يكونا بقوة ونشاط، ولا يجهر جهرا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار، "فخير الأمور أوسطها.[٣٣٣]"

حكى أن أبا يوسف رحمه الله كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط، وكان صهره[٣٣٤] عنده يتعجب من أمره ويقول : أنا أعلم أنه جائع منذ خمسة أيام، ومع ذلك

---

[٣٣٢] بالنسبة للطلاب العاديين ولم يستخدموا الوسائل التعليمية الحديثة الموجهة هذا الذي جرى في عملية التعليم في ذالك الوقت. أما الأن فلا داعى إلى كثرة التكرار، اذ أجرت عملية التعليم كثيفة وموجهة وناجحة في اسرع وقت.

[٣٣٣] هذا حديث مشهور ضعيف السند، انظر محمد بن علي الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص: ٧٤٢، انظر أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسأبوري، **مجمع الأمثال**، المجلد الأول (بيروت: دار المعرفة، دت)، ص: ٢٤٣.

[٣٣٤] صهر: اب الزوجة أو اب الزوج. حمو: زوج البنت.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

يناظر بقوة ونشاط. وينبغي ألا يكون لطالب العلم فترة فإنها آفته، وكان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين رحمه الله تعإلى يقول: إنما فقت[٣٣٥] على شركائي بأنى لم تقع لي الفترة في التحصيل.

وكان يحكى عن الشيخ الاسلام الأسبيجابى[٣٣٦] أنه وقع له في زمان تحصيله وتعلمه فترة اثنتي عشرة سنة بانقلاب[٣٣٧] الملك، فخرج مع شريكه في المناظرة إلى حيث يمكنهما الاستمرار في طلب العلم، وظلا يدرسانه معا اثنتي عشرة سنة فصار شريكه شيخ الإسلام للشافعيين، وكان هو شافعيا. وكان أستاذنا الشيخ القاضي الإمام فخر الإسلام قاضيخان[٣٣٨] يقول: ينبغي للمتفقه أن يحفظ كتابا واحدا من كتب الفقه دائما ليتيسر[٣٣٩] له بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه .

---

[٣٣٥] فقت: من فاق - يفوق -. في الطباعة العربية " انما غلبت".

[٣٣٦] شيخ الاسلام على بن محمد، فقيه حنفي، امام ومصنف، هو أستاذ برهان الدين صاحب "الهدأية" توفي بسمرقند ٥٣٥ هـ/ ١١٤٠ م ونسبته إلى اسبيحاب عند ابن خلكان: مدينة من اقصى بلاد الشرق اظنها من اقليم الصين أو قريبة منه، انظر أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المجلد الثاني (بيروت: دار صابر، دت)، ص: ٤٣٥.

[٣٣٧] تغيير السلطة والملك على ضوء القوة والإجبار أو بطريقة غير شرعية.

[٣٣٨] قاضي خان، حسن فخر الدين أبو المفاخر الفرغاني،(ت ٥٩٢ هـ/١١٩٦م) من كبار فقهاء الأحناف. له اجتهادات في المسائل. من مؤلفاته "الفتأوى" شرح ادب القضاء للخصاف.

[٣٣٩] في الطباعة العربية : "فتيسر له".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل السابع
في التوكل

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم، ولا يهتم لأمر الرزق، ولا يشغل قلبه بذلك. روى أبو حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن الحسن الزبيدي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم: "من تفقه في دين الله كفاه الله تعإلى همه ورزقه من حيث لا يحتسب[٣٤٠] فإن من اشتغل قلبه بأمر الرزق من القوت والكسوة فلما يتفرغ لتحصيل مكارم الأخلاق، ومعإلى الأمور قيل:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ۞ واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي[٣٤١]

قال رجل[٣٤٢] لمنصور الحلاج[٣٤٣] : أوصني، فقال: هي نفسك إن لم تشغلها شغلتك، فينبغي لكل أحد أن يشغل نفسه بأعمال الخير حتى لا تشتغل بهواها، ولا يهتم العاقل

---

[٣٤٠] سمع أبو حنيفة هذا الحديث عن عبد الله رضي الله عنه في المسجد الحرام عام ٩٦ هـ حديث صحيح. انظر انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الرابع (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ١٩٠.

[٣٤١] قاله الشاعر الحُطَيئة من قصيدة طويلة يهجو بها الزبرقان بن بدر، نهاه بعدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يعود إلى هجاء المسلمين. والحطيئة (ت ٦٧٨م) شاعر مخضرم من بني عبس. شارك في حروب الردة على أيام أبي بكر رضي الله عنه وكان شاعر المرتجين ثم انصف واسلم، امتاز بالهجاء عابثا متهكما بدقة، له " الديوان"

[٣٤٢] المخاطب ليس لمنصور، لكن لابنه اسمه منصور

[٣٤٣] الحلاج (الحسن بن منصور، أبو مغيث البيضأوي) (ت ٣٠٩ هـ/ ٩٩٢ م)ولد في الطور قرب البيضاء (إيران) وتوفي في بغداد. قضى السنوات في خلوات الصوفية لا سيما مع التستري وجنيد ثم طاف البلدان داعيا إلى الزهد أتهم بالزندقة والقول بالحلول فحكم عليه وسجن ثمانى سنوات في بغداد. ثم عذب وصلب. أنشأ مذهبا في التصوف واثار حوله الجدل فقدسه البعض وكفره غيرهم مؤلفاته باللغة العربية لم يبق منها الاكتاب " الطواسين".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لأمر الدنيا لأن الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع، بل يضر بالقلب والعقل والبدن، ويخل بأعمال الخير، ويهتم لأمر الآخرة لأنه ينفع، وأما قوله عليه السلام "إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا هم المعيشة[٣٤٤]" فالمراد منه قدرهم ولا يخل بأعمال الخير، ولا يشغل القلب شغلا يخل بإحضار القلب في الصلاة، فإن ذالك القدر من الهم والقصد من أعمال الآخرة، ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق الدنيوية بقدر الوسع، ولهذا اختاروا الغربة، ولا بد من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى[٣٤٥] صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه في سفر التعلم، ولم ينقل عنه ذلك في غيره من الأسفار: "لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا[٣٤٦]" ليعلم أن سفر العلم لا يخلو من

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٤٤] رواه أبو نعيم وابن عساكرعن أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه " ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة، يكفرها الهموم في طلب المعيشة: سنده ضعيف عن الحافظ العراقي. انظر محمد عبد الرؤوف المنأوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المجلد الثاني (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١)، ص: ٥٢٦.

[٣٤٥] موسى (القرن ١٣ ق م) اعتبره القرآن الكريم رسولا، انزل عليه التوراة، ومن اكبر مشترعى البشرية. من سبط لأوى. ولد في مصر وأنقذته ابنة فرعون من المياه فتربى في قصر أبيها. بدأ رسالته في سنّ الاربعين بعد ان لجأ إلى برية سيناء فارسله الله تعالى لينفذ بني اسرائيل من مظالم فرعون. فجاز معهم برية سيناء مدة اربعين سنة. تلقى من الله على جبل حوريب (طورسيناء)" الوصأيا العشر" فسلمهم أياها وسن لهم الشرائع الادبية والكهنوتية والاجتماعية فكانت دستورهم الديني والمدني. لهذا يعتبر موسى المؤسس والمخلص والمشترع. لقب ب"كليم الله" مات ولم يدخل ارض الميعاد. (أرشليم بالعبرية والقدس بالعربية).

[٣٤٦] القرآن الكريم، الكهف : ٦٢.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

التعب، لأن العلم أمر عظيم، وهو أفضل من الجهاد[٣٤٧] عند أكثر العلماء، والأجر على قدر التعب والنصب، فمن صبر على ذلك التعب وجد لذة[٣٤٨] تفوق سائر لذات الدنيا، ولهذا كان محمد بن الحسن إذا سهر الليالي وانحللت له المشكلات يقول: أين أبناء الملوك من هذه اللذات؟

وينبغي لطالب العلم ألّا يشتغل بشيء أخر غير العلم، ولا يعرض عن الفقه، قال محمد بن الحسن رحمه الله : إنّ صناعتنا هذه[٣٤٩] من المهد إلى اللحد، فمن أراد أن يترك علمنا هذا ساعة فليتركه الساعة[٣٥٠] ودخل فقيه[٣٥١] على أبى يوسف يعوده في مرض موته، وهو يجود بنفسه، فقال أبو يوسف له: رمي الجمار راكبا أفضل أم راجلا؟ فلم يعرف الجواب، فأجاب بنفسه[٣٥٢]، وهكذا ينبغي للفقيه أن يشتغل به في جميع أوقاته فحينئذ يجد

---

[٣٤٧] في الطباعة العربية " افضل من الغزاة" أي الغزأوة.

[٣٤٨] في الطباعة العربية "وجد لذة العلم تفوق لذات الدنيا".

[٣٤٩] في الطباعة العربية " صناعتنا هذه".

[٣٥٠] ويشبهه قول الامام أحمد بن حنبل : مع المحابر من المهد إلى المقابر.

[٣٥١] في الطباعة العربية " دخل فقيه وهو ابراهيم بن الجراح" على أبي يوسف الخ ابراهيم بن الجراح بن صبيح المازني الكوفي نزيل مصر، فقيه حنفي تفقه على أبي يوسف ولي قضاء مصر سنة ٢٠٥ هـ توفي في ٢١٧ هـ/٨٢١ م.

[٣٥٢] وكان جوابه " ماكان يوسف عنده دعاء فالأفضل راجلا، ما لا يوقف عنده فالأفضل أن يرميه راكبا، انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الأول (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٣٦.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لذة عظيمة في ذلك، وقيل: روى محمد [٣٥٣] في المنام بعد وفاته، فقيل له: كيف كنت في حال النزع ؟ فقال: كنت متأملا في مسألة من مسائل المكاتب[٣٥٤] فلم أشعر بخروج روحي، وقيل: إنه قال في آخر عمره : شغلتني مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم، وإنما قال ذلك تواضعا.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

(٣٥٣) يقصد به محمد بن الحسن.

(٣٥٤) المكاتب: هو العبد الذي يعقد العقد مع سيده ان يعتقه مقابل .... مبلغ مؤجل يصير حرا بعد سداده. الرقة والعبودية قد شطبها نظام الإنسانية المعاصرة تحت قرار الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الثامن
في وقت التحصيل

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

قيل: وقت التعلم من المهد إلى اللحد:[٣٥٥] وأفضل الأوقات شرخ الشباب،[٣٥٦] ووقت السحر، وما بين العشاءين.[٣٥٧]

وينبغي لطالب العلم أن يستغرق جميع أوقاته، فإذا مل من علم يشتغل بعلم آخر: وكان ابن عباس[٣٥٨] رضى الله تعإلى عنه إذا مل من الكلام[٣٥٩] يقول: هاتوا ديوان الشعراء : وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل، وكان يضع عنده الدفاتر. وكان إذا مل من نوع ينظر في نوع آخر.[٣٦٠]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٥٥] فيه حديث مشهور " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد". في الطباعة العربية زيادة "دخل حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة. ولم يبت على الفراش أربعين سنة فأفتى بعد ذلك أربعين سنة" الحسن بن زياد اللؤلؤى الكوفي. نسبته إلى بيع اللؤلؤ، صاحب أبي حنيفة. كان يقظا فطنا فقيها. ولي قضاء الكوفة توفي سنة ٢٠٤ هـ /٨١٩ م.

[٣٥٦] شرح الشباب : أوله.

[٣٥٧] وقت السحر: بعد نصف الليل إلى ما قبيل الصبح، العشاءان : ما بين المغرب والعشاء.

[٣٥٨] قد ذكرت ترجمة حياته، لقب بترجمان القرآن، كان كثيرا ما يجعل أيامه يوما للفقه ويوما للتأويل - التفسير – ويوما للمغازي، ويوما للشعر وكان بارعا في الفكر والحفظ.

[٣٥٩] لعل هذا مجرد وهم، لان علم الكلام لم يتكون بعد في عصر ابن عباس.

[٣٦٠] في الطباعة العربية زيادة " وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء، وكان يقول : ان النوم من الحرارة".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل التاسع
في الشفقة والنصيحة

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ينبغي أن يكون صاحب العلم مشفقا ناصحا غير حاسد، فالحسد يضر ولا ينفع : وكان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين رحمه الله[٣٦١] يقول: إن ابن المعلم يكون عالما لأن المعلم يريد أن تكون تلاميذه علماء[٣٦٢] فببركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالما[٣٦٣].

وكان يحكى أن الصدر الأجلّ برهان الأئمة[٣٦٤] رحمه الله جعل وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين[٣٦٥] والصدر السعيد تاج الدين رحمهما الله تعإلى وقت الضحوة الكبرى، بعد جميع الاسباق، وكانا يقولان : إن طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت، فقال أبوهما إن الغرباء وأولاد الكبراء يأتونني من أقطار الأرض، فلا بد من أن أقدم أسباقهم. فببركة تفوق ابناه على أكثر فقهاء أهل الأرض في ذلك العصر. في الفقه.

وينبغي أن لا ينازع أحدا، ولا يخاصمه لأنه يضيع

---

(٣٦١) هو علي بن أبي بكر صاحب " الهدأية" أستاذ المؤلف وقد ذكرت ترجمته.

(٣٦٢) في الطباعة العربية "لان المعلم يريد ان يكون تلميذه في علوم القرآن".

(٣٦٣) هذا غير مضطرد بل العكس هو الإكثار والإشهار.

(٣٦٤) هو الإمام عبد العزيز بن عمر، فقيه حنفي من علماء القرآن الخامس الهجري.

(٣٦٥) هو الامام عمر بن عبد العزيز. فقيه حنفي له تصانيف عديدة في الفقه، هو استاذ صاحب " الهدأية" توفي شهيدا سنة ٣٦١ هـ/١١٤١م.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أوقاته. قيل: المحسن سيجزى بإحسانه، والمسيئ ستكفيه مساويه أنشدني الشيخ الإمام ركن الإسلام محمد بن أبى بكر المعروف بإمام خواهر زاده المفتي[٣٦٦] رحمه الله. قال : أنشدني سلطان الشريعة والطريقة يوسف الهمداني رحمه الله تعالى:

لا تجز إنسانا على سوء فعله ۞ سيكفيه ما فيه وما هو فاعله[٣٦٧]

وقيل : من أراد أن يرغم أنف عدوه[٣٦٨] فليكرر هذا الشعر، وأنشدت:

إذا شئت أن تلقى عدوك راغما ۞ وتقتله غما وتحرقه غما
فرم[٣٦٩] للعلى وازدد من العلم انه ۞ من ازداد علما زاد حاسده غما

وعليك أن تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك، فإذا قمت بمصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك، وإياك

---

[٣٦٦] إمام جواهر زادة المفتي، فقيه وأديب، مفتى اهل بخارى توفي ٥٧٣ هـ/١١٧٧م، هو معروف بلقب " امام زاده". انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٣٦.

[٣٦٧] في المخطوطة : دع المراء لا تجزه على سوء فعله.

[٣٦٨] أن يرغم أنف عدوه : مصطلح بمعنى الاذلال.

[٣٦٩] فرم للعلى : اطلب العلى، فعلى من رام - يروم بمعنى طلب – يطلب.

UIN SUNAN AMPEL
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

والمعاداة فإنها تفضحك[٣٧٠] وتضيع أوقاتك. وعليك بالتحمل لاسيما من السفهاء. قال عيسى ابن مريم[٣٧١] صلوات الله على نبينا وعليه : احتملوا من السفيه واحدة كي تربحوا عشرا[٣٧٢]. وأنشدت لبعضهم:

بلوت الناس قرنا بعد قرن ۞ فلم أر غير ختّال وقالي[٣٧٣]

ولم أر في الخطوب أشد وقعا ۞ وأصعب من معاداة الرجال

وذقت مرارة الأشياء طرا[٣٧٤] ۞ فما شيء أمر من السؤال

وإياك أن تظن شرا بالمؤمنين فإنه منشأ العداوة، ولا يحل ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام : "ظنوا بالمؤمنين خيرا[٣٧٥] وإنما ينشأ ذلك من خبث النية، وسوء السريرة

---

(٣٧٠) تفضحك : من فضح - يفضح - بمعنى اساء – يسيء.

(٣٧١) عيسى ابن مريم (١-٣٣م عند الباحثين المعاصرين)، هو رسول الله وعبده في اعتقاد المسلمين. وفي اعتقاد المسيحين، اسمه"يسوع المسيح" الا قنوم الثاني من الثالوت الا قدس وكلمة الله المتجسد من مريم العذراء لخلاص العالم، ولد في بيت لحم اليهودية على أيام أوغسطس قيصر (٤ ق م) عاش في الناصرة إلى سن الثلاثين ومنها سمي الناصرى ثم أخذ يبشر بملكوت الله صانعا المعجزات. مات مصلوبا على عهد الوالي الروماني بيلاطيس البيزنطى وقام في اليوم الثالث متمما النبوات أسس الكنيسة وهي معبد جماعة المسيحين. أخبار حياته وجوهر تعاليمه في الإنجيل هو عيسى في القرآن.

(٣٧٢) هذا القول غير موجود في الأناجيل المتداولة عند المسيحين حاليا، وربما يكون من كلامه عليه السلام المحفوظ عنه قديما.

(٣٧٣) ختال : غرار، مخادع. قإلى :كاره، من قلى- يقلى. بمعنى كره - يكره.

(٣٧٤) طرا : حاجة.

(٣٧٥) متن هذا الحديث غير موجود في كتب الحديث، لكن الاحاديث التي تأمر بحسن الظن كثيرة مثل"حسن الظن من حسن العبادة". انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الثالث عشر (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ٣٣٨. رقم الحديث: ٧٩٥٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

كما قال أبو الطيب[٣٧٦] :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ۞ وصدق ما يعتاده من توهم

وعادى محبيه بقول عداته ۞ وأصبح في ليل من الشك مظلم[٣٧٧]

وأنشدت لبعضهم:

تنح عن القبيح ولا ترده ۞ ومن أوليته حسنا فزده

ستكفي من عدوك كل كيد ۞ إذا كاد العدو فلا تكده

وأنشدت للشيخ العميد أبى الفتح البستى[٣٧٨] رحمه الله:

ذو العقل لا يسلم من جاهل۞ يسومه ظلما وإعناتا[٣٧٩]

فليختر السلم على حربه ۞ وليلزم الإنصات[٣٨٠] إن صاتا

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٣٧٦] يقصد به أبو الطيب المتنبي، وقد سبقت ترجمته.

[٣٧٧] هذان البيتان من قصيدة قالها المتنبي يمدح بها الاستاذ كافور الاخشيدى انظر"ديوانه" ص ٤٥٩

[٣٧٨] العميد أبو الفتح البستي هو ابن أحمد بن الحسين البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس مات في بخارى عام٤٠٠ هـ/١٠٠٩ م) ونسبته إلى بست بلدة كبيرة في سجستان وهراة، وقيل فيه : فلواني ادركت يوما عميدها ۞ لزمت يد البست دهرا وبستها

انظر ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، المجلد الثاني، (بيروت: دار الفكر، بت)، ص: ١٧٠-١٧١

[٣٧٩] الاعنات : مصدر اعنت - يعنت بمعنى أخرج - يخرج، اخراج : أوقع - يوقع (أوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه)

[٣٨٠] الانصات : الاصغاء (السماع) ويريد به السكوت، وان صاتا : ان احدث صوتا. والألف هنا الإشباع .

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل العاشر
في الاستفادة واقتباس الأدب

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وينبغي أن يكون طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل، وطريق الإستفادة أن يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد، فقد قيل : من حفظ فر، ومن كتب شيئا قر[٣٨١]،وقيل: العلم ما يؤخذ من أفواه الرجال لأنهم يحفظون أحسن ما يسمعون، ويقولون أحسن ما يحفظون.

وسمعت الشيخ الإمام الأديب الأستاذ زين الإسلام المعروف بالأديب المختار يقول : قال هلال بن يسار:[٣٨٢] رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه شيئا من العلم والحكمة، فقلت : يا رسول الله أعد لى ما قلت لهم. فقال لى: هل معك محبرة؟ فقلت: ما معي محبرة،[٣٨٣] فقال: يا هلال، لا تفارق المحبرة لأن الخير فيها وفي أهلها إلى يوم القيامة.[٣٨٤]

ووصى الصدر الشهيد حسام الدين ابنه شمس

---

[٣٨١] من حفظ فر: أي من حفظ شيئا فر منه ما حفظه، ومن كتب شيئا استقر وسكن عنده ما كتبه.

[٣٨٢] في الطباعة العربية : هلال بن زيد بن يسار، هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عن أنس وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة.

[٣٨٣] عن أهمية محبرة وضرورة حملها في طلب العلم. انظر عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني، **أدب الإملاء والاستملاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١)، ص: ١٥٢-١٥٣.

[٣٨٤] هذا الحديث بنصه أو معناه أو محتواه غير مدون في كتب الحديث المعروفة، وأنا قرأته متحيرا، هل هذا حديث أم لا؟

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الدين[٣٨٥] أن يحفظ كل يوم شيئا يسيرا من العلم والحكمة، فإنه عن قريب يكون كثيرا، واشترى عصام بن يوسف[٣٨٦] قلما بدينار ليكتب ما سمعه في الحال فالعمر قصير، والعلم كثير.

فينبغي ألاّ يضيع الأوقات والساعات، ويغتنم الليالي والخلوات عن يحيى بن معاذ الرّازي[٣٨٧] أنه قال : الليل طويل فلا تقصره بمنامك، والنهار مضيئ فلا تكدره بآثامك. وينبغي أن يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم، وليس كل ما فات يدرك، كما قال أستاذنا شيخ الإسلام رحمة الله عليه[٣٨٨]. "كم من شيخ كبير أدركته وما استخبرته". وأقول على هذا الفوت منشئا هذا البيت[٣٨٩]:

---

[٣٨٥] هو محمد بن عمر بن عبد العزيز، فقيه من بخارى ومن فحول علمائها، له فضل وتقدم توفي عام ٥٦٦/١١٧٠.

[٣٨٦] عصام بن يوسف البلخي، كان من علماء المحدثين الثقات عاصر أصحاب أبي حنيفة وتوفي ببلخ عام ٢١٠ هـ/٨٢٥ م.

[٣٨٧] يحيى بن معاذ : واعظ زاهد من أهل الرأي، له كلمات سائرة، توفي بنيسأبور عام ٢٥٨ هـ/٨٧٢ م.

[٣٨٨] يراد به شيخ الإسلام على بن أبي بكر صاحب "الهدأية" وفي الطباعة العربية زيادة "في مشيخته"، المشيخة هي منصب عال محترم في المؤسسة التربوية أو هى سجلّ أو ملفّ يذكر فيه العالم اسماء الذين روى عنهم وشيء مما رواه وسند شيوخه.

[٣٨٩] في النسخة الأخرى :

لهفي على فوت الليالى لهفي ۞ كله فات ويبقى لهفي

في الطباعة العربية :

لهفي على فوت التلاقي لهفي ۞ ما كل ما فات ويفنى يلقى

ومعنى البيت :فيا خسارة .. كل خسارة . قد فات الأوان للقاء المشايخ الذين لهم تجارب مفيدة في طلب العلم لكن مع الأسف الشديد ما زال الندم والوعي يأتي متأخرا.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لهفا على فوت التلاقي لهفا ۞ ما كل ما فات ويفنى يلفي

قال على كرم الله وجهه : إذا كنت في أمر فكن فيه[٣٩٠]، وكفي بالإعراض عن علم الله خزيا وخسارا، واستعذ بالله منه ليلا ونهارا. ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم، والتملق مذموم إلا في طلب العلم فإنه لا بد له من التملق للأستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم، قيل : العلم عز لا ذل فيه، لا يدرك إلا بذل لا عز فيه، وقال القائل:

أرى لك نفسا تشتهى أن تعزها ۞ فلست تنال العز حتى تذلها

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٣٩٠] بمعنى إذا كنت في طلب امر فتفرغ له واجتهد في تحصيله.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الحادي عشر
في الورع في حالة التّعلّم

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

روى بعضهم حديثا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وله وسلم أنه قال: "من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعإلى بأحد ثلاثة أشياء: إما أن يميته في شبابه، أو يوقعه في الرساتيق[٣٩١]، أو يبتليه بخدمة السلطان."[٣٩٢] فمهما[٣٩٣] كان طالب العلم أورع، كان علمه أنفع، والتعلم له أيسر، وفوائده أكثر. ومن الورع الكامل أن يتحرز عن أكل طعام السوق ان امكن لأن طعام السوق أقرب للنجاسة [٣٩٤] والخباثة، وأبعد عن ذكر الله، وأقرب إلى الغفلة، ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون على الشراء منه، فيتأذون بذلك فتذهب بركته.

حكي أن الشيخ الإمام الجليل محمد بن الفضل [٣٩٥] رحمه الله كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق،

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٣٩١] الرساتيق: أي الهلاك، هذا ليس من اللغة العربية ولعله من الفارسية.

[٣٩٢] يبدو لنا من مضمون الحديث أنه موضوع، ولم نجد هذا المتن أوما قرب من معناه في كتب الحديث، ولا سيما ان بعض الفاظه ليس من العربية فيما نعرف. ولم يذكر المصنف الراوي، (مجرد بعضهم). ثم ان مثل هذا التهديد من الحديث الموهم غريب، فان التقوى والخشوع فضل خاص يؤتيه الله من يشاء من عباده وعلى المرء ان يلتمس الاسباب. ففي هذا المراد قال الشافعي: " طلبنا العلم لغير الله، فأبي العلم إلا أن يكون الا الله" والله اعلم.

[٣٩٣] في الطباعة العربية "فكلما كان طالب العلم الخ.....".

[٣٩٤] في الطباعة العربية "أقرب إلى النجاسة".

[٣٩٥] محمد بن الفضل، أبو بكر الفضلى الكمارى، كان إماما كبيرا وشيخا جليلا معتمد في الرواية،٣٨١ هـ/٩٩١ م.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وكان أبوه يسكن في الرستاق[٣٩٦] ويهيئ طعامه ويدخل إليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه، فاعتذر ابنه وقال : ما اشتريته ولم أرض به، ولكن أحضره شريكي، فقال له أبوه: لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجترئ شريكك على ذلك، وهكذا كانوا يتورعون، فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقى اسمهم إلى يوم القيامة. ووصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم. فقال له: عليك أن تتحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار، وقال ان من يكثر الكلام يسرق عمرك، ويضيع أوقاتك، ومن الورع أن يجتنب من أهل الفساد والمعاصي والتعطيل، [٣٩٧] ويجاور الصلحاء، فإن المجاورة مؤثرة لا محالة. وأن يجلس مستقبل القبلة، ويكون مستنا [٣٩٨] بسنة النبي عليه الصلاة والسلام، ويغتنم دعاء أهل الخير ويحترز عن دعاء المظلومين.

حكي أن رجلين خرجا في طلب العلم للغربة، وكانا شريكين في العلم، فرجعا بعد سنين إلى بلدهما، وقد فقه

---

[٣٩٦] في الطباعة العربية "في الرساتيق" لم أجد معناه في القوامس والمعاجم العربية.

[٣٩٧] التعطيل. ربما يراد به من يعطلون صفات الله من المعتزلة أو القدرية أو الذين يعطلون عن العمل، أو البطالة.

[٣٩٨] مستنا : بمعنى متبعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع اعماله وأوامره.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أحدهما ولم يفقه الآخر، فتأمل فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فأخبروا أن جلوس الذى تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر [٣٩٩] الذى حصل العلم فيه، والآخر كان مستدبرا القبلة ووجهه إلى غير المصر. فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه فقه ببركة استقبال القبلة إذ هو السنة في الجلوس إلا عند الضرورة وببركة دعاء المسلمين فإن المصر لا يخلو عن العباد وأهل الخير، فالظاهر أن عابدا من العباد دعا له في الليل. فينبغي لطالب العلم ألا يتهاون بالآداب والسنن، فان من يتهاون بالأدب يحرم السنن، ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض، ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة. [٤٠٠]

وينبغي أن يكثر الصلاة ويصلى صلاة الخاشعين، فإن ذلك عون له على التحصيل والتعلم.

أنشدت للشيخ الجليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر ابن محمد النسفي [٤٠١] شعرا :

---

[٣٩٩] المصر: المدينة التي يطلب فيها طالب العلم.

[٤٠٠] في الطباعة العربية زيادة " وبعضهم قالوا بهذا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" من الطبيعي التهاون بالفرائض والسنن والآداب الشرعية أمر منهي عنه بشدة. ولكني لم أجد حديثا بلفظه.

[٤٠١] النسفي (نجم الدين عمر أبو حفص) (ت ٥٣٧ هـ/١١٤٢ م)فقيه حنفي محدّث اديب ماهر في علم الكلام. ولد في نسف (أيران) وتوفي بسمرقند. له : العقائد النسفية" في علم التوحيد و"تاريخ بخارى" وهو شيخ صاحب "الهدأية"

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

كن للأوامر والنواهي حافظا ۞ وعلى الصلاة مواظبا ومحافظا

واطلب علوم الشرع واجهد واستعن ۞ بالطيبات تصر فقيها حافظا

واسأل إلهك حفظ حفظك راغبا ۞ في فضله فالله خير حافظا [٤٠٢]

وقال أيضا رحمه الله :

أطيعوا وجدوا ولا تكسلوا ۞ وأنتم إلى ربكم ترجعون

ولا تهجعوا[٤٠٣] فخيار الورى ۞ قليلا من الليل ما يهجعون

وينبغي أن يستصحب دفترا على كل حال ليطالعه، وقيل: من لم يكن له دفتر في كمه[٤٠٤] لم تثبت الحكمة في قلبه. وينبغي أن يكون في الدفتر بياض ليكتب فيه ما سمعه من افواه الرجال، ويستصحب المحبرة ليكتب ما يستمع، وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار.

---

[٤٠٢] في هذا الشعر اقتباس من القرآن االكريم، يوسف (١٢): ٦٤

[٤٠٣] لا تهجعوا : لا تناموا ليلا. الورى : الخلق : الناس. وفي الشعر اقتباس من القرآن. الذاريات (٥١): ١٧

[٤٠٤] كمه : يراد به هنا "في جيبه"

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الثاني عشر

في ما يورث الحفظ[٤٠٥]

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٤٠٥] في الطباعة العربية زيادة " وفيما يورث النسيان".

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وأقوى أسباب الحفظ : الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل. وقراءة القرآن من أسباب الحفظ. قيل: ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن نظرا[٤٠٦]، والقراءة نظرا أفضل[٤٠٧] ورأى شداد بن حكيم[٤٠٨] بعض إخوانه في المنام[٤٠٩] بعد وفاته فقال: أى شيء وجدته أنفع؟ قال : قراءة القرآن نظرا، ويقول عند رفع الكتاب : بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم العزيز العليم عدد كل حرف كتب ويكتب أبد الآبدين ودهر الداهرين[٤١٠] ويقول بعد كلّ مكتوبة آمنت بالله الواحد الأحد الحق، وحده لا شريك له،

---

(٤٠٦) نظرا : تلاوة من المصحف. أو تلاوة بتأمل معانيه.

(٤٠٧) في الطباعة العربية زيادة" لقوله عليه الصلاة والسلام اعظم اعمال امتي قراءة القرآن نظرا" وروى مكحول عن عبادة بن الصامت قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا" رواه الحاكم والترمذي وقال : حديث ضعيف. وقال النووي "قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه، هكذا قال أصحابنا - يعني الشافعية - وهو مشهور عن السلف. انظر أبو عبد الله القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، المجلد العشرين (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤)، ص: ٢٨. وانظر الإمام النووي، **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار**، (بيروت: المكتبة الثقافية، ١٩٧٥)، ص: ١٠ و١١٥.

(٤٠٨) هو شداد بن حكيم من أصحاب زفر، وقد تولى القضاء، توفي ٢١٠ هـ/٨٢٥ م. انظر القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الأول (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٢٦٥.

(٤٠٩) في الطباعة العربية، "فقال لأخيه" أي شيء .....

(٤١٠) نقل الأبشيهى قائلا : "ووجد في بعض الأثار عن بعضهم انه قال : إذا اردت ان تكون احفظ الناس فقل عند رفع الكتاب ... انظر شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، **المستطرف في كل فن مستظرف**، المجلد الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ص: ٨٢٢.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وكفرت بما سواه[٤١١] ويكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنه رحمة للعالمين، قال الشافعي رضى الله عنه :

شكوت إلى وكيع[٤١٢] سوء حفظي ۞ فأرشدني إلى ترك المعاصي

فإن الحفظ فضل من الهي[٤١٣] ۞ وفضل الله لا يهدى لعاصي[٤١٤]

والسواك وشرب العسل[٤١٥] وأكل الكندر[٤١٦] مع السكر، وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء[٤١٧] كل يوم على الريق يورث الحفظ ويشفي من كثير من الأمراض

---

[٤١١] ذكر الا بشيهي "وإذا اردت ان ترزق الحفظ فقل خلف كل صلاة مكتوبة آمنت بالله الخ". انظر شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، **المستطرف في كل فن مستظرف**، المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ص: ٢٢.

[٤١٢] وكيع، بمعناه من له قلب واع وعينان تنظران. وكان الوكيع بن الجراح توفي عام ١٩٧ هـ/٨١٢ م. من شيوخ الامام الشافعي، فلا يستغرب ان تكون شكواه إليه، أو إلى شخص آخر ذي واع وبصير.

[٤١٣] من الطباعة العربية "من الله".

[٤١٤] هذان البيتان اشتهرت نسبتها إلى الإمام الشافعي صاحب المذهب، انظر (ديوانه) ورؤاية الشافعي لهذا البيت :

وأخبرني بان العلم نور ۞ ونور الله لا يهدى لعاصي

ورواية هذا الكتاب لا تستقيم وزنا.

[٤١٥] روى عن الزهري في شرب العسل "عليك بالعسل فانه جيد للحفظ" انظر انظر ابن الجوزي، **الطب النبوي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ص: ٢٦٣.

[٤١٦] الكندر: كلمة فارسية بمعنى الدين، وقد ورد حديث ضعيف عن هذا" بخروا بيوتكم باللبان والصعتر" الصعتر :نوع النبات التي يأخذها النحل للعسل. ويذكر عن ابن عباس ان شربه مع السكر على الريق جيد للبول والنسيان، انظر انظر ابن الجوزي، **الطب النبوي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ص: ٣٠١.

[٤١٧] قال ابن القيم عن الزبيب، روى فيه حديثان لا يصحان، احدهما : نعم الطعام. الزبيب، وهذا مما لا يصح عن رسول الله. انظر ابن الجوزي، **الطب النبوي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ص: ٢٤٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

والأسقام. وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ [٤١٨]. وأما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والأحزان في أمور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق، وكلما يزيد في البلغم يورث النسيان، وقد ذكرنا أنه لا ينبغي للعاقل أن يهتم لأمر الدنيا لأنه يضر ولا ينفع، وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهموم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب، ويظهر أثره في الصلاة، وهم الدنيا يمنعه عن الخير [٤١٩]، وهم الآخرة يحمله عليه، والإشتغال بالصلاة على الخشوع، وتحصيل العلم ينفي الهم والحزن كما قال الشيخ الإمام نصر بن الحسن المرغينانى [٤٢٠] في قصيدة له:

اعتن نصر بن حسن ۞ بكل علم يختزن
ذاك الذى ينفي الحزن ۞ وغيره لا يؤتمن

---

[٤١٨] الاهتمام ببعض المأكولات أو الاشربة التي يظن انها تزيد في الحفظ هو ظن ووهم قديم ومعروف. لكن هذا الوهم قد يوافق بالبحث الطبى المعاصر وقد لا يوافق. وذلك يتعلق بطاقة الاشربة والمأكولات التي تحتوى العناصر المحتاجة لدى الانسان. لذلك يحتاج إلى نتائج البحث العلمي من الإطباء للتعيين، هل نوع من المأكولات أو الاشربة لها مزية للحفظ ام لا ؟ لأن الوهم والاعتقاد عن مزية بعض المأكولات والا شربة من النبات المكتوبة في كتب التراث هي مجرد وهم لا يعتمد على نتائج البحث العلمي. لذلك يروى ان جماعة من الطلاب شربوا قدرا من البلاذري محلولا بالماء لأجل سرعة الحفظ والفهم، فحصل لاحدهم الجنون. انظر فيليب حتي، **تاريخ العرب**، المجلد الثاني (دم: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٤٩)، ص: ٤٩٨.

[٤١٩] في الطباعة العربية " فهم الدنيا يمنعه من الخيرات".

[٤٢٠] سبقت ترجمة حياته.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وقال الشيخ الإمام الأجل نجم الدين عمر بن محمد النسفي[٤٢١] في أم ولد[٤٢٢] له :

سلام على من يتمني بظرفها ۞ ولمعة خديها ولمحة طرفها

سبتني وأصبتني فتاة مليحة ۞ تحيرت الأوهام في كنه وصفها

فقلت ذريني واعذريني فإنني ۞ شغفت بتحصيل العلوم وكشفها

ولى في طلاب العلم والفضل والتقى ۞ غنى عن غناء الغانيات وعرفها

وأما أسباب نسيان العلم فأكل الكزبرة[٤٢٣] الرطبة وأكل التفاح الحامض والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين قطار الجمال[٤٢٤] وإلقاء القمل الحي على الأرض والحجامة على نقرة القفا، كلها يورث النسيان.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

---

[٤٢١] سبقت ترجمة حياته.

[٤٢٢] أم ولد : الأمة التي جامعها سيدها وأنجبت منه ولدا.

[٤٢٣] الكزبرة : بقلة من فصيلة الخميات، مهدها الاصلى أوروبا الجنوبية. أوراقها وردية اللون أو بيضاء. بزرها من الافأويه، يستعمل كتابل ويدخل في تركيب بعض المشروبات الكزبرة : جنس نباتات عشبية حولية برية وزراعية من فصيلة الخيميات، هاضمة مقوية مضادة للصداع والتشنج.

[٤٢٤] المرور بين قطار الجمال : أي المشى بين جمالين مقطورين إلى بعضها.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الفصل الثالث عشر

في ما يجلب الرزق وما يمنعه وما يزيد في العمر وما ينقص

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

ثم لا بد لطالب العلم من القوة ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ في طلب العلم للسعي إلى غرضه، وفي كل ذلك صنفوا كتبا، فأوردت ههنا بعضها على سبيل الاختصار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، فإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه[٤٢٥]".

ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب فإنه يورث الفقر، وقد ورد فيه حديث خاص[٤٢٦]، وكذا نوم الصبحة يمنع الرزق، وكثرة النوم تورث الفقر وفقد العلم أيضا، قال القائل :

سرور الناس في لبس اللباس ۞ وجمع العلم في ترك النعاس

وقال بعضهم :

أليس من الحسران أن لياليا ۞ تمر بلا نفع وتحسب

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٤٢٥] لابد لذلك أسباب معقولة، وأظن أن هذا اعتماد على التجارب، انظر ابن الجوزي، الطب النبوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ص: ٣٠٢. وروى عن ثوبان، أن رسول صلى الله عليه وسلم قال " أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا بالدعاء، ولا يزيد في العمر الا البر" انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الخامس (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ٢٧٧، رقم الخديث: ٢٨٠٠٠. وقال الترمذى هذا حسن غريب.

[٤٢٦] مثل هذا الحديث، معناه أو متنه غير وارد في كتب الحديث.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

من عمرى

وقال آخر:

قـم الليل يا هذا لعلك ترشد ۞ إلى كم تنام الليل والعمر ينفد

والنوم عريانا، والبول عريانا، والأكل جنبا،[٤٢٧] والأكل متكئا على جنب، والتهاون بسقوط المائدة، وحرق قشر البصل والثوم، وكنس البيت بالمنديل، وكنس البيت في الليل، وترك القمامة في البيت، والمشي قدام المشايخ ونداء الأبوين باسمهما، والخلال بكل خشبة،[٤٢٨] وغسل اليد بالطين والتراب، والجلوس على العتبة، والاتكاء على أحد مصراعى[٤٢٩] الباب، والتوضؤ في البرز،[٤٣٠] وخياطة الثوب على بدنه، وتجفيف الوجه بالثوب، وترك بيت العنكبوت في البيت،[٤٣١] والتهاون في الصلاة، وإسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر، والابتكار بالذهاب إلى السوق، والابطاء في الرجوع منه، وشراء كسيرات الخبز

---

[٤٢٧] الأعمال التي تورث الفقر.

[٤٢٨] تخليل الاسنان.

[٤٢٩] في الطباعة العربية "والاتكاء على أحد زوجي الباب".

[٤٣٠] في الطباعة العربية " والتوضوء في المبرز".

[٤٣١] في الطباعة العربية "وترك العنكبوت في البيت".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

من الفقراء السؤال[٤٣٢] ودعاء الشر على الولد،[٤٣٣] وترك تخمير الأواني، وإطفاء السراج بالنفس، كل ذلك يورث الفقر، عرف ذلك بالآثار[٤٣٤]، وكذا الكتابة بالقلم المعقود، والامتشاط بمشط منكسر، وترك الدعاء بالخير للوالدين، والتعمم قاعدا[٤٣٥]، والتسرول قائما، والبخل والتقتير والإسراف والكسل والتواني، والتهاون في الأمور.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استنزلوا الرزق بالصدقة[٤٣٦]، والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق[٤٣٧] وحسن الخط من مفاتيح الرزق، وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الحفظ والرزق، وعن الحسن بن على رضي الله عنهما[٤٣٨] "كنس الفناء، وغسل الإناء مجلبة للغنى[٤٣٩]". وأقوى الأسباب الجالبة للرزق :

---

[٤٣٢] لعل الصواب: السوال

[٤٣٣] في الطباعة العربية "على الوالد".

[٤٣٤] وضع غطاء عليها إذا كان فيها طعام أو شراب.

[٤٣٥] يلبس العمامة، الآثار هنا ليس بمعنى الاحاديث الموقوفة والجارية على الصحابة مثل ما يتبادر في ذهننا، لكن يقصد المؤلف الاخبار التي رويت عن مشأيخه.

[٤٣٦] حديث ضعيف : انظر الألباني، **ضعيف الجامع الصغير**، (بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٩١)، رقم الحديث: ٢٢.

[٤٣٧] وثبت مثل هذا المعنى الحديث" اللهم بارك لأمتي في بكورها". انظر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المجلد الثاني (القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت)، ص: ٤٣٩، رقم الحديث: ١٣٢٠.

[٤٣٨] حسن بن علي (٣ - ٥٠ هـ / ٦٢٤ – ٦٧ م) يعتبر الشيعة كالإمام الثاني حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، من فاطمة وعلي. بويع له للخلافة بعد مقتل أبيه فاثر عدم القتال وترك الخلافة، توفي بالمدينة.

[٤٣٩] هذه الحكمة ليست من الحسن بن علي، فربما يقصد به المصنف الحسن بن علي المرغيناني

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

إقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع وتعديل الأركان وسائر واجباتها وسننها وآدابها، وصلاة الضحى في ذلك معروفة مشهورة، وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم[٤٤٠]، وقراءة سورة الملك، والمزمل، والليل إذا يغشى، وألم نشرح لك[٤٤١]، وحضور المسجد قبل الأذان، والمداومة على الطهارة، وأداء سنة الفجر والوتر في البيت، وألا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر، ولا يكثر مجالسة النساء إلا عند الحاجة، وألا يتكلم بكلام لغو غير مفيد لدينه ودنياه، قيل: من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه. قال بزرجمهر[٤٤٢]: إذا رأيت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه. وقال علي كرم الله وجهه : إذا تم العقل نقص الكلام. وقال المصنف اتفق لى في هذا المعنى:

إذا تم عقل المرء قل كلامه ❁ وأيقن بحمق المرء إن كان مكثرا

---

(٤٤٠) ورد عن هذا احاديث ضعيفة وموضوعة مثل "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا" انظر الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، (الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢)، ص: ٢٨٩-٢٩١. وقارن ما في شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، **المستطرف في كل فن مستظرف**، المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ص: ١٩.

(٤٤١) معظم الاحاديث التي توضح مميزات السور القرآنية وخاصيتها ضعيف وموضوع.

(٤٤٢) بزر جمهر بن البختكان شخصية فارسية تحاط بالاساطير في المؤلفات العربية، ذكر في "كليلة ودمنه" لابن المقفع، بوصفه وزير الكسرى انوسروان. ونقل عنه كثير من الحكم والامثال في السياسية والادب. انظر جاويدان خرد، **الحكمة الخالدة**، (تهران: مؤسسات انتشارات، ١٩٩٥)، ص: ٢٩-٤٨.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

النطق زين والسكوت سلامة ۞ فإذا نطقت فلا تكون مكثارا

ما ان ندمت على سكوت مرة ۞ ولقد ندمت على الكلام مررا

وأما ما يزيد في الرزق أن يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر إلى وقت الصلاة : سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه[٤٤٣] مائة مرة، وأن يقول: لا إله إلا الله الملك الحق المبين" كل يوم صباحا ومساء مائة مرة، وأن يقول بعد صلاة الفجر كل يوم : الحمد لله وسبحان الله، ولا إله إلا الله، ثلاثا وثلاثين مرة، وبعد صلاة المغرب أيضا. ويستغفر الله أربعين مرة بعد صلاة الفجر، ويكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم[٤٤٤]. ويقول يوم الجمعة سبعين مرة: اللهم أغنني بحلالك عن حرامك،

---

[٤٤٣] ذكره الامام الغزالى في "الاحياء" كالحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الغزالى : أخرجه المستغفرى في الدعوات من حديث ابن عمر وقال حديث غريب، ولا اعرف له أصلا، ثم أورد حديثا بهذا المعنى "سبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق " إسناده صحيح، لكن ما ذكره الغزالى " مجرد الدعاء والأذكار" لا علاقة لها بتجلبة الرزق، والله أعلم. انظر أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، المجلد الأول (بيروت: دار ابن حزم٢٠٠٥). ص: ٢٩٩.

[٤٤٤] لهذه الأذكار والدعوات لها حجة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي يحض على ذكر الله وعلى التسبيح ليلا ونهارا وفي كل حال، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وتلك الأحاديث معظمها صحيحة، لكن لا علاقة لها بإكثار الرزق.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

واكفني بفضلك عمن سواك[٤٤٥]، ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة : أنت الله العزيز الحكيم، أنت الله الملك القدوس, أنت الله الحليم الكريم, انت الله خالق الخير والشر، أنت الله خالق الجنة والنار، عالم الغيب والشهادة عالم الشر وأخفى، أنت الله الكبير المتعال. أنت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء، أنت الله ديان يوم الدين، لم تزل ولا تزال أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الله الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أنت الله لا إله أنت الرحمن الرحيم، أنت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السموات والأرض، وهو العزيز الحكيم.

ومما يزيد في العمر: البر[٤٤٦]، وترك الأذى، وتوقير الشيوخ وصلة الرحم[٤٤٧]، وأن يقول حين يصبح ويمسى

---

[٤٤٥] متن الحديث " اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك" رواه الترمذي عن علي وقال حديث حسن. ولكن لم أجد ما لا بد له وما يخصص له هذا الدعاء بيوم الجمعة. ولم أجد أيضا ما يخصص هذا الدعاء بغرض آخر غير ما يتضمن في مضمون هذا الدعاء.

[٤٤٦] المعنى وارد في الحديث المروى في أول هذا الفصل.

[٤٤٧] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أحب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في أثره فليصل رحمه" رواه البخاري ومسلم "صلة الرحم تزيد في العمر" قول نسبه الميداني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر أبو بكر البيهقي، **شعب الإيمان**، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص: ١٩٥. وانظر أبو الفضل أحمد بن

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

كل يوم ثلاث مرات : سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا وزنة العرش، الحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا, وزنة العرش[٤٤٨].

وأن يتحرز عن قطع الأشجار الرطبة إلا عند الضرورة، وإسباغ الوضوء، والصلاة بالتعظيم، والقرآن[٤٤٩] بين الحج والعمرة وحفظ الصحة، ولا بد من أن يتعلم شيئا من الطب، ويتبرك بالآثار الواردة في الطب التى جمعها الشيخ الإمام أبو العباس المستغفري[٤٥٠] رضي الله عنه في كتابه المسمى بطب النبي صلى الله عليه وسلام، يجده من يطلبه[٤٥١].

والحمد لله على التمام، وصلى الله على سيدنا محمد

محمد الميداني النيسابوري، **مجمع الأمثال**، المجلد الثاني (بيروت: دار المعرفة، دت)، ص: ٤٤٩.

[٤٤٨] ولفظ التسبيح في الحديث "سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته" رواه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جويرية. والقصد من ذكر هذه الأوصاف التي لا نهاية في معانيها هو إثبات الثناء على الله بلا نهاية، دون تقيد بالزمن واليوم الخاص به. قارن ما في محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٣)، ص: ٢٤-٣٨.

[٤٤٩] في المخطوطة : "وقراءة القرآن" أظن هذا هو الصحيح.

[٤٥٠] هو أبو العباس، جعفر بن محمد المستغفري كان فقيها حافظا، له " الطب النبوي" توفي ٤٣٢ هـ/١٠٤٠ م، ومستغفرى نسبة إلى جده المستغفر، انظر الحاج خليفة، **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بت)، ص: ١٠٩٥. وانظر أيضا القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، المجلد الثاني (دم: دار هجر، ١٩٩٣م)، ص: ٣٤٧.

[٤٥١] في المخطوطة زيادة "وهو كتاب مشهور".

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أفضل الرسل الكرام، وآله وصحبه الأئمة الأعلام، على ممر الدهور وتعاقب الأيام آمين[٤٥٢].

تم بحمد الله تصحيح وتعليق كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم" في الطبعة الأولى، يوم الحمعة ٥ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ب ٥ ديسمبر ١٩٩٧ م في بيتي سيداسرمو، سورابيا، والله المستعان.

أفقر الورى إمام غزالي سعيد

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

[٤٥٢] في الطباعة العربية زيادة "تم الكتاب المبارك المسمى : بتعليم المتعلم يا الله يا ميسر بالعمل بما فيه في وقت الضحى في مدرسة سرى في بلدة قيصرية سنة ١١٥١ م". قيصرية : مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم – تركيا اليوم – وكانت كرسي ملك بني سلجوك، انظر ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، المجلد السابع (دم: دار صادر: ١٩٩٣م)، ص: ١٩٥.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

المصادر والمراجع

إبراهيم بن إسماعيل، **شرح تعليم المتعلم**، القاهرة: دار البصائر، ٢٠١٥.

ابن الجوزي، **الطب النبوي**، بيروت: دار الكتب العلمية، دت.

ابن جماعة، **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ابن عبد البر القرطبي، **جامع بيان العلم وفضله**، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤.

ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤.

أبو الحسن الندوي، **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، القاهرة: مكتبة الأيمان، بت.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

أبو الطيب المتنبي، **ديوان المتنبي**، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٣.

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، بيروت: دار صابر، دت.

أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، **مجمع الأمثال**، بيروت: دار المعرفة، دت.

أبو بكر البيهقي، **شعب الإيمان**، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٥.

أبو حنيفة، **العالم والمتعلم**، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٣٦٨هـ.

أبو داود سليمان السجستاني، **سنن أبي داود**، بيروت: دار الكتاب العربي، دت.

أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي، **جمهرة أشعار العرب**، القاهرة: نهضة مصر، ١٩٨١.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، القاهرة: مؤسسة الرسالة، دت.

أبو عبد الله القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤.

أحمد بن عبد الله الأصفهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦.

أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣.

أحمد طيب، **التراث والتجديد: المناقشات والردود**، قطر: جامعة قطر، ٢٠٠٥م.

أحمد فؤاد الأهواني، **التربية في الإسلام أو التعليم في رأي القابسي**، القاهرة: باب حلبي، ١٩٥٥.

الإمام الشافعي، **ديوان الشافعي**، تحقيق زهدي يكان، بيروت: دار يكن، ١٩٧٩.

الإمام مالك، **الموطأ**، حلب: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥م.

الإمام النووي، **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار**، بيروت: المكتبة الثقافية، ١٩٧٥.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

البيهقي، **الجامع لشعب الإيمان**، القاهرة: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م.

جاويدان خرد، **الحكمة الخالدة**، تهران: مؤسسات انتشارات، ١٩٩٥.

الحاج خليفة، **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بت.

الزرقاني، **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، القاهرة: المكتب الإسلامي، ١٩٨٩م.

حسن حنفي، **التراث والتجديد: موقفنا من التراث القديم**، بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.

خالد أحمد سليمان، **الأساليب التعليمية عند الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم**، مدد الأدب، بت، العدد: ١٥.

الخطيب البغدادي، **اقتضاء العلم العمل**، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٤.

الخطيب التبريزي، **مشكاة المصابيح**، تحقيق رمضان العوف، القاهرة: ويكي مصدر،٢٠٠٣.

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

الزرنوجي، **تعليم المتعلم**، تحقيق مروان قباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١.

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، الموصل: مكتبة الطوم والحكم، ١٩٨٣.

سيد أحمد عثمان، **التعلم عند برهان الإسلام الزرنوجي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣.

شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخأوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥.

شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، **المستطرف في كل فن مستظرف**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦.

الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥.

عبد الرحمن بدوي، **الموسوعة الإسلامية للمستشرقين**، بيروت: دار العلم للملأيين، د ت.

عبد الرؤوف المناوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**،

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

مصر: المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٥٦.

عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، دم: دار هجر، ١٩٩٣م.

عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني، **أدب الإملاء والاستملاء**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١.

علي بن أبي طالب، **ديوان الإمام علي**، دمشق: دار صادر، دت.

عون شريف **قاسم**، **في معركة التراث**، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٢.

فائزة عطا الله، **الفكر التربوي عند برهان الدين الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ.

فيليب حتي، **تاريخ العرب**، دم: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٤٩.

القابسي، **الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين**، تونس: الشركة التونيسية، ١٩٨٦.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

القرشي، عبد القادر بن محمد أبو الوفاء، **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، دم: دار هجر، ١٩٩٣م.

اللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، القاهرة: مطبعة السعادة، ٢٠١٥.

الماوردي، **أدب الدين والدنيا**، جدة: دار المنهاج، ٢٠١٣.

مجموعة من العلماء، **الموسوعة العربية الميسرة**، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٠.

محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٣.

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **الجامع الصحيح**، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٧.

_____، **الأدب المفرد** ، الرياض: المكتبة السلفية ومكتبتها ، ٢٠١١م.

محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**، تحقيق محمود عبد المولى، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

محمد بن علي الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م.

محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت.

محمد رواس قلعة جي، **موسوعة فقه الإمام الثوري**، بيروت: دار النفائس، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

محمد شاكر، **التاريخ الإسلامي**، بيروت: المكتب الإسلامي، ٢٠٠٠.

محمد عبد الرؤوف المناوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١.

محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة**، الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢.

_____، **ضعيف الجامع الصغير**، بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٩١.

محمد نجيب شجاع، **جمع جوامع المتون**، جاتيراجا: كمفونع كياهي، ٢٠١٤.

محمد هاشم أشعري، **آداب العالم والمتعلم فيما يحتاج**

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

إليه المتعلم في أحوال تعلمه وما يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه، جومبانج: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٥هـ.

مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسأبوري، **صحيح مسلم**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت.

وليد بن أحمد الحسين الزبيري، **موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية**، بغداد: الحكمة، ٢٠٠٢م.

ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، دم: دار صادر: ١٩٩٣م.

Marshal Hadgson, The Venture of Islam, (Chicago: The University of Chicago Press, 2009).

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

فهرس الأحاديث في كتاب تعليم المتعلم

الحديث	درجته	الصفحة
اتقوا الدنيا فوالذي نفس محمد بيده	موضوع (في الهامش)	
اختبرو الناس بإخوانهم	صحيح (ابن ماجه)	
استنزلوا الرزق بالصدقة	ضعيف	
اشتكت الأربعاء إلى ربها	موضوع، لا اصل له	
أعوذ بالله من طمع بدني إلى طبع	صحيح (أحمد)	
أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا	ضعيف (الحكيم)	
ألا إن هذا الدين متين	صحيح (أحمد)	
إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه	حسن لغيره (أحمد و ابن ماجه)	
إن شر الناس من يذهب دينه لدنيا	حسن (ابن ماجه)	
إن الله يحب معالي الامور	صحيح (البيهقي	

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

	والطبراني)	
إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة	ضعيف (ابو نعيم)	
إن المنبت لا أرضا ولا ظهرا أبقى	ضعيف (البزار والبيهقي)	
إنما الأعمال بالنيات	صحيح (البخاري ومسلم)	
استنزلوا الرزق بالصدقة	ضعيف	
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	صحيح (الترمذى)	
اللهم إني أسألك العفو والعافية	صحيح (البخاري)	
اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل	صحيح (البخاري)	
أي دواء أدوأ من البخل	صحيح (البخاري وأحمد)	
إياك و الطمع فإنه فقر حاضر	ضعيف (عند الألباني)	
بخروا بيوتكم باللبان والصعتر	ضعيف (في الهامش)	
ثلاثة يبغضهم الله	المتن، ضعيف، المعنى :صحيح	

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

حسن الظن من حسن العبادة	المتن، ضعيف، المعنى :صحيح	
الحكمة ضالة المؤمن	صحيح (االترمذي)	
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده فانها	صحيح (المستغفرى)	
صلة الرحم تزيد في العمر	المعنى وارد في الحديث الصحيح	
طلب العلم فريضة	المتن مشهور والإسناد ضعيف	
ظنو بالمؤمنين خيرا	المتن : المشهور، الإسناد : صحيح	
العاقل من عمل بعقله	المتن : لا اصل له، المعنى : حسن	
الغافل من عمل بغفلته	المتن : لاأصل له، المعنى : حسن	
كل مولود يولد على فطرة الإسلام	صحيح (بخاري ، مسلم وأحمد)	
لا تدخل الملا ئكة بيتا فيه كلب او صورة	صحيح (البخاري ومسلم)	
لا تفارق المحبرة	موضوع (لا اصل له)	
لا طاعة في مخلوق في	صحيح (أحمد)	

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

معصية الخالق	المؤلف لايشير أنه حديث	
لا يرد القدر الا الدعاء	حسن (أحمد)	
لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه	صحيح (ابن ماجه وأحمد والترمذي)	
ليس للمؤمن أن يذل نفسه	صحيح (ابن ماجه وأحمد والترمذي)	
ما من شيء بدئ يوم الأربعاء	موضوع (لا اصل له)	
من أحب أن يبسط له في رزقه	صحيح (البخاري ومسلم)	
من تفقه في دين الله كفاه الله	صحيح (مسند ابي حنيفة)	
من عرف نفسه عرف ربه	موضوع، لا أصل له	
من علم عبدا اية من كتاب الله	موضوع، لا أصل له	
من قرأ سورة الواقعة كل ليلة	ضعيف	
من لم يتورع في تعليمه	موضوع، لا أصل له	
الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر	ليس بحديث، لكن قول علي بن ابي طالب	
نعم الطعام الزبيب	موضوع، لا أصل له	

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

نعم المال الصالح للرجل الصالح	المعنى : وارد في الحديث الصحيح (أحمد)	
نفسك مطيتك فارفق بها	المتن ، لا أصل له، ربما ليس من الحديث	
يا عباد الله تداووا..	صحيح (الترمذي، الدارمي، ابن ماجه)	

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

لمحة موجزة عن المحقق

الأستاذ الدكتور إمام غزالي سعيد، ولد في ١٢ فبراير ١٩٦٠م بمديرية سمبانج محافظة جاوى الشرقية. وتلقى تعليمه الأول في المدرسة الابتدائية الحكومية أفاأن ومدرسة هداية المهتدين الإسلامي ثم واصل دراسته إلى المدرسة الحكومية لإعداد المعلمين. ثم التحق بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية كلية الآداب لنيل درجة الشهادة الجامعية الأولى. ثم التحق بجامعة الأزهر الشريف في القاهرة لنيل درجة الليسان في الدراسات الإسلامية والعربية. وبعد أن تخرج فيها التحق بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في السودان لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ثم التحق في الدراسات

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي. ثم التحق بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية.

ففي إندونيسيا هو تتلمذ على يد الشيخ مرزوقي دخلان والشيخ محروس علي والشيخ خليل يعقوب في معهد ليربيا كديري، وأخذ السند العلمي صحيح البخاري وصحيح مسلم وجمع الجوامع من يد الشيخ جمال الدين فاضل في معهد بستان العارفين، باطؤن، كديري.

وفي أثناء غربته في البلاد العربية تتلمذ على أيدي العلماء الأجلاء أمثال أ. د. حسن الترابي و أ.د. عون شريف قاسم و أ. د. يوسف الخليفة أبو بكر (الخرطوم) . وتلقى المحاضرة في علم أصول الفقه على يد الشيخ متولي الشعراوي (القاهرة) وفي الحديث وعلومه على يد الشيخ السيد محمد العلوي المالكي وعلى يد الشيخ ياسين بن عيسى الفادني (مكة).

http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/

وبعد رجوعه من البلاد العربية في مغامرته العلمية والأكاديمية عُين كمحاضر بعدة جامعات إسلامية بجاوى الشرقية منها؛ كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابيا وكلية التربية جامعة دار العلوم جومبانج وكلية الشريعة جامعة سونن كيري سورابيا. وعُين عميدا لكلية الآداب والعلوم الإسلامية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابيا، حتى نال الدرجة الأستاذية في نفس الجامعة في مجال التاريخ والحضارة الإسلامية.

ورغم مشاغله الإدارية والعلمية والأكاديمية والدعوية أسس وأشرف على معهد "النور" الإسلامي لطلبة الجامعات ومعهد "البشري" الإسلامي لرعاية الأيتام سورابيا ومعهد هداية المهتدين عمبول سامفانج. وينشط أيضا في جمعية نهضة العلماء، ومنتدى الحوار بين الأديان في سورابيا. وله مؤلفات عديدة في العلوم الإسلامية والتاريخ واللغة العربية ولا يمكن سرده هنا واحدا واحدا.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A
http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/ http://repository.uinsby.ac.id/